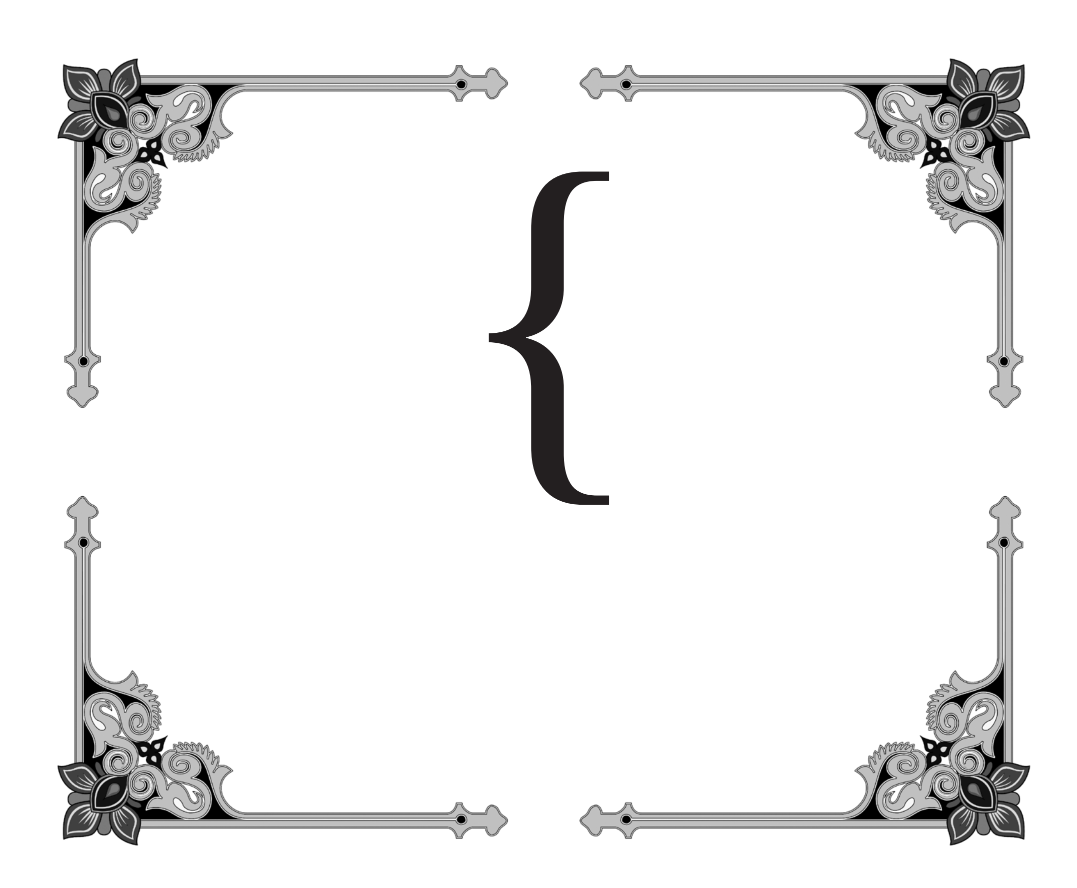




النور المقذوف في القلب المشغوف

(رسالة في الإيمان)

تأليف

العلامة السيد الميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الحائري

(١١٧٨ - ١٢٣٢هـ)

تحقيق

صاحب عبد الإله الإبراهيمي

اصدار

شعبة التحقيق

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الأولى

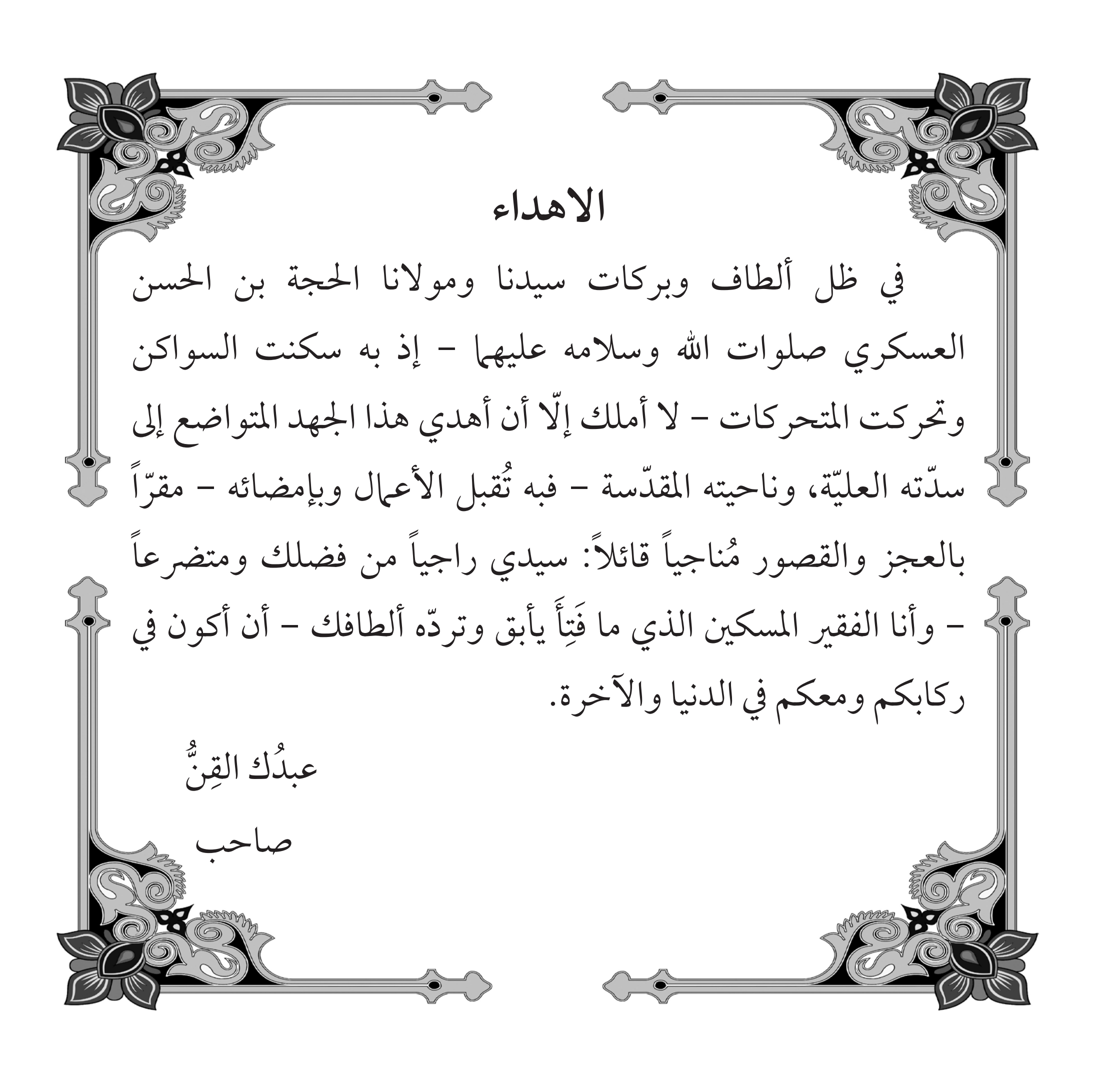
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨م



العراق: كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية – هاتف: ٣٢٦٤٩٩

Web: www imamhussain-lib com
E-mail: info@imamhussain-lib com



الاهداء

في ظل ألطاف وبركات سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن العسكري صلوات الله وسلامه عليهما - إذ به سكنت السواكن وتحركت المتحركات - لا أملك إلّا أن أهدي هذا الجهد المتواضع إلى سدّته العليّة، وناحيته المقدّسة - فبه تُقبل الأعمال وبإمضائه - مقرّاً بالعجز والقصور مُناجياً قائلاً: سيدي راجياً من فضلك ومتضرعاً - وأنا الفقير المسكين الذي ما فَتِأَ يأبق وتردّه ألطافك - أن أكون في ركابكم ومعكم في الدنيا والآخرة.

عبدُك القِنُّ

صاحب

G

المقدمة

الحمد لله رب البرية، وصلى الله على محمد وآله خير الورى سجية، واللعنة الدائمة الأبدية، على أعدائهم ومُنكري فضائلهم السَنيّة، ومقاماتهم العليّة.

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل إليه: «إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين – وجمع بين مسبحتيه – ولا أقول كهاتين – وجمع بين المسبحة والوسطى – فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا، ولا تقدموهم فتضلوا»[1].

الحديث واضح جداً ودلالته واضحة أيضاً لاتحتمل الجدل أبداً، فالنجاة في التمسك بالكتاب والعترة الهادية المهدية لا غير، وبما أن الكتاب صامت فالمخبر عنه هم العترة عليهم السلام، فهم المفسرون والمبيّنون له، فيجب إذن الأخذ

(١) الكافي للكليني ٢:٤١٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً أو ضالاً، ذيل ح١.

عنهم والرد إليهم عليهم السلام في كل شيء، وكلامهم عليهم السلام كله حكمة وعلم وخير وبركة، ولذا ورد الحث منهم عليهم السلام لشيعتهم في الإكثار من الأخذ عنهم والاستزادة من علومهم، وأن منزلة الرجل تعلو بقدر أخذه عنهم، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «اعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنا»[١]. وقال صلوات الله وسلامه عليه: «اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يُحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدَّثاً» فقيل له: أويكون المؤمن محدَّثاً؟ قال: «يكون مفهَّماً، والمفهَّم محدَّث»[٢].

والكتاب الماثل بين يديك - عزيزي القاريء - صورة حيّة ومصداق للأخذ عن آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم فقط لاغير، فالمصنف - أعلى الله مقامه - ممن عُرف لدى القاصي والداني بالانكباب على حديثهم الشريف والنهل منه، وحيث أن مسألة الإيمان قد تعددت فيها الأقوال حتى وصلت الى سبعة مذاهب، حيث سيشير المصنِّف - أعلى الله مقامه - في مقدمة هذه الرسالة الى ذلك، وهذه الأقوال شرّق فيها أصحابها وغرّبوا، فأدلى المصنِّف بدلوه، ونهل كعادته من العيون الصافية الطيبة لمحمدٍ وعليٍ وآلهما صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، لإثبات القول الصحيح في هذه المسألة، فخذ - عزيزي القاريء - من هذا العذب الفرات، واغتنم الفرصة؛ لكي لاتذهب الأيام والسنين هكذا كالهباء المنثور.

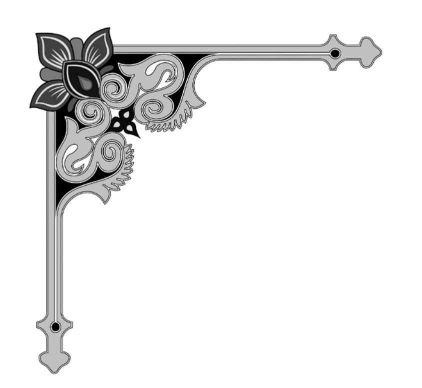
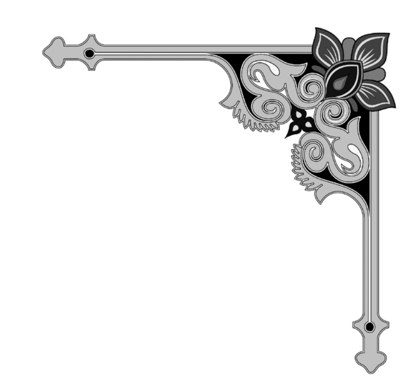
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

المُحقق

---

(١) اختيار معرفة الرجال للكشي ١ :٥، ح١.

(٢) اختيار معرفة الرجال للكشي ١ :٦، ح٢.

مقدمة التحقيق

ترجمة المؤلّف:

إنَّ من أوثق التراجم هو أن يُترجِم المؤلف لنفسه، سواء كان ذلك في أحد مصنفاته أو ترجمة مستقلة؛ من حيث أنّه أعلم بما قدّم ومرّ عليه من زمن ونشاط، ليتبيّن لنا من خلال ذلك جهده الكبير الذي قام به، ومعرفة لأموره العلمية وغيرها، ولم يكن مُصنِّفنا بِدعاً من ذلك، فقد ترجم لنفسه في كتابه الرجال المسمّى: بصحيفة الصفا في ذكر أهل الإجتبا، في القسم الثاني من مخطوطه.

إلّا أن الناظر لهذه الترجمة المُقتضبة التي تنطق بالتواضع، أنّه رحمه الله لم يذكر جميع مصنّفاته، ولم يُبيّن لنا بعض الجزئيات من حياته العلمية، مما سنستدركه بعد هذه الترجمة، ونضيفه لمعرفة حياة هذا العَلَم الكبير.

قال رحمه الله:

محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع، أبو أحمد، المعروف بالمُحدِّث الأخباري، الاسترابادي جَدّاً، النيسابوري والِداً، الهندي مولداً، المشاهدي نُزُلاً، مُصنِّفُ هذا الكتاب، له يدٌ طَولى في الكلام والإلهيات والحديث، والفقه والأصول، وعلم التطبيق والمعارف.

ولد يوم الإثنين، الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ١١٧٨هـ وهاجر من الهند حاجّاً زائراً مُحصِّلاً سنة ١١٩٨هـ وجاور الغري، ثم الحائر، ثم مقابر قريش ببغداد، له ثمانون مُصنَّفاً في فنون عقلية ونقلية وشُهوديّة.

نسبُ المُترجَم:

وذكر حفيده السيد الميرزا إبراهيم جمال الدين نسبه كاملاً في خاتمة كتاب المُترجَم (إيقاظ النَّبيه) إلى الإمام الجواد عليه السلام من ذرية السيد موسى المبرقع[١].

تنقلاته:

نَزَحَ من موطن أجداده في الحجاز، منهم الشاعر السيد حسين المتوفي حدود ٩٠٠هـ، ثم استوطن جده وأبوه في خراسان، وولد في الهند لما تاجر أبوه في أحد سفراته ثم رجع الى نيسابور وخراسان ثم استوطن النجف محصلاً وكان يصلي إماماً في مقام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام القريب من المرقد الشريف، ثم استوطن كربلاء في حدود ١٢٠٧هـ ودرس على يد أكابر أساتذتها لذا لُقِّب بالحائري ويعد من علماء كربلاء حيث دَرَسَ ودرَّس فيها وألّف، ثم استوطن طهران في عهد فتحعلي شاه القاجاري، ثم ختم عمره مجاوراً الكاظمية مسكناً ومدفناً[٢].

---

(١) إيقاظ النبيه:٣١٣.

(٢) انظر: إيقاظ النبيه (للمصنِّف):٣١٢. فتح الباب إلى الحق والصواب (للمصنِّف):٢ (مخطوط). روضات الجنات للخوانساري ٧:١٢٩، وجزء ٢:٢٠٢. أعيان الشيعة للأمين ٩:١٧٣. العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية للشيخ محمد حسين كاشف الغطاء:٨٩، ٣١٠، هامش صفحة ٨٦. تراجم الرجال للحسيني١:٢٣٤، رقم٤١٦. ومن أراد معرفة تنقلاته بشكل تفصيلي فليرجع إلى مقدمات كتب المصنف التالية: مصادر الأنوار:٨-١٢. كشف القناع:٨-١٢. قبسة العجول:١٠-١٢.

أولاده:

كان للمُصنِّف وَلَدَان، الأَكبر منهما اسمه أَحمد، وهو من أَهل العلم والفضيلة، قُتِل معه رحمه الله، تاركاً وَلَدَين، هربت بهما أُمُّهما الى سبزوار حيث موطنها وأهلها، فكثروا هناك وتناسلوا، وهم يُعرَفون اليوم بفاميلي أخباري، أَي عائلة الأَخبارِي.

أَما ولده الثاني واسمه الميرزا علي، فقد انتهى به المقام الى مُحافظة العِمارَة، حيث استطاع الهرب، وبقي هناك زمناً طويلاً، ثمَّ تَنقَّل من منطقة الى أُخرى، الى أن استقرَّ به المُقام في قرية السورة من لواء المنتفج (الناصرية)، وانتشرت ذريَّته، وهم موجودون الى الآن، كثيرٌ منهم من طلبة العلوم الشرعيَّة، وهم معروفون بآل جمال الدِّين[1] ومنهم الشاعر العربي الكبير العلامة الدكتور السيد مصطفى جمال الدين.

مؤلفاته:

كان المُصنِّف رحمه الله كثير التأليف، وفي مختلف وشتى صنوف العلم والمعرفة، وباللغتين العربية والفارسية، وهذا إن دلّ على شيءٍ فإنّما يدلُّ على سعة مُدركاته، وفطنته الكبيرة، وعلميّته الواسعة، وذكر هو نفسه ستة وأربعين مصنَّفاً وعمره لمّا يزيد عن الأربعين عاماً بكثير، وأضاف من ترجم له - على قلّتهم - مؤلفات غير التي ذَكَرَ، وهي:

١ـ أصول الدين[2].

٢ـ الأمر الصريح في جهر الذكر والتسبيح، بالفارسية[3].

٣ـ أنموذج المُرتاضين[4].

---

(١) أعيان الشيعة للأمين ٩:١٧٣.

(٢) الذريعة للطهراني ٢:١٩٢.

(٣) كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين:٦١.

(٤) الذريعة للطهراني ٢:٤٠٨.

٤- البنيان المرصوص بالبراهين والنصوص[١].

٥- تاريخ وفيات العلماء الإمامية[٢].

٦- التحفة اللاريّة[٣].

٧- الحجّة البالغة[٤].

٨- حديقة الأزهار في تلخيص البحار[٥].

٩- حق التحقيق في معرفة حكم العقل والتصديق[٦].

١٠- الحكمة البالغة[٧].

١١- الدر الفريد ومعراج التوحيد[٨].

١٢ - الدَمدَمة الكبرى في الرد على الزنادقة الصغرى[٩].

١٣- الرسائل الجَفرّية[١٠].

١٤- ومضة النور من شاهق الطور[١١].

---

(١) الذريعة للطهراني ٣:١٥٢.

(٢) الذريعة للطهراني ٣:٢٩٥.

(٣) الذريعة للطهراني ٢٦:١٧١.

(٤) الذريعة للطهراني ٦:٢٥٩.

(٥) الذريعة للطهراني ٦:٣٨٠.

(٦) الذريعة للطهراني ٧:٣٧.

(٧) الذريعة للطهراني ٧:٥٦.

(٨) الذريعة للطهراني ٨:٦٩.

(٩) الذريعة للطهراني ٨:٢٦٣.

(١٠) الذريعة للطهراني ١٠:٢٤٥.

(١١) كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين:٢٩٣.

١٥- سلاح المؤمن وإصلاح المهيمن[١].

١٦- السُلّم الرَّونَق في من تَكفَّر وتزندق[٢].

١٧- السيف المسلول على مُخرِّبي دين الرسول، الملقب: بالصارم البتَّار لِقَدِّ الفجّار وقَطِّ الأشرار بالفارسية[٣].

١٨- شجرة أصول الفقه[٤].

١٩- شجرة دراية الحديث[٥].

٢٠- شرح القوانين[٦].

٢١- صاحب الزمان[٧].

٢٢- صحيفة الصفا في ذكر أهل الإجتبا والاصطفا[٨].

٢٣- ضياء المتقين[٩].

٢٤- غَمزةُ البرهان لنبهة الوَسنَان[١٠].

٢٥- كوثر الأسرار في شرح معضلات الأخبار[١١].

---

(١) الذريعة للطهراني ١٢:٢٠٩.

(٢) الذريعة للطهراني ١٢:٢٢١.

(٣) كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين:٣١٤.

(٤) الذريعة للطهراني ١٣:٢٨.

(٥) الذريعة للطهراني ١٣:٢٨.

(٦) الذريعة للطهراني ١٤:٢٤.

(٧) إيضاح المكنون للبغدادي ٢:٦١٧.

(٨) الذريعة للطهراني ١٥:٢٢.

(٩) الذريعة للطهراني ١٥:١٢٩.

(١٠) الذريعة للطهراني ١٦:٦٠.

(١١) إيضاح المكنون للبغدادي ٢:٣٩٢.

٢٦- لاريّة، في الكلام والفقه، فارسي[١].

٢٧- مَعَاول العقول جواب أساس الأصول في الأصول والأخبار[٢].

٢٨- مفتاح النبيه في شرح الفقيه[٣].

٢٩- نتيجة الخَلف في ذكر السلَف[٤].

٣٠- الوسيلة في بيان نَجمٍ من دعاء العديلة[٥].

من آثاره:

تكية الخاقان، ووقفها على موالي صاحب الزمان، بناها في دار السلطة طهران، عاصر أبا المظفر جلال الدين عالي كهر المعروف بشاه عالم التيموري الهندي، وابنه محمد أكبر شاه الثاني، والسلطان مصطفى، والسلطان محمود العثمانيين.

وقدم البلاد العجمية في دولة السلطان محمد خان القاجار، ودولة السلطان، فتحعلي شاه القاجار، وقد مضى من عمره إلى الآن ٤٤ سنة[٦].

أساتذته:

تَلمذَ المُتَرجَم له على أساتذة كبار أعلام، يشار لهم بالبَنَان في عصره وإلى يوم الدَّيان، وهم كُثر، ذكر في المقدمة الثانية عشرة من الجزء الأول من كتابه (صحيفة الصفا)[٧] ثلاثة مشايخ هم:

(١) الذريعة للطهراني ١٨: ٢٦٧.

(٢) كشف الحجب والأستار للسيد إعجاز حسين: ٥٣٣.

(٣) الذريعة للطهراني ٢١: ٣٥٣.

(٤) الذريعة للطهراني ٢٤: ٤٩.

(٥) الذريعة للطهراني ٢٥: ٧٤.

(٦) الوجيزة لعلي بن محمد الأخباري: ٢٣ (مخطوط). روضات الجنات للخوانساري ٧: ١٢٨- ١٢٩.

(٧) صحيفة الصفا: ٣٥ (مخطوط).

١ـ السيد الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني المتوفي بكربلاء سنة ١٢١٦هـ يروي عنه إجازةً وقراءةً وسَماعاً عن صاحب الحدائق الشيخ يوسف آل عصفور.

٢- الشيخ الآغا محمد علي نجل الآغا محمد باقر وهو ابن آغا محمد باقر البهبهاني المولود سنة ١١٤٤هـ والمتوفي سنة ١٢١٦هـ يروي عنه إجازةً عن صاحب الحدائق أيضاً.

٣- الشيخ موسى بن علي البحراني يروي عنه إجازةً من طريقين عن صاحب الحدائق، وعن الحاج عبد الهادي المدفون بالغري.

٤- السيد محمد مهدي بحر العلوم: وهو السيد محمد مهدي بن السيد مرتضى الطباطبائي، قال عنه المؤلف: أستاذنا السيد محمد مهدي بحر العلوم عالم جليل القدر وهو من الفقهاء الأصوليين البارزين في عصره[1].

٥- السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض وهو السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي المعروف بأبي المعالي، توفي في كربلاء ١٢٣١هـ ودفن في الحرم الحسيني[2].

ومن مشايخه إجازةً الشيخ حسن ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل عصفور البحراني المتوفي سنة ١٢٦١هـ كما ذكر في إجازات مشايخه[3].

---

(١) رسالة قبسة العجول (للمصنِّف):٤٥. الرجال الكبير (للمصنِّف):٤٠٥ (مخطوط). الوجيزة لعلي بن محمد الأخباري:٢٨ (مخطوط). روضات الجنات للخوانساري ٧:٢٠٤- ٢٠٥.

(٢) أعيان الشيعة للأمين ٩:١٧٣.

(٣) نقلًا عن مقدمة الفتاوى الحسينية في العلوم المحمدية للشيخ حسين آل عصفور البحراني:٥.

أهم تلامذته والراوين عنه:

حمل عن المصنِّف العلم، وأخذ عنه المعرفة تلامذة عديدون، ومن أشهرهم:

١ـ ابنه الأكبر السيد الميرزا أحمد المستشهد معه في بلدة الكاظمية المقدّسة سنة١٢٣٢هـ ، كان مُجازاً من أبيه.

٢- المولى فتح علي بن محمد حسن بن كريم خان زند الشيرازي صاحب الفوائد الشيرازية؛ الذي نقل فيه عن مصنَّفات أستاذه[١].

٣- الميرزا محمد باقر بن محمد علي الدشتي اللاري صاحب كتاب (الكلمات الحقَّانية في شرح الرسالة البرهانيّة)[٢].

٤- الشيخ محمد إبراهيم بن محمد علي بن محمد بن مقصود الطبسي الخراساني صاحب كتاب (تذكرة المحدِّثين)[٣].

٥- الشيخ محمد رضا بن محمد جعفر الدُّاوَّني؛ وصفه الطهراني في ذريعته بأنه تلميذ المُترجَم المُغالي في حقِّه[٤].

٦- الشيخ أبو الحسن عبد الصاحب بن محمد جعفر بن عبد الصاحب المتوفَّى حدود سنة١٢٧٤هـ أو قبلها بقليل، وعدَّ الحسيني في تراجم الرجال المصنِّف من مشايخ إجازته[٥].

٧- السيد محمد جواد بن السيد محمد زيني بن السيد أحمد العطَّار البغدادي،

(١) الذريعة للطهراني ١٥٢:٣، رقم٥٣٠، وجزء٣٥٣:٢١، رقم٥٤٢٣.

(٢) الذريعة للطهراني ١١٤:١٨، رقم٩٦٢.

(٣) ذُكر في: (نابغة فقه وحديث سيد نعمة الله جزائري) للسيد محمد الجزائري (فارسي).

(٤) الذريعة للطهراني ١٢٩:١٥/ رقم ٨٦٦.

(٥) تراجم الرجال للحسيني ٢٩٥:١/ رقم ٥٢٨.

الملقب بـ (سياه پوش) لابس السواد المتوفَّى سنة ١٢٤٧هـ، كتب على ظهر كتاب أستاذه (ذخيرة الألباب): (وقد قرأه عليه وصححه وقابله معه، وأخذ منه إجازته)[1].

٨- المولى أحمد بن زين العابدين بن محمد شفيع بن عبد الصانع الذي ألف له كتاب ضياء المتَّقين وقال عنه: إنه قرَّة العين[2].

٩- السيد محمد سعيد بن السيد مهدي الرضوي القمّي المدعو بـ (فاضل خان). تلميذه وصهره على ابنته كما في الذَّريعة[3].

١٠- الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي الشهير بملا علي البرغاني؛ المتوفَّى سنة ١٢٧٢هـ، ذكر صاحب مستدركات الأعيان أنَّه أخذ عنه علم الحديث[4].

١١- السيد محمد خان بن معصوم خان الطباطبائي، له ألف (سلاح المؤمن) وفي خاتمته أجازهُ قراءةً[5].

١٢- المولى محمد جعفر بن مهدي النائيني كتب بخطه الرسالة البرهانية وقرأها على المُترجَم[6].

١٣- الشيخ عبد الصمد بن عبد الرضا الفيروزآبادي كتب له المترجَمُ إجازةً في

---

(١) العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية:١٨٦.

(٢) الذريعة للطهراني ١٤:٢٢٢/ رقم ٢٢٨٥.

(٣) الذريعة للطهراني ٢٢:١٦٩/ رقم ٦٥٤١.

(٤) مستدركات أعيان الشيعة لحسن الأمين ٢:٢٩٩.

(٥) الذريعة للطهراني ١٢:٢٠٩/ رقم ١٣٨٨.

(٦) الرسالة البرهانية:١٥(مخطوط).

آخر النسخة التي كتبها عن نسخة المصنِّف لكتاب فتح الباب في سنة ١٢١٦هـ[١].

١٤- عبد الله بن محمّد كتب مجموعة من كتب أُستاذه، حتى أَجازه بالرواية عنه في خصوص كتبه التي قرأها عنه[٢].

١٥- محمّد علي بن محمد رشيد القمّي، لسان العارفين، صوفي أَديب، كان شديد الاعتقاد بأستاذه، كتب مجموعة من كتبه[٣].

أقوال العلماء فيه:

١- قال الخوانساري في روضات الجنَّات: (لا شبهة في غاية فضله ووفور علمه، وجامعيَّته لفنون المعقول والمنقول، ورباعيته في الفروعِ والأصول، ولا في عماقة ذهنه الوقَّاد، ووقادة فهمه النَّقَّاد؛ كما اعترف بها كلُّ ناقدٍ أستاذٍ)[٤].

٢- وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة:

السيد ميرزا محمد جمال الدين الأخباري. ولد يوم الإثنين في الثاني والعشرين في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٨هـ بمحلة تسمى فرخ آباد من أرض الهند، وقال الشيرواني في كتابه بستان السياحة: تولد في أكبر آباد الهند. وأكبر آباد كانت هي العاصمة ومن المحتمل قوياً أن تكون (فرخ آباد) من أطراف هذه العاصمة فيصدق كلا القولين في موضوع ولادته.أما أبوه السيد ميرزا عبد النبي فإنه ولد في نيشابور وهاجر إلى بلاد الهند بعياله وحرمه وجده السيد ميرزا عبد الصانع ولد في استراباد. قال هو عن نفسه في كتاب رجاله: محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع أبو أحمد

(١) فتح الباب إلى الحق والصواب:٢ (مخطوط).

(٢) تراجم الرجال للحسيني ١:٣٢٩/ رقم ٥٩٦.

(٣) تراجم الرجال للحسيني ٢:٧٤٧/ رقم ١٣٩٠.

(٤) روضات الجنات ٧:١٢٧.

المعروف بالمحدث الأخباري الإسترابادي جداً والنيشابوري والداً، الهندي مولداً، المشهدي نزلاً. مؤلفاته ذكر له (١٢مؤلف)[١].

٣- وقال زين العابدين الشّيرواني في بستان السياحة ما ترجمته : (زبدة المُحدِّثين وقدوة المحققين الحاج ميرزا محمَّد الأخباري، كان أعلم علماء زمانه، وأفضل فضلاء أيَّامه، وكان له يدٌ طولى في كثيرٍ من العلوم الظاهرية ولاسيَّما في فن الحديث، وكان له كثيرٌ من الفنون، وكان يفوق علماء عصره في أكثر العلوم) وقال أيضاً: «وكان فصيحاً بليغاً ماهراً في اللغة العربية، وكان في المناظرات قليل النظير؛ بل عديم المثيل وكانت له مَلَكَةٌ قويَّة في العلوم الغريبة، وكان له مهارة تامَّة في فنون عجيبة» وأثنى عليه ثناءً بليغاً[٢].

٤- قال محمّد باقر الأنصاري في مقدمة كتاب سليم بن قيس عند تعداد القائلين بصحة هذا الكتاب تحت رقم ١٣٥: (العالم المحقِّق)[٣].

٥- ووصفه الشيخ علي النمازي في مستدرك سفينة البحار في وقائع المئة الثالثة عشرة: (العالم الجليل، المُحدِّث النبيل الأخباري)[٤].

٦- وقال السيد المرعشي - كما نقله عنه الجلالي في فهرس التراث- : (العلاَّمة في جلِّ الفنون، شيخنا في العلوم الغريبة صاحب كتاب دوائر العلوم)، وقال في مقابلة تلفزيونية أجراها معه ابنه أنَّه كان: (مشتغلاً ببعض الرياضات حتى حصل على بعض العلوم الغريبة؛ وكان رجلاً عجيباً في هذا الفن)، وقال عن كتابه دوائر

(١) أعيان الشيعة للأمين ٩:١٧٣.

(٢) بستان السياحة:٥٨٣ (فارسي).

(٣) كتاب سليم بن قيس الهلالي:٥٦، (مقدمة التحقيق) للأنصاري.

(٤) مستدرك سفينة البحار للنمازي ٥:٢٦٥.

العلوم أنَّه كان: (محصلاً وخلاصة من العلوم التي رسمها بشكل الدائرة؛ وممَّا يدل على ذوقه وفنِّه الذي جاء به في هذا الكتاب. وبالحقيقة رائع المنظر ويحتوي على أربعين ورقة؛ أتمنى أن يطبع هذا الكتاب على يد أهل الخير؛ حتَّى يتعرف المستشرقون على علماء الإسلام)[١].

٧- قال الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء في العبقات العنبريَّة: (وكان في الجدل لا يدانيه أحد)، بل قال فيه: (فإنَّك لو رأيت كتابه هذا أعني «ذخيرة الألباب» أو غيره من تأليفات، وما فيها من الجداول والرسوم ودوائر العلوم والهياكل الغريبة والأشياء العجيبة؛ لطاش لبّك، وذهل عقلك، وقلت: هذا خارج عن طاقة البشر ونوع الإنسان)[٢].

٨- وقال الشيخ محمّد حرز الدين في كتابه (معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء): «كان عالماً مرتاضاً، محققاً في علم الرمل والجَفر، ألَّف في علم الحروف كتباً كثيرةً، أخصائيّاً في علم السِّيمياء»[٣].

٩- وقال السيد عبد العزيز الطباطبائي في موقف الشيعة من الخصوم عند تعداد الرادِّين على التُّحفة الاثني عشريَّة للدهلوي : (جمال الدين أبو أحمد ...) إلى أنْ قال: (مشارك في كثيرٍ من العلوم، وألّف كتباً كثيرةً منوعةً منها كتابه في الرد على التُّحفة الاثني عشريَّة)[٤].

١٠- وقال عنه السيد محمّد باقر الرضوي في ملخص كتابه (القلوب الحزينة):

(١) فهرس التراث للجلالي ٢:١١٢.

(٢) العبقات العنبرية في طبقات الجعفرية: ٩٠، ١٨٧.

(٣) معارف الرجال ٢:٣٢٥/ رقم ٣٧٨.

(٤) مقال مطبوع في مجلة تراثنا عدد١ سنة٢ محرم١٤٠٧هـ.

(... المحقق العلامة رئيس المحدثين والأخباريين)، وقال في خاتمته: (... العالم الكامل، المحقق المدقق ...)[١].

١١- وقال عمر كحَّالة في معجم المؤلفين: (عالمٌ أديبٌ شاعرٌ)[٢].

١٢- وقال السيد جلال الدين الحسيني في مقدمة كتاب الإيضاح (للفضل بن شاذان) - عند نقل كلامه في الفضل في رجاله-: (... العالم المتبحر المتضلّع، الجامع البارع ...)، وقال في مقدمة كتاب الغارات للثقفي عند ذكر من ترجمه: (ومنهم العالم الناقد الجليل أبو أحمد ...)[٣] إلخ.

١٣- وفي موسوعة طبقات الفقهاء: (كان فقيهاً إماميّاً، مُحدِّثاً ، متكلماً، من مشاهير علماء الأخباريَّة)[٤].

١٤- وقال حبيب الله الكاشاني في لباب الألقاب: (كان فاضلاً، جامعاً لفنون العلوم، ولاسيَّما العلوم الغريبة ...، وكان ماهراً في علوم الأدب وأنساب العرب) إلى أن قال: (وعلى ما قيل كان له في الجدل يد طولى لا يغلبه أحد ؛ لكونه واقفاً على علومٍ كثيرةٍ)[٥].

١٥- وقال الدكتور علي حسين الجابري في كتابه الفكر السلفي عند الشيعة الإثنا عشريَّة: (كان الميرزا محمّد الأخباري موسوعي المعارف)[٦].

---

(١) الإيضاح للفضل بن شاذان (مقدمة التحقيق للسيد جلال الدين الحسيني الأرموي):٣٦.

(٢) معجم المؤلفين لكحَّالة ٩:٣١.

(٣) مقدمة الإيضاح:٣٤.

(٤) موسوعة طبقات الفقهاء للسبحاني ١٣:٤٨٠.

(٥) لباب الألقاب في ألقاب الأطياب:١٧.

(٦) الفكر السلفي عند الإمامية الإثنا عشرية:٢٢٣.

وفاته:

تُوفِّي المُصنِّفُ رحمه الله مقتولاً في الفتنة الَّتي نشأت بين الأُصوليَّة والأخبارِيَّة سنة ١٢٣٢ هـ في الكاظميَّة المقدَّسة، فكان ضحيَّة لجرأة الطَّرحِ، والتمسك بالمعتقد، وحرية الرأي[1].

منهج التحقيق:

الكتاب في الأصل مخطوطة حصلنا عليها من مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، وهي النسخة الوحيدة التي اعتمدتها في التحقيق، كتب في آخرها (كاتبه ومالكه محمد علي بن عبد الرضا فيروز آبادي) وقد مرَّ عملنا بعدّة مراحل هي كالتالي:

١ ـ تنضيد المخطوطة والهوامش، وقام بهذا العمل الأخ المنضّد علاء أحمد نعمة الحفار. الإخراج الفني، وقام بهذا العمل الأخ أحمد عبد الوهاب زيارة.

٢ ـ مقابلة ما نُضِّدَ مع المخطوطة وقد صححته وفق ذلك.

٣ ـ تخريج الآيات المباركة والروايات الشريفة وضبط النص والسند من المصادر التي نقل منها السيد المصنِّف – أعلى الله مقامه – والإشارة إلى ذلك في الهامش، وكذلك قمت بتخريج الأقوال، وتوضيح المبهم من الكلمات والاصطلاحات والبقاع وغير ذلك.

٤ ـ غالباً ما قمتُ بتثبيت ما سقط من المخطوطة في المتن بين قوسين كبيرين، ونادراً ما أشرت إليه في الهامش وبحسب ما يقتضيه الحال.

---

(١) وللمزيد ينظر ترجمته في: روضات الجنّات للخوانساري ٧:١٢٧. هدية العارفين للبغدادي ٢:٣٦٢. أعيان الشيعة للأمين ٩:١٧٣/ رقم ٣٥٤. الأعلام للزركلي ٦:٢٥١. معجم المؤلفين لكحالة ١٠:٢٦١. تراجم الرجال للحسيني ١:٥٢٤. موسوعة طبقات الفقهاء للسبحاني ١٣:٤٨٠/ رقم ٤٢٥٧.

٥ـ قمت بترقيم الأبواب التي بوّبها السيد المصنف - أعلى الله مقامه -، كما اكتفيت بالترقيم العام للروايات المثبّت في المخطوطة ولم أجعل ترقيماً ثانياً خاصاً بكل باب كالذي يُتّخذ في الكتب الكبيرة والموسوعات الضخمة؛ وذلك لصغر حجم الكتاب.

٦ـ ترجمة أحوال السيد المصنف - أعلى الله مقامه - وحياته.

٧ـ ذكرت ترجمة مختصرة جداً لبعض الرجال بحسب ما يقتضيه الحال والمقام.

٨ تهيئة بعض الفهارس التي تمسّ الحاجة إليها كفهرس الآيات، وفهرس الروايات، وفهرس أسماء المعصومين عليهم السلام، إلى آخره من الفهارس المهمة التي ستراها - عزيزي القاريء - في آخر الكتاب.

كما قدمت للكتاب مقدمة مختصرة ودالّة إن شاء الله تعالى.

وأختم كلامي بالتعبير عن العجز عن شكر سيدي ومولاي بقية الله الأعظم الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف على توفيقه لعبد عبيده بالوقوف على ساحل بحر رواياتهم الشريفة، والاغتراف من هذا البحر المحيط، الذي لا يُدرك غوره، ولا يُبلغ شَأْوه، فشكراً وشكراً يا سيد الوجود حتى ينقطع النفس، والحمد لله، وصلى الله على محمدٍ وآله آل الله.

صاحب عبدالإله صاحب الإبراهيمي
الحائري مولداً ومسكناً ومدفناً إن شاء الله تعالى
غرّة ربيع الثاني ١٤٣٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فيقول الخاطي الجاني
ابو احمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري الخراساني افاض
الله تعالى عليه من شآبيب جوده البحراني انه قد اشتهر بين المعاصرين
القول بخروج الاعمال عن الايمان وقد ذكر الشهيد الثاني طاب ثراه
في رسالة حقائق الايمان اقوالا سبعة منها كون الاعمال من الايمان
وضعفه لضعف المستند فوفقني الله تعالى ان اجمع الآيات والاخبار
المناسبة في هذا الباب تبصرة وتذكرة لاولي الالباب وسميته بالنور
المقذوف في القلب المشغوف والله المستعان وعليه التكلان قال
شيخنا المجلسي طاب ثراه في كتاب الايمان من بحار الانوار باب ان
العمل جزء الايمان وان الايمان مبثوث على الجوارح البقرة وما كان الله
ليضيع ايمانكم وقال تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين
وآتى المال على حبه ذوي القربى الى قوله اولئك الذين صدقوا
واولئك هم المتقون آل عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فاطر اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الاخبار الكافي عن احمد بن محمد بن
شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن
زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ملعون ملعون

الصفحة الأولى من المخطوطة

قد نصّ على أنّ الإسلام أعمّ من الإيمان وأنّ العمل جزء من الإيمان فلا
يذهبنّ بك المذاهب ما اختلف فيه أفهام المتكلمين وأفاد بلهم الناشئة
من قلّة تتبّع الأخبار وعدم الاعتناء بها تمّت الرسالة بعون الله تعالى
في عصر يوم الخميس ثالث شهر
جمادي الثاني سنة ١٣١٥

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

النور المقذوف في القلب المشغوف

(رسالة في الإيمان)

تأليف

العلامة السيد الميرزا محمد بن عبد النبي النيسابوري الحائري

(١١٧٨ – ١٢٣٢هـ)



[مقدمة المؤلف]

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

أمّا بعد، فيقول الخاطئ الجاني أبو أحمد محمد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيسابوري الخراساني - أفاض الله تعالى عليه من شآبيب جوده البحراني -: انه قد اشتهر بين المعاصرين القول بخروج الأعمال عن الإيمان، وقد ذكر الشهيد الثاني - طاب ثراه - في رسالة حقائق الإيمان أقوالاً سبعة[١]، منها: كون الأعمال

(١) قال الشهيد الثاني - طاب ثراه -: الإيمان شرعاً إما أن يكون من أفعال القلوب فقط، أو من أفعال الجوارح فقط، أو منهما معاً.

فإن كان الأول فهو التصديق بالقلب فقط، وهو مذهب الأشاعرة، وجمع من متقدمي الإمامية ومتأخريهم، ومنهم المحقّق الطوسي رحمه الله في فصوله. لكن اختلفوا في معنى التصديق، فقال أصحابنا: هو العلم. وقال الأشعرية: هو التصديق النفساني.

وإن كان الثاني، فإما أن يكون عبارة عن التلفظ بالشهادتين فقط، وهو مذهب الكرّامية. أو عن جميع أفعال الجوارح من الطاعات بأسرها فرضاً ونفلاً، وهو مذهب الخوارج وقدماء المعتزلة والغلاة والقاضي عبد الجبار. أو عن جميعها من الواجبات وترك المحظورات دون النوافل، وهو مذهب أبي علي الجبائي وابنه أبي هاشم وأكثر معتزلة البصرة.

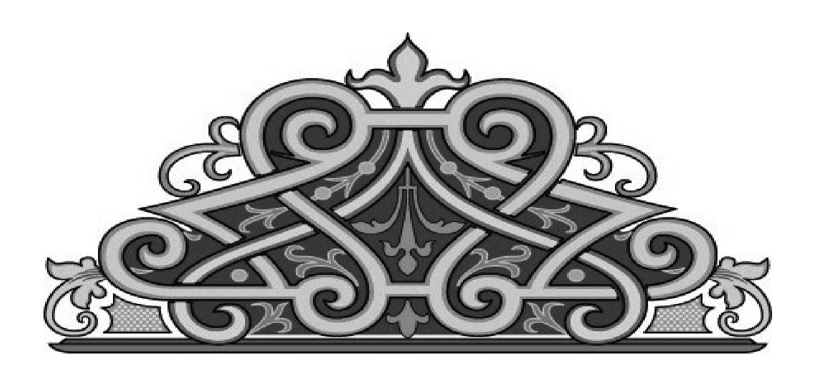
وإن كان الثالث، فهو: إما أن يكون عبارة عن أفعال القلوب مع جميع أفعال الجوارح ☚

من الإيمان، وضعفه لضعف المستند[١]، فوفقني الله تعالى أن أجمع الآيات والأخبار المناسبة في هذا الباب، تبصرة وذكرى لأولى الألباب، وسميته: بالنور المقذوف في القلب المشغوف، والله المستعان وعليه التكلان.



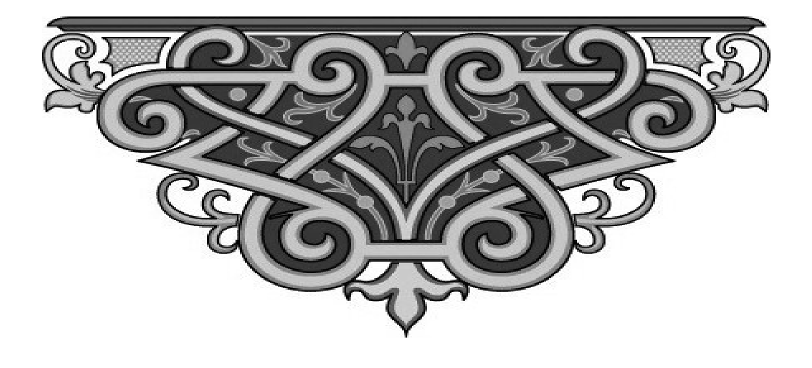
☚ من الطاعات، وهو قول المحدِّثين وجمع من السلف كابن مجاهد وغيره. وإما أن يكون عبارة عن التصديق مع كلمتي الشهادة، ونسب الى طائفة منهم أبو حنيفة. أو يكون عبارة عن التصديق بالقلب مع الإقرار باللسان، وهو مذهب المحقّق نصير الدين الطوسي رحمه الله في تجريده. فهذه سبعة مذاهب. انظر: حقائق الإيمان للشهيد الثاني:٥٣ – ٥٤.

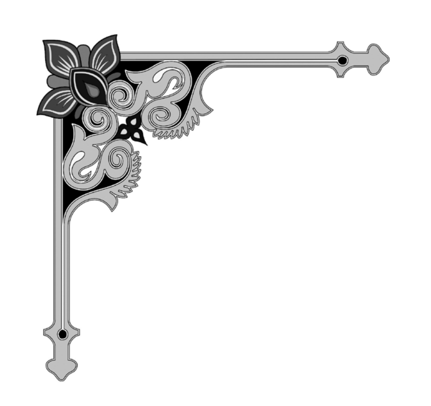
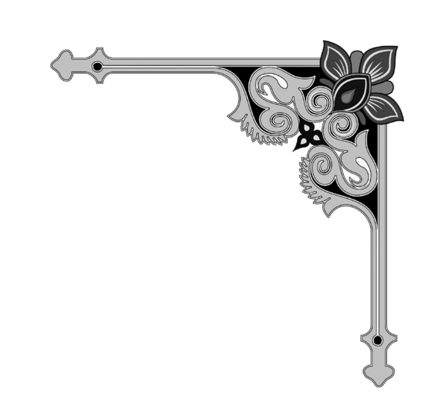
(١) حقائق الإيمان للشهيد الثاني: ٨٨.



الباب الأول

في أن العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح



الباب الأول

قال شيخنا المجلسي – طاب ثراه – في كتاب الإيمان من **بحار الأنوار**:

باب: أنّ العمل جزء الإيمان، وأنّ الإيمان مبثوث على الجوارح[1].

البقرة: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ﴾[2] وقال تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ – الى قوله – أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾[3].

آل عمران: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[4].

فاطر: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾[5].

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٦٦:١٨/ باب (٣٠).

(٢) سورة البقرة ٢:١٤٣.

(٣) سورة البقرة ٢:١٧٧.

(٤) سورة آل عمران ٣:٩٧.

(٥) سورة فاطر ٣٥:١٠.

الأخبار:

١- **كنز الكراجكي**: عن أحمد بن محمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «ملعون ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل»[(١)].

٢- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن **أبي جعفر** عليه السلام، قال: «قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله كان مؤمناً؟ قال: «فأين فرائض الله». قال[(٢)]: وسمعته[(٣)] يقول: «كان علي عليه السلام يقول: لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم، ولا صلاة، ولا حلال، ولا حرام». قال: وقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّ عندنا قوماً يقولون: إذا شهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله فهو مؤمن. قال: «فلم يضربون الحدود؟! ولم تقطع أيديهم؟! وما خلق الله عزَّ وجلَّ خلقاً أكرم على الله عز وجل من مؤمن؛ لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين، وأنّ جوار الله للمؤمنين، وأنَّ الجنّة للمؤمنين، وأنّ الحور العين للمؤمنين - ثم قال - فما بال من جحد الفرائض كافر؟»[(٤)].

٣- **الكافي**: عن العدّة، عن أحمد البرقي، ومحمد بن يحيى، عن ابن عيسى، جميعاً عن محمد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبيد الله[(٥)]

(١) كنز الفوائد للكراجكي: ٦٤.

(٢) أبو الصباح الكناني.

(٣) أي: الإمام الباقر عليه السلام.

(٤) الكافي للكليني ٢: ٣٣/ كتاب الإيمان والكفر، ح٢.

(٥) في المخطوطة (عبدالله) وما أثبتناه من المصدر.

ابن الحسن، عن الحسن[١] بن هارون، قال: قال لي **أبو عبد الله** عليه السلام: «﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[٢] - قال: - يُسأل السمع عما سمع، والبصر عما نظر [إليه]، والفؤاد عما عقد عليه»[٣].

٤- **الكافي**: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان أو غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: سألته عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وما استقر في القلوب من التصديق بذلك» قال: قلت: الشهادة أليست[٤] عملًا؟ قال: «بلى» قلت: العمل من الإيمان؟ قال: «نعم، الإيمان لا يكون إلّا بعمل والعمل منه، ولا يثبت الإيمان إلّا بعمل»[٥].

٥- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله» قال: قلت: أليس هذا عمل؟ قال: «بلى» قلت: فالعمل من الإيمان؟ قال: «لا يثبت له الإيمان إلّا بالعمل والعمل منه»[٦].

٦- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد[٧]،

---

(١) في المخطوطة (الحسين) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة الإسراء ١٧:٣٦.

(٣) الكافي للكليني ٢:٣٧/ باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٢.

(٤) في المخطوطة (ليست) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) الكافي للكليني ٢:٣٣/ باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٣.

(٦) الكافي للكليني ٢:٣٨/ باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٦.

(٧) في المخطوطة (يزيد) وما أثبتناه من المصدر. أنظر: فهرست النجاشي:٣١٣، رقم ٨٥٧. رجال الطوسي:٣٤٢، رقم ٥٠٩٦.

عن أبي عمرو الزبيري[1]، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال[2]: قلت له: أيها العالم، أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله؟.

قال: «ما لا يقبل شيئاً إلّا به» قلت: وما هو؟.

قال: «الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو أعلى الأعمال درجة، وأشرفها منزلة، وأسناها حظاً».

قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان أقول وعمل، أم قول بلا عمل؟.

فقال: «الإيمان عمل كله، والقول بعض ذلك العمل، بفرض من الله بيّن في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته، يشهد له الكتاب ويدعوه إليه».

قال: قلت: صفه لي - جعلت فداك - حتى أفهمه.

قال: «ألا أن الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل، فمنه التام المنتهى تمامه، ومنه الناقص البيّن نقصانه، ومنه الراجح الزائد رجحانه».

قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: «نعم» قلت: كيف ذلك؟.

قال: «لأنّ الله تبارك وتعالى فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسّمه عليها وفرّقه فيها، فليس من جوارحه جارحة إلّا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به أُختها، فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم، وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، وأُذناه اللتان يسمع بهما، ويداه اللتان يبطش بهما، ورجلاه اللتان يمشي بهما، وفرجه الذي الباه من قبله، ولسانه الذي ينطق به، ورأسه الذي فيه وجهه، فليس من هذه جارحة إلّا وقد

(١) في المخطوطة (أبو عمر الزبيري) وما أثبتناه من المصدر. انظر: فهرست النجاشي:٤١٦، رقم ١١١٢. مستدركات علم رجال الحديث للنمازي ٨:٤٢٧، رقم ١٧١٤٩.

(٢) أي: الراوي أبو عمرو الزبيري.

وكّلت من الإيمان بغير ما وكّلت به أُختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه، ينطق به الكتاب لها، ويشهد به عليها.

ففرض على القلب غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على العينين، وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان، وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه.

فأما ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولدا، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب، فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا﴾[1] وقال: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[2] وقال: الذين آمنوا ﴿بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾[3] وقال: ﴿إِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[4] فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الإقرار والمعرفة، وهو عمله وهو رأس الإيمان.

وفرض الله تعالى على اللسان القول والتعبير من القلب بما عقد عليه وأقرّ به قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾[5] وقال: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ

(١) سورة النحل ١٦:١٠٦.

(٢) سورة الرعد ١٣:٢٨.

(٣) سورة المائدة ٥:٤١ ونصّ الآية: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾.

(٤) سورة البقرة ٢:٢٨٤.

(٥) سورة البقرة ٢:٨٣.

إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ﴾[١] فهذا ما فرض الله تعالى على اللسان وهو عمله.

وفرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع إلى ما حرم الله، وأن يعرض عمّا لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والإصغاء إلى ما أسخط الله تعالى، فقال في ذلك: ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ﴾[٢] ثم استثنى الله عزّ وجل موضع النسيان، فقال: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٣] وقال: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٤] وقال عز وجل: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ﴾[٥] وقال: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾[٦] وقال: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾[٧] فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان أن لا يصغي الى ما لا يحل له، وهو عمله وهو من الإيمان.

---

(١) سورة العنكبوت ٤٦:٢٩.

(٢) سورة النساء ١٤٠:٤.

(٣) سورة الأنعام ٦٨:٦.

(٤) سورة الزمر ١٧:٣٩– ١٨.

(٥) سورة المؤمنون ١:٢٣– ٤.

(٦) سورة القصص ٥٥:٢٨.

(٧) سورة الفرقان ٧٢:٢٥.

وفرض على البصر أن لا ينظر إلى ما حرّم الله عليه، وأن يعرض عما نهى الله عنه، مما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ﴾[1] فنهاهم أن ينظروا إلى عوراتهم، وأن ينظر المرء إلى فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه، وقال: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[2] من أن تنظر إحداهن إلى فرج أختها وتحفظ فرجها من أن ينظر أليها - وقال:- كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلّا هذه الآية فإنها من النظر. ثمّ نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في آية أخرى، فقال: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[3] يعني بالجلود: الفروج والأفخاذ، وقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[4] فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله، وهو عملهما[5] وهو من الإيمان.

وفرض [الله] على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله وأن يبطش بهما إلى ما أمرَ الله عز وجل، وفرض عليهما من الصدقة، وصلة الرحم، والجهاد في سبيل الله، والطهور للصلاة، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ

(١) سورة النور ٢٤:٣٠.

(٢) سورة النور ٢٤:٣١.

(٣) سورة فصلت ٤١:٢٢.

(٤) سورة الإسراء ١٧:٣٦.

(٥) في المخطوطة (عملها) وما أثبتناه من المصدر.

إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾[١] وقال: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرۡبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلۡحَرۡبُ أَوۡزَارَهَاۚ﴾[٢] فهذا ما فرض الله على اليدين؛ لأنّ الضرب من علاجهما[٣].

وفرض على الرِّجلين أن لا يمشي بهما [إلى] شيء من معاصي الله، وفرض عليهما المشي إلى ما يرضي الله عز وجل، فقال: ﴿لَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا﴾[٤] وقال: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾[٥] وقال فيما شهدت الأيدي والأرجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عز وجل به وفرضه عليهما: ﴿ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾[٦] فهذا أيضاً مما فرض الله على اليدين وعلى الرِّجلين، وهو عملهما وهو من الإيمان.

وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة، فقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩﴾[٧] فهذه[٨] فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين، وقال في

(١) سورة المائدة ٥:٦.

(٢) سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧:٤.

(٣) من العلاج، وهو: المِراس. انظر: لسان العرب ٢:٣٢٦ «علج».

(٤) سورة الإسراء ١٧:٣٧.

(٥) سورة لقمان ٣١:١٩.

(٦) سورة يس ٣٦:٦٥.

(٧) سورة الحج ٢٢:٧٧.

(٨) في المخطوطة (وهذه) وما أثبتناه من المصدر.

موضع آخر: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[١] وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها، وذلك أنّ الله عز وجل لما صرف نبيّه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٢] فسمّى الصلاة إيمانا.

فمن لقى الله عز وجل حافظاً لجوارحه، موفّياً كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عزّ وجل عليها، لقي الله تعالى مستكملاً لإيمانه، وهو من أهل الجنّة، ومن خان في شيء منها أو تعدّى ما أمر الله عزّ وجل فيها لقى الله عزّ وجل ناقص الإيمان».

قلت: قد فهمت نقصان الإيمان وتمامه، فمن أين جاءت زيادته؟.

فقال: «قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾[٣] وقال: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[٤] ولو كان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر، ولاستوت النعم فيه، ولاستوى الناس، وبطل التفضيل، ولكن بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنّة، وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله، وبالنقصان دخل المفرّطون النار»[٥].

---

(١) سورة الجن ١٨:٧٢.

(٢) سورة البقرة ١٤٣:٢.

(٣) سورة التوبة ١٢٤:٩– ١٢٥.

(٤) سورة الكهف ١٣:١٨.

(٥) الكافي للكليني ٣٣:٢ – ٣٧/ باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح١.

٧- [**الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، قال: حدّثنا أبو عمرو الزبيري، عن **أبي عبدالله** عليه السلام] قال: قلت له: إن للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله؟.

قال: «نعم». قلت: صفه لي - يرحمك الله - [حتى] أفهمه.

قال: «إنّ الله سبّق بين المؤمنين كما يسبّق بين الخيل يوم الرهان، ثمّ فضّلهم على درجاتهم في السبق إليه، فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه، لا ينقصه فيها من حقّه، ولا يتقدم مسبوق سابقاً ولا مفضول فاضلاً، تفاضل بذلك أوائل هذه الأمة [و] أواخرها، ولو لم يكن للسابق إلى الإيمان فضل على المسبوق إذاً للحق آخر هذه الأمّة أولها، نعم ولتقدّموهم إذا لم يكن لمن سبق الى الإيمان الفضل على من أبطأ عنه، ولكن بدرجات الإيمان قدّم الله السابقين، وبالإبطاء عن الإيمان أخّر الله المقصّرين؛ لأنّا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملاً من الأولين، وأكثرهم صلاةً وصوماً وحجّاً وزكاةً وجهاداً وإنفاقاً، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدّمين على الأوّلين، ولكن أبى الله عز وجل أن يدرك آخر درجات الإيمان أوّلها، ويقدّم فيها من أخّر الله، أو يؤخّر فيها من قدّم الله».

قلت: أخبرني عمّا ندب الله عزّ وجل المؤمنين إليه من الاستباق [إلى الإيمان].

فقال: «قول الله عزّ وجل: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾[1] وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[2] وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ

(١) سورة الحديد ٥٧: ٢١.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ١٠- ١١.

وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾[١].

فبدأ بالمهاجرين الأوّلين على درجة سبقهم، ثم ثنّى بالأنصار، ثمّ ثلّث بالتابعين لهم بإحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده.

ثم ذكر ما فضّل الله عزّ وجل به أولياءه بعضهم على بعض، فقال[٢] عزّ وجل: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾ إلى آخر الآية[٣] وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٤] وقال: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْـَٔاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[٥] وقال: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾[٦] وقال: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾[٧] وقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾[٨] وقال: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾[٩]* وقال: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْ﴾[١٠] وقال:

(١) سورة التوبة ٩:١٠٠.

(٢) في المخطوطة (فقال الله) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة البقرة ٢:٢٥٣.

(٤) سورة الإسراء ١٧:٥٥.

(٥) سورة الإسراء ١٧:٢١.

(٦) سورة آل عمران ٣:١٦٣.

(٧) سورة هود ١١:٣.

(٨) سورة التوبة ٩:٢٠.

(٩) سورة النساء ٤:٩٥- ٩٦.

(١٠) سورة الحديد ٥٧:١٠.

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾[(١)] وقال: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ﴾[(٢)] وقال: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[(٣)] وقال: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾[(٤)] فهذا ذكر درجات الإيمان ومنازله عند الله عز وجل»[(٥)].

٨- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم[(٦)]، قال: قلت **لأبي الحسن** عليه السلام: الكبائر تخرج من الإيمان؟ فقال: «نعم، وما دون الكبائر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن»[(٧)].

٩- **الكافي**: بالإسناد عن ابن أبي عمير، عن علي [بن] الزيات، عن عبيد بن زرارة، قال: دخل ابن قيس الماصر، وعمرو بن ذر - وأظن معهما أبو حنيفة - على أبي جعفر عليه السلام، فتكلم ابن قيس الماصر فقال: إنّا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب. [قال]: فقال له **أبو جعفر** عليه

(١) سورة المجادلة ٥٨:١١.

(٢) سورة التوبة ٩:١٢٠.

(٣) سورة البقرة ٢:١١٠.

(٤) سورة الزلزلة ١٠٠:٧ - ٨.

(٥) الكافي للكليني ٢:٤٠ - ٤٢/ باب السبق إلى الإيمان، ح١.

(٦) في المخطوطة (حكم) وما أثبتناه من المصدر. انظر: فهرست النجاشي:٣٥٧، رقم ٩٥٧. رجال الكشي ٢:٧٤٦.

(٧) الكافي للكليني ٢:٢٨٤ - ٢٨٥/ باب الكبائر، ح٢١.

السلام: «يابن قيس، أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت»[١].

١٠ - **الخصال**: عن حمزة العلوي، عن علي بن محمد البزاز، عن داود بن سليمان الفرّاء[٢]، قال حدثني علي بن موسى الرضا [عليهما السلام]، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»[٣].

١١ - قال حمزة بن محمد: وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي يقول: وقد روى هذا الحديث عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، عن **علي بن موسى الرضا** عليه السلام، باسناده مثله[٤].

قال أبو حاتم: لو قُرِيء هذا الإسناد على مجنون لبريء[٥].

١٢ - **العيون**: مثله[٦].

١٣ - **الأمالي**: مثله[٧].

١٤ - **تفسير علي بن إبراهيم**: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ

(١) الكافي للكليني ٢:٢٨٤ - ٢٨٥/ باب الكبائر، ح٢٢.

(٢) هو نفسه (الغازي) كما ورد في المصدر.

(٣) الخصال:١٧٩/ باب الثلاثة، ح٢٤٢.

(٤) الخصال:١٧٩/ باب الثلاثة، ح٢٤١.

(٥) الخصال:١٧٩/ باب الثلاثة، ح٢٤١.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٠٥/ باب (٢٢)، ح٥.

(٧) أمالي الصدوق:٣٤٠/ مجلس (٤٥)، ح١٥.

يَرْفَعُهُ﴾[١] قال: كلمة الإخلاص والإقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية ترفع[٢] العمل الصالح إلى الله، وعن الإمام **الصادق** عليه السلام أنه قال: «والكلام الطيب قول المؤمن: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله - وقال - والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب أن هذا هو الحق من عند الله لاشك فيه من رب العالمين».

١٥- وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «إنّ لكل قول مصداقاً من عمل يصدّقه أو يكذّبه، فإذا قال ابن آدم وصدّق قوله بعمله رفع قوله بعمله الى الله، وإذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث، وهوى به في[٣] النار»[٤].

١٦- **العيون**: عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن خالد بن الحسن، عن أبي بكر بن أبي داود، عن علي بن حرب، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان»[٥].

١٧- **الخصال**: عن سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثنى، عن الهروي، بالأسناد مثله[٦].

(١) سورة فاطر ٣٥:١٠.

(٢) في المخطوطة (يرفع) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (إلى) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) تفسير القمّي ٢:٢٠٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٠٤/ باب (٢٢)، ح١.

(٦) الخصال:١٧٩/ باب الثلاثة، ح٢٤١.

١٨- **العيون**: مثله[١].

١٩- **نهج البلاغة**: عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله[٢].

٢٠- **الخصال**: عن ابن بندار، عن محمد بن محمد بن جمهور، عن محمد بن عمر بن منصور، عن أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي، عن الهروي، مثله[٣].

٢١- **العيون**: مثله[٤].

٢٢- **الخصال**: عن أبيه، عن محمد بن معقل القرميسيني[٥]، عن محمد بن عبد الله بن طاهر، قال: كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت الهروي [واسحاق بن راهويه وأحمد بن محمد بن حنبل، فقال أبي: ليحدثني كل رجل منكم بحديث. فقال أبو الصلت الهروي] حدثني علي بن موسى الرضا - وكان والله رضا كما سمي - عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان قول وعمل». فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل: ما هذا الاسناد؟ فقال له أبي: هذا سعوط[٦] المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق[٧].

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٠٥/ باب (٢٢)، ح٤.

(٢) نهج البلاغة:٥٠٨/ باب المختار من حكم أمير المؤمنين عليه السلام، ح٢٢٧.

(٣) الخصال:١٧٨/ باب الثلاثة، ح٢٣٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام١: ٢٠٤/ باب (٢٢)، ح٢.

(٥) في المخطوطة (الفراميسني) وهو تصحيف، والصحيح ما في المصدر، وهو نسبة إلى قرميسين: وهو بلد معروف بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً، وهو تعريب كرمان شاهان. انظر: معجم البلدان للحموي ٤: ٣٣٠.

(٦) السَّعُوط: اسم الدواء يُصب في الأنف. انظر: لسان العرب ٧: ٣١٤، سعط.

(٧) الخصال:٥٣/ باب الإثنين، ح٦٨.

٢٣- **الخصال**: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن بكر بن صالح الرازي، عن أبي الصلت الهروي، قال: سألت **الرضا** عليه السلام عن الإيمان؟ فقال: «الإيمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان إلا هكذا»(١).

٢٤- **العيون**: مثله(٢).

٢٥- **المعاني**: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، مثله(٣).

٢٦- قرب الإسناد: عن محمد بن عيسى، عن القداح، عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: قال **النبي** صلى الله عليه وآله: «الإيمان قول وعمل، أخوان شريكان»(٤).

٢٧- **المعاني**: عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن القداح، مثله(٥).

٢٨- **قرب الإسناد**: عن هارون، عن ابن صدقة، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام وسُأل: ما بال الزاني لا تسميه كافرا، وتارك الصلاة قد تسميه كافراً؟ وما الحجة في ذلك؟.

قال: «لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة فإنها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها، وذلك أنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً إليها، وكل من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون

(١) الخصال:١٧٨/ باب الثلاثة، ح٢٤٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١:٢٠٥/ باب (٢٢)، ح٣.

(٣) معاني الأخبار:١٨٦/ باب معنى الإسلام والإيمان، ح٢.

(٤) قرب الإسناد:٢٥، ح٨٣.

(٥) معاني الأخبار:١٨٧/ باب معنى الإسلام والإيمان، ح٤.

قصده لتركها اللذة، فإذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف، وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر»[١].

٢٩- **قرب الإسناد:** عن هارون، عن ابن صدقة، قال: وقيل **لأبي عبد الله** عليه السلام: ما فرق بين من نظر إلى امرأة فزنى بها، أو خمراً فشربها، وبين من ترك الصلاة، حيث لا يكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما استخف تارك الصلاة؟ وما الحجة في ذلك؟ وما العلة التي تفرق بينهما؟

قال: «الحجة أن كل ما أدخلت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك إليه غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر، فأنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة وليس ثَمّ شهوة، فهو الاستخفاف بعينه، وهذا فرق ما بينهما»[٢].

٣٠- **قرب الإسناد:** عن علي، عن أخيه[٣] عليه السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن»[٤].

٣١- **الخصال:** عن أبيه، عن سعد، عن النهدي، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحلبي، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام يقول: «إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور[٥]، ولكن ربما ألَمَّ بشيء من هذا لا يدوم عليه» فقيل له: أفيزني؟ قال: «نعم، هو مفتن تواب، ولكن لا يولد له من تلك النطفة»[٦].

٣٢- **العيون:** بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم

---

(١) قرب الإسناد:٤٧، ح١٥٤.

(٢) قرب الإسناد:٤٧، ح١٥٥.

(٣) الإمام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليه.

(٤) قرب الإسناد:٢٩٩، ح١١٧٦.

(٥) في المخطوطة: (ولا البخل ولا الفجور) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) الخصال:١٢٩- ١٣٠/ باب الثلاثة، ح١٣٤.

السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان»[١].

٣٣- صحيفة الرضا: عن **الرضا** عليه السلام، عن آبائه، مثله[٢].

٣٤- مجالس المفيد: عن الجعابي، عن الحسين بن علي المالكي، عن أبي الصلت الهروي، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان قول مقول[٣]، وعمل معمول، وعرفان العقول».

قال أبو الصلت: فحدّثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل فقال لي أحمد: يا أبا الصلت لو قُرِيء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا[٤].

٣٥- أمالي شيخ الطائفة: مثله[٥].

٣٦- أمالي الشيخ: عن الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث[٦]، عن آبائه، قال: قال **أمير المؤمنين** عليه السلام: «سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الإيمان؟ قال: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان»[٧].

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٣١/ باب (٣١)، ح١٧.

(٢) صحيفة الرضا عليه السلام:٨١، ح٣. بزيادة في أوله هي: (يقول الله عز وجل).

(٣) في المخطوطة (مقبول) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الأمالي للمفيد:٢٧٥/ مجلس (٣٣)، ح٢.

(٥) الأمالي للطوسي:٣٦/ مجلس (٢)، ح٨.

(٦) الإمام علي الهادي صلوات الله عليه.

(٧) الأمالي للطوسي:٢٨٤/ مجلس (١٠)، ح٨٩.

٣٧- **أمالي الشيخ**: باسناد أخي دعبل[١]، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، قال: قال **أمير المؤمنين** عليه السلام: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح»[٢].

٣٨- **أمالي الشيخ**: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن علي بن محمد [بن] مهرويه وجعفر بن إدريس القزوينِيَين، عن داود بن سليمان الغازي، عن **الرضا** عليه السلام[٣].

٣٩- وحدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر[٤]، قال: حدثني أبي وحدثني[٥] أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن غالب، عن أبيه، قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعت **النبي** صلى الله عليه وآله يقول: «الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان» ولفظ الحديث لداود [بن سليمان، عن الرضا عليه السلام][٦].

٤٠- قال أبو المفضل: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري، عن عمار بن رجاء الاسترابادي، ومحمد بن عطية الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي،

---

(١) أخو دعبل هو: علي بن علي بن رزين الخزاعي، ودعبل بن علي الخزاعي من الشعراء الذين مدحوا أهل البيت عليهم السلام، وقد دخل على الإمام الرضا عليه السلام بخراسان ومدحه بقصيدةٍ هي من أسنى القصائد. انظر: فهرست النجاشي: ٢٧٦ - ٢٧٧، رقم ٧٢٧.

(٢) الأمالي للطوسي:٣٦٩/ مجلس (١٣)، ح٤٠.

(٣) الأمالي للطوسي:٤٤٨/ مجلس (١٦)، ح٧.

(٤) عبارة (وحدثنا عبدالله بن أحمد بن عامر) سقطت من طبعة الأمالي المتداولة، وأثبتناها من المخطوطة ومن بحار الأنوار للمجلسي عن نسخته من أمالي الطوسي.

(٥) في المخطوطة والبحار (وجدي) وهو تصحيف وما أثبتناه من المصدر.

(٦) نفس المصدر. بحار الأنوار ٦٦:٦٨/ باب (٣٠)، ح٢٣.

وغيرهم، جميعاً عن أبي الصلت الهروي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: سمعت **رسول الله** صلى الله عليه وآله يقول: «الإيمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان» قال أبو حاتم: قال أبو الصلت: لو قريء هذا الإسناد على مجنون لبرئ بإذن الله تعالى[1].

٤١- قال أبو المفضّل: وهذا الحديث لم يحدث به[2] عن النبي صلى الله عليه وآله إلّا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، من رواية الرضا، عن آبائه عليهم السلام، [و] أجمع على هذا القول أئمة أصحاب الحديث، وأحتجوا بهذا الحديث على المرجئة، ولم يحدث به - فيما أعلم - إلّا موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، وكنت لا أعلم أن أحداً رواه عن موسى بن جعفر عليهما السلام إلا ابنه الرضا عليه السلام، حتى حدثنا[ه] محمد بن علي بن معمر الكوفي وما كتبته إلا عنه، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد البصري العابد بسورا، قال: حدثنا محمد بن صدقة، ومحمد بن تميم، قالا: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه، بإسناده، مثله سواء[3].

٤٢- **أمالي الشيخ**: أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبيد الله[4] بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد[5] المصعبي، قال: كنت في مجلس أخي طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان، وفي المجلس يومئذ

(١) الأمالي للطوسي:٤٤٨/ مجلس (١٦)، ح٨.

(٢) في المخطوطة (يحدثه) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الأمالي للطوسي:٤٤٨/ مجلس (١٦)، ح٩.

(٤) في المخطوطة (عبدالله) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوطة (بن محمد) وما أثبتناه من المصدر.

أسحاق بن راهويه الحنظلي، وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث، فتذاكروا الإيمان، فابتدأ إسحاق بن راهويه فتحدث فيه بعدة أحاديث، وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك، وأبو الصلت ساكت، فقيل له: يا أبا الصلت ألا تحدثنا؟ فقال: حدثني[1] الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وكان والله رضى كما وسم بالرضا، قال: حدثنا الكاظم موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي الباقر محمد بن علي، قال: حدثني أبي السجاد علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد الشهداء، قال: حدثني أبي الوصي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان».

قال: فخرس أهل المجلس كلهم، ونهض أبو الصلت فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ونحن نسمع: يا أبا الصلت، أي إسناد هذا؟ فقال: يا بن راهويه، هذا سعوط المجانين، هذا عطر الرجال ذوي الالباب[2].

٤٣- **أمالي الشيخ**: أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله[3] بن راشد الطاهري الكاتب، في دار عبد الرحمن بن عيسى بن داود الجراح وبحضرته، إملاء يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادي الأولى

(١) في المخطوطة (حدثنا) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الأمالي للطوسي:٤٤٩/ مجلس (١٦)، ح١٠.

(٣) في المخطوطة (عبدالله) وما أثبتناه من المصدر.

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال: حملني علي بن محمد بن الفرات في وقت من الأوقات براً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأوصلته ووجدته على إضاقة شديدة، فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شكري لهن قصير

فـإن كنت عـن شكـرى غنياً فإنني إلى شكر ما أوليتني لفقير

قال: فقلت: هذا - أعز الله الأمير - حسن.

قال: أحسن منه ما سرقته منه.

فقلت: وما هو؟.

قال: حديثان حدثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جدي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: قال **النبي** صلى الله عليه وآله: «أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة».

وحدّثني أبو الصلت بهذا الإسناد، قال: قال **النبي** صلى الله عليه وآله: «يؤتى بعبدٍ يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به الى النار، فيقول: أي رب، أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن! فيقول الله: أي عبدي، إني أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي. فيقول: أي رب، أنعمت عليَّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت عليَّ بكذا فشكرتك بكذا، فلا يزال يحصي النعمة[1] ويعدد الشكر، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي، إلّا أنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي

(١) في المخطوطة (النعم) وما أثبتناه من المصدر.

إليه».

قال: فانصرفت بالخبر إلى علي بن الفرات وهو في مجلس أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات، وذكرت ما جرى فاستحسن الخبر وانتسخه، وردّني في الوقت إلى أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله ببرٍ واسع من بر أخيه، فأوصلته إليه، فقبله وسرَّ به، وكتب إليه:

شكريك[1] معقود بإيماني　　حكم في سري وإعلاني

عقد ضمير وفم ناطق　　وفعل أعضاء وأركاني

فقلت: هذا - أعزَّ الله الأمير - أحسن من الأول.

فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟.

قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيسابور، قال: حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدثني أبي موسى الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي السجاد، قال: حدثني أبي الحسين السبط، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال: قال **النبي** صلى الله عليه وآله: «الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان».

قال: فعدت إلى أبي العباس بن الفرات فحدثته بالحديث فانتسخه.

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيسابور، وحضر مجلسه متفقهة نيسابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت، فقال: يا أبا الصلت أي إسناد هذا؟ ما أغربه وأعجبه!.

---

(١) في المخطوطة (شكراك) وما أثبتناه من المصدر.

قال: هذا سعوط المجانين الذي إذا سعط به المجنون بريء بإذن الله تعالى.

قال أبو المفضل: حدثت عن أبي علي بن همام عما تقدّم من حديثه عن أبي أحمد، وسألني في الحديث الثاني أن أمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأمليته عليه[١].

٤٤- **معاني الأخبار**: عن أبيه، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن الإيمان ما خلق في القلب وصدّقه الأعمال»[٢].

٤٥- عن أبيه، عن محمد العطار، عن سهل[٣]، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: إنهم يقولون لنا: أمؤمنون[٤] أنتم؟ فنقول: نعم، إن شاء الله تعالى. فيقولون: أليس المؤمنون في الجنة؟ فنقول: بلى. فيقولون: أفأنتم في الجنة؟ فإذا نظرنا إلى أنفسنا ضعفنا وانكسرنا عن الجواب.

قال: فقال: «إذا قالوا لكم: أمؤمنون أنتم؟ فقولوا: نعم، إن شاء الله».

قال: قلت: وإنهم[٥] يقولون: إنما استثنيتم لأنكم شكاك.

قال: «فقولوا لهم[٦]: والله ما نحن بشكاك، ولكنّا استثنينا كما قال الله عز وجل:

---

(١) الأمالي للطوسي:٤٤٩ - ٤٥١/ مجلس (١٦)، ح١١.

(٢) معاني الأخبار:١٨٧/ باب معنى الإسلام والإيمان، ح٣.

(٣) هو سهل بن زياد المذكور في المصدر باسم أبي سعيد الآدمي. انظر: رجال البرقي:٥٨.

(٤) في المخطوطة (المؤمنون) وما أثبتناه من المصدر، وكذلك (أمؤمنون) التالية.

(٥) في المخطوطة (فإنهم) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) لم ترد (لهم) في المصدر.

﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾[١] وهو يعلم أنهم يدخلونه[٢] أولاً، وقد سمى الله عز وجل المؤمنين بالعمل الصالح مؤمنين، ولم يسم من ركب الكبائر وما أوعد[٣] الله عز وجل عليه النار في قرآن ولا أثر ولا تسمهم[٤] بالإيمان بعد ذلك الفعل»[٥].

٤٦- عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى **أبي عبد الله** عليه السلام عن الإيمان ما هو؟ فكتب عليه السلام: «الإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالأركان، فالإيمان بعضه من بعض، وقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان، فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي، التي نهى الله عز وجل عنها، كان خارجاً عن الإيمان وساقطاً عنه اسم الإيمان وثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الإيمان، ولم يخرجه إلى الكفر إلّا الجحود[٦] والاستحلال، [و] إذا قال للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الإيمان والإسلام إلى الكفر، وكان بمنزلة رجل دخل الحرم، ثم دخل الكعبة

(١) سورة الفتح ٤٨:٢٧.

(٢) في المخطوطة (يدخلون) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المصدر (وعد) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٤) في المخطوطة (نسميهم) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) معاني الأخبار:٤١٣/ باب معنى نوادر المعاني، ح١٠٥.

(٦) في المصدر (ولم يخرجه إلى الكفر والجحود) وما أثبتناه من المخطوطة ومن بحار الأنوار.

فأحدث في الكعبة حدثاً، فأُخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار»[1]. الخبر.

٤٧- **تفسير النعماني**: بالإسناد المذكور في كتاب القرآن، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «وأما الإيمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه، فالإيمان بالله تعالى هو أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظاً».

فقيل له عليه السلام: الإيمان قول وعمل أم قول بلا عمل؟.

فقال: «الإيمان تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، وهو عمل كله، ومنه التام الكامل تمامه، ومنه الناقص البيّن نقصانه، ومنه الزائد البيّن زيادته، إن الله تعالى ما فرض الإيمان على جارحة [واحدةٍ، وما من جارحة] من جوارح الإنسان إلّا وقد وكلت بغير ما وكلت به الأخرى.

فمنها قلبه الذي يعقل به، ويفقه ويفهم ويحل ويعقد ويريد، وهو أمير البدن وإمام الجسد، الذي لا تورد[2] الجوارح ولا تصدر إلاّ عن رأيه وأمره ونهيه.

ومنها لسانه الذي ينطق به، ومنها أذناه اللتان يسمع بهما، ومنها عيناه اللتان يبصر بهما، ومنها يداه اللتان يبطش بهما، ومنها رجلاه اللتان يسعى بهما، ومنها فرجه الذي الباه[3] من قبله، ومنها رأسه الذي فيه وجهه.

وليس جارحة من جوارحه إلّا وهي مخصوصة بفريضة، ففرض على القلب غير ما فرض على السمع، وفرض على السمع غير ما فرض على البصر، وفرض على

(١) التوحيد للصدوق:٢٢٨ - ٢٢٩/ باب (٣٠)، ذيل ح٧. وعنه في بحار الأنوار ٦٦:٧٣/ الباب الثلاثون، ح٢٨.

(٢) في المخطوطة (لا تراه) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الباه: النكاح. انظر: لسان العرب١:٣٦، بوأ.

البصر غير ما فرض على اليدين، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه، وفرض على الوجه غير ما فرض على اللسان.

فأمّا ما فرضه[١] على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد عليه، والرضا بما فرضه عليه، والتسليم لأمره، والذكر والتفكر، والانقياد إلى كل ما جاء عن الله عز وجل في كتابه مع حصول المعجز، فيجب عليه اعتقاده، وأن يظهر مثل ما أبطن[٢]، إلّا لضرورة[٣] كقوله سبحانه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾[٥] وقال سبحانه: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾[٦] وقوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾[٧] وقوله سبحانه: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾[٨] وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[٩] وقال عز وجل: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾[١٠] ومثل هذا كثير في كتاب الله

(١) في المخطوطة (فرض) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوطة (يبطن) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (للضرورة) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة النحل ١٦:١٠٦.

(٥) سورة البقرة ٢:٢٢٥.

(٦) سورة المائدة ٥:٤١.

(٧) سورة الرعد ١٣:٢٨.

(٨) سورة آل عمران ٣:١٩١.

(٩) سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧:٢٤.

(١٠) سورة الحج ٢٢:٤٦.

تعالى وهو رأس الإيمان.

وأما ما فرضه الله[١] على اللسان [فقوله عز وجل] في معنى التفسير[٢] لما عقد عليه[٣] القلب وأقرَّ به [أو جحده] فقوله تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ﴾[٤] الآية. وقوله سبحانه: ﴿قُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾[٥] وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾[٦] فأمر سبحانه بقول الحق، ونهى عن الباطل.

وأما ما فرضه على الأذنين فالاستماع لذكر الله، والإنصات الى ما يتلى من كتابه، وترك الإصغاء الى ما يسخطه، فقال سبحانه: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ﴾[٧] وقال تعالى: ﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓ﴾[٨] الآية.

ثم استثنى - برحمته - لموضع النسيان فقال: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[٩] وقال عزّ وجلّ: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ ١٧

(١) لفظ الجلالة لم يرد في المصدر.

(٢) في المخطوطة (التعبير) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (به) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة البقرة ٢:١٣٦.

(٥) سورة البقرة ٢:٨٣.

(٦) سورة النساء ٤:١٧١.

(٧) سورة الأعراف ٧:٢٠٤.

(٨) سورة النساء ٤:١٤٠.

(٩) سورة الأنعام ٦:٦٨.

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[١] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[٢] وفي كتاب الله [تعالى] ما معناه معنى ما فرض الله سبحانه على السمع وهو الإيمان.

وأما ما فرضه على العينين، فهو[٣] النظر إلى آيات الله تعالى، وغضّ البصر عن محارم الله [تعالى]، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾[٤] وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾[٥] وقال سبحانه: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦ﴾[٦] وقال: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾[٧] وهذه الآية جامعة لأبصار العيون وأبصار القلوب، قال الله تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾[٨] ومنه قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾[٩] معناه لا ينظر أحدكم إلى فرج أخيه المؤمن

(١) سورة الزمر ٣٩:١٧-١٨.

(٢) سورة القصص ٢٨:٥٥.

(٣) في المخطوطة (فمنه) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة الغاشية ٧٨:١٧-٢٠.

(٥) سورة الأعراف ٧:١٨٥.

(٦) سورة الأنعام ٦:٩٩.

(٧) سورة الأنعام ٦:١٠٤.

(٨) سورة الحج ٢٢:٤٦.

(٩) سورة النور ٢٤:٣٠.

أو يمكنه من النظر إلى فرجه، ثم قال سبحانه: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[١] أي ممن يلحقهن[٢] النظر كما جاء في حفظ الفرج، فالنظر[٣] سبب إيقاع الفعل من الزنا وغيره.

ثم نظم تعالى ما فرض على السمع والبصر والفرج في آية واحدة فقال: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤] يعني بالجلود هاهنا الفروج والأفخاذ[٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[٦] فهذا ما فرض الله تعالى على العينين من تأمل الآيات والغض عن تأمل المنكرات وهو من الإيمان.

وأما ما فرض[٧] سبحانه على اليدين فالطهور وهو قوله [تعالى]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ﴾[٨] وفرض على اليدين الإنفاق في سبيل الله تعالى فقال: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾[٩] وفرض تعالى على اليدين الجهاد؛ لأنّه من عملهما وعلاجهما فقال:

(١) سورة النور ٢٤:٣١.
(٢) في المخطوطة (يلحظ) وما أثبتناه من المصدر.
(٣) في المخطوطة (والنظر) وما أثبتناه من المصدر.
(٤) سورة فصلت ٤١:٢٢.
(٥) سقطت من المصدر.
(٦) سورة الإسراء ١٧:٣٦.
(٧) في المخطوطة (فرض الله) وما أثبتناه من المصدر.
(٨) سورة المائدة ٥:٦.
(٩) سورة البقرة ٢:٢٦٧.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾(١) وذلك كله من الإيمان.

وأما ما فرضه(٢) الله على الرجلين فالسعي بهما فيما يرضيه، واجتناب السعي فيما يسخطه، وذلك قوله سبحانه: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ﴾(٣) وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾(٤) وقوله [سبحانه]: ﴿وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾(٥) وفرض [الله] عليهما القيام في الصلاة فقال: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾(٦) ثم أخبر أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة حين تستنطق بقوله سبحانه: ﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾(٧) وهذا مما فرضه(٨) الله تعالى على الرجلين في كتابه وهو من الإيمان.

وأمّا ما افترضه على الرأس فهو أن يمسح من مقدمه(٩) [بالماء] في وقت الطهور للصلاة بقوله: ﴿وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ﴾(١٠) وهو من الإيمان، وفرض على الوجه

(١) سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤:٤٧.

(٢) في المخطوطة (فرض) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة الجمعة ٩:٦٢.

(٤) سورة لقمان ١٨:٣١.

(٥) سورة لقمان ١٩:٣١.

(٦) سورة البقرة ٢٣٨:٢.

(٧) سورة يس ٦٥:٣٦.

(٨) في المخطوطة (ما فرض) وما أثبتناه من المصدر.

(٩) في المخطوطة (مقدم الرأس) وما أثبتناه من المصدر.

(١٠) سورة المائدة ٦:٥.

الغسل بالماء عند الطهور وقال [تعالى]: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ﴾[1] وفرض عليه السجود وعلى اليدين والركبتين والرجلين الركوع وهو من الإيمان، وقال كما[2] فرض على هذه الجوارح من الطهور والصلاة وسماه في كتابه إيماناً [فرض عليه استقبال القبلة في الصلاة وسماه إيماناً] حين تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة، فقال المسلمون: يا رسول الله، ذهبت صلاتنا إلى بيت المقدس وطهورنا ضياعاً! فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[3] فسمى الصلاة والطهور إيماناً.

وقال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: من لقي الله كامل الإيمان كان[4] من أهل الجنة، ومن كان مضيعاً لشيء مما فرضه الله تعالى على[5] هذه الجوارح وتعدى ما أمر الله به وارتكب ما نهاه عنه لقي الله تعالى ناقص الإيمان.

قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَـٰذِهِۦٓ إِيمَـٰنًاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾[6] وقال: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ

(١) سورة المائدة ٥:٦.

(٢) في المخطوطة (فيما) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة البقرة ٢:١٤٣.

(٤) في المخطوطة (فهو) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوطة (في) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) سورة التوبة ٩:١٢٤.

إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾[١] وقال سبحانه: ﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى﴾[٢] وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾[٣] وقال: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِيمَٰنٗا مَّعَ إِيمَٰنِهِمۡ﴾[٤] الآية.

ولو[٥] كان الإيمان كله واحداً لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لأحد فضل على أحد ولتساوى [الناس]، فبتمام الإيمان وكماله دخل المؤمنون الجنة ونالوا الدرجات فيها، وبذهابه ونقصانه دخل الآخرون النار، وكذلك السبق إلى الإيمان، قال الله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[٦] وقال سبحانه: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ﴾[٧] وثلّث بالتابعين.

وقال [الله] عز وجل: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ﴾[٨] وقال: ﴿وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا﴾[٩] وقال: ﴿ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ

(١) سورة الأنفال ٨:٢.

(٢) سورة الكهف ١٨:١٣.

(٣) سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧:١٧.

(٤) سورة الفتح ٤٨:٤.

(٥) في المخطوطة (فلو) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) سورة الواقعة ٥٦:١٠- ١١.

(٧) سورة التوبة ٩:١٠٠.

(٨) سورة البقرة ٢:٢٥٣.

(٩) سورة الإسراء ١٧:٥٥.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[١] وقال: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[٢] وقال سبحانه: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُۥ﴾[٣] وقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ﴾[٤] وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[٥] وقال الله تعالى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾[٦] وقال: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌۚ﴾[٧]، فهذه درجات الإيمان ومنازلها عند الله سبحانه.

ولن[٨] يؤمن بالله إلاّ من آمن برسوله وحججه في أرضه، قال الله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[٩] وما كان الله عز وجل ليجعل لجوارح الإنسان إماما في جسده ينفي عنها الشكوك، ويثبت لها اليقين، وهو القلب، ويهمل ذلك في الحجج وهو قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[١٠]

(١) سورة الإسراء ١٧:٢١.

(٢) سورة آل عمران ٣:١٦٣.

(٣) سورة هود ١١:٣.

(٤) سورة التوبة ٩:٢٠.

(٥) سورة الحديد ٥٧:١٠.

(٦) سورة النساء ٤:٩٥ – ٩٦.

(٧) سورة التوبة ٩:١٢٠.

(٨) في المخطوطة (ولا) وما أثبتناه من المصدر.

(٩) سورة النساء ٤:٨٠.

(١٠) سورة الأنعام ٦:١٤٩.

وقال: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾(١) وقال تعالى: ﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞ﴾(٢) وقال سبحانه: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ﴾(٣) الآية.

ثم فرض [الله] على الأمة طاعة ولاة أمره القوام بدينه، كما فرض عليهم طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾(٤) ثم بينّ محل ولاة أمره من أهل العلم بتأويل كتابه، فقال عز وجل: ﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾(٥) وعجز كل أحد من الناس عن معرفة تأويل كتابه غيرهم؛ لأنّهم هم الراسخون في العلم، المأمونون على تأويل التنزيل، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾(٦) إلى آخر الآية، وقال سبحانه: ﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾(٧) فطلب العلم أفضل من العبادة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ﴾(٨) [الذين ﴿لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾(٩)] وبالعلم استحقوا عند الله اسم الصدق وسماهم به صادقين،

(١) سورة النساء ٤:١٦٥.

(٢) سورة المائدة ٥:١٩.

(٣) سورة السجدة ٣٢:٢٤.

(٤) سورة النساء ٤:٥٩.

(٥) سورة النساء ٤:٨٣.

(٦) سورة آل عمران ٣:٧.

(٧) سورة العنكبوت ٢٩:٤٩.

(٨) سورة فاطر ٣٥:٢٨.

(٩) سورة التحريم ٦٦:٦.

وفرض طاعتهم على جميع العباد بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[١] فجعلهم أولياءه، وجعل ولايتهم ولايته[٢]، وحزبهم حزبه، فقال: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾[٣] وقال: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ﴾[٤].

واعلموا رحمكم الله أنّما هلكت هذه الأمة وارتدت على أعقابها بعد نبيها [صلى الله عليه وآله] بركوبها طريق من خلا من الأمم الماضية، والقرون السالفة، الذين آثروا عبادة الأوثان على طاعة أولياء الله عز وجل، وتقديمهم من يجهل على من يعلم، فعنّفها الله تعالى بقوله: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[٥].

وقال في الذين استولوا على تراث رسول الله صلى الله عليه وآله بغير حق من بعد وفاته: ﴿أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾[٦] فلو جاز للأمة الائتمام بمن لا يعلم أو بمن يجهل لم يقل إبراهيم [عليه السلام] لأبيه: ﴿لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾[٧].

(١) سورة التوبة ٩:١١٩.

(٢) في المخطوطة (ولايته ولائهم) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة المائدة ٥:٥٦.

(٤) سورة المائدة ٥:٥٥.

(٥) سورة الزمر ٣٩:٩.

(٦) سورة يونس ١٠:٣٥.

(٧) سورة مريم ١٩:٤٢.

فالناس أتباع من اتبعوه من أئمة الحق وأئمة الباطل، قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا﴾[1] فمن ائتم بالصادقين حشر معهم، [ومن اتبع الكافرين حشر معهم]، ومن ائتم بالمنافقين حشر معهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحشر المرء مع من أحب. قال إبراهيم عليه السلام: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي﴾[2].

وأصل الإيمان العلم، وقد جعل الله تعالى له أهلا ندب إلى طاعتهم ومسألتهم، فقال: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[3] وقال جلّت عظمته: ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا﴾[4] والبيوت في هذا الموضع اللاتي عظم الله بنائها بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾[5] ثم بيّن معناها؛ لكيلا يظن أهل الجاهلية أنها بيوت مبنية، فقال تعالى: ﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾[6] فمن طلب العلم في هذه الجهة أدركه، قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وفي موضع آخر: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها.

وكل هذا منصوص في كتابه تعالى، إلّا أنّ له أهلا يعلمون تأويله فمن عدل عنهم[7] الى الذين ينتحلون ما ليس لهم، ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء

(١) سورة الإسراء ١٧:٧١.

(٢) سورة إبراهيم ١٤:٣٦.

(٣) سورة النحل ١٦:٤٣.

(٤) سورة البقرة ٢:١٨٩.

(٥) سورة النور ٢٤:٣٦.

(٦) سورة النور ٢٤:٣٧.

(٧) في المخطوطة (منهم) وما أثبتناه من المصدر.

تأويله، وهو تأويله[١] بلا برهان ولا دليل ولا هدى هلك وأهلك، وخسرت صفقته وضل سعيه يوم: ﴿تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾[٢] وإنما هو حق وباطل، وإيمان وكفر، وعلم وجهل، وسعادة وشقاوة، وجنّة ونار، لن يجتمع الحق والباطل في قلب امرئ، قال الله تعالى: ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦ﴾[٣] وإنما هلك الناس حين ساووا بين أئمة الهدى وبين أئمة الكفر، وقالوا: إن الطاعة مفترضة[٤] لكل من قام مقام النبي صلى الله عليه وآله براً كان أو[٥] فاجراً، فأتوا من قبل ذلك، قال الله سبحانه: ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾[٦] وقال الله تعالى: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾[٧].

وقال فيمن سموهم من أئمة الكفر بأسماء أئمة الهدى ممن غصب أهل الحق ما جعله الله لهم، وفيمن أعان أئمة الضلال على ظلمهم: ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍ﴾[٨] فأخبرهم الله سبحانه بعظيم افترائهم على جملة أهل الإيمان بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾[٩] وقوله تعالى: ﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى

(١) عبارة (وهو تأويله) لم ترد في المصدر.

(٢) سورة البقرة ٢:١٦٦.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣:٤.

(٤) في المخطوطة (مفروضة) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في المخطوطة (أم) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) سورة القلم ٦٨:٣٥ – ٣٦.

(٧) سورة الرعد ١٣:١٦.

(٨) سورة النجم ٥٣:٢٣.

(٩) سورة النحل ١٦:١٠٥.

مِّنَ ٱللَّهِ﴾[١] وبقوله سبحانه: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ لَّا يَسْتَوُۥنَ﴾[٢] وبقوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن﴾ ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾[٣].

فميز[٤] الله عز وجل بين الحق والباطل في كثير من آيات القرآن، ولم يجعل للعباد عذراً في مخالفة أمره بعد البيان والبرهان، ولم يتركهم في لبس من أمرهم، ولقد[٥] ركب القوم [من] الظلم والكفر في اختلافهم بعد نبيهم، وتفريقهم الأمة، وتشتيت أمر[٦] المسلمين، واعتدائهم على أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله بعد أن بيّن لهم من الثواب على الطاعة، والعقاب على المعصية بالمخالفة، فاتبعوا أهوائهم وتركوا ما أمرهم الله به ورسوله، [و] قال تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾[٧].

ثم أبان فضل المؤمنين فقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾[٨] ثم وصف ما أعده من كرامته تعالى لهم، وما أعده لمن أشرك به، وخالف أمره، وعصى وليه، من النقمة والعذاب، ففرق بين صفات

(١) سورة القصص ٢٨:٥٠.

(٢) سورة السجدة ٣٢:١٨.

(٣) صدر الآية: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن ...﴾ في سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧:١٤.
وآخر الآية: ﴿كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ﴾ في سورة الرعد١٣:١٩. قال في هامش بحار الأنوار: والظاهر أن ما بينهما سقط من النسخ. انظر: بحار الأنوار٦٦:٨٢/ هامش (٩).

(٤) في المصدر (فبين) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٥) في المخطوطة (وقد) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوطة (أمور) وما أثبتناه من المصدر.

(٧) سورة البينة ٩٨:٤.

(٨) سورة البينة ٩٨:٧.

المهتدين وصفات المعتدين، فجعل ذلك مسطوراً في كثير من آيات كتابه؛ ولهذه العلة قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾(١).

فترى من هو الإمام الذي يستحق هذه الصفة من الله عز وجل، المفروض على الأمة طاعته؟ من لم يشرك بالله [تعالى] طرفة عين، ولم يعصه في دقيقة ولا جليلة قط، أم من أنفد عمره وأكثر أيامه في عبادة الأوثان، ثم أظهر الإيمان وأبطن النفاق؟ وهل من صفة الحكيم أن يطهر الخبيث بالخبيث، ويقيم الحدود على الأمة من في جنبه الحدود الكثيرة؟! وهو سبحانه يقول: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾(٢).

أو لم يأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله بتبليغ ما عهده إليه في وصيه، وإظهار إمامته وولايته، بقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾(٣) فبلّغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما قد سمع وعلم، [و] إنّ الشياطين اجتمعوا إلى إبليس فقالوا له: ألم تكن أخبرتنا أن محمدا إذا مضى نكثت أمته عهده، ونقضت سنته، وأنّ الكتاب الذي جاء به يشهد بذلك؟ وهو قوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾(٤) فكيف يتم هذا وقد نصب لأمّته علماً، وأقام لهم إماماً؟ فقال لهم إبليس: لا تجزعوا من هذا، فإنّ أمته ينقضون عهده، ويغدرون بوصيه من بعده، ويظلمون أهل بيته، ويهملون ذلك

---

(١) سورة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧:٢٤.

(٢) سورة البقرة ٢:٤٤.

(٣) سورة المائدة ٥:٦٧.

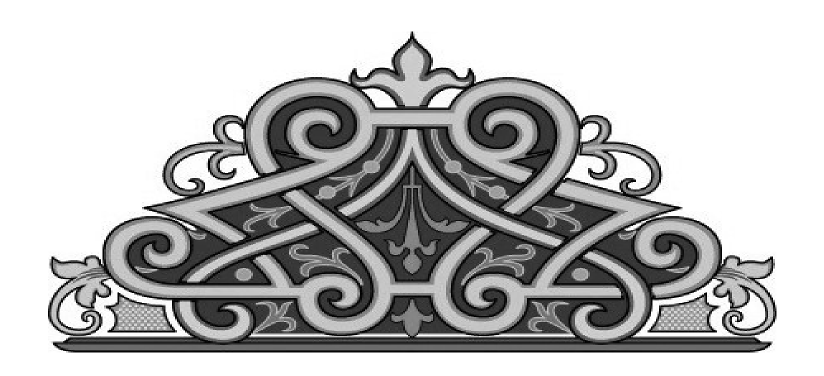
(٤) سورة آل عمران ٣:١٤٤.

لغلبة حب الدنيا على قلوبهم، وتمكن الحمية والضغائن في نفوسهم، واستكبارهم وعزهم. فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1]...»[2].



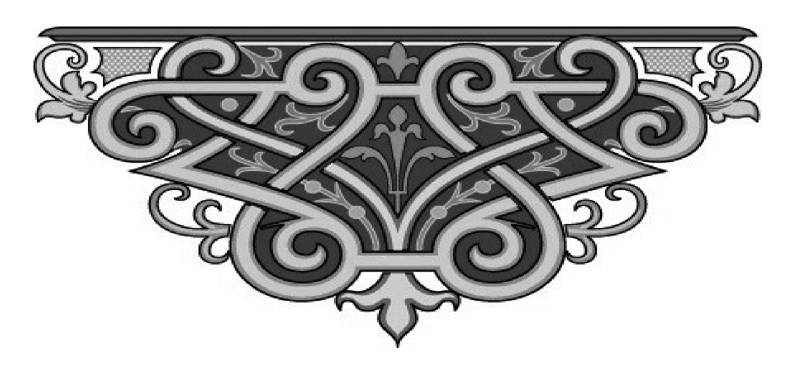
(١) سورة سبأ ٣٤:٢٠.

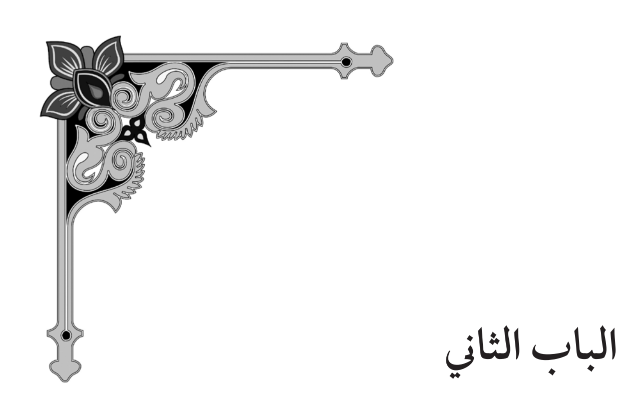
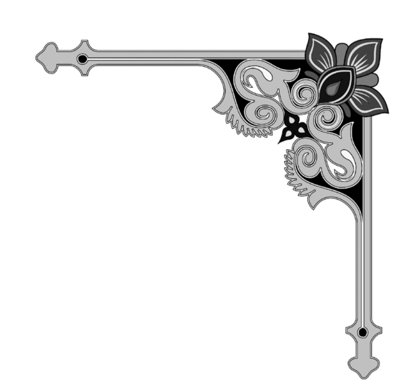
(٢) رسالة المحكم والمتشابه (وهي قطعة من تفسير النعماني) المنسوبة للشريف المرتضى: ١١٨- ١٣٢.



الباب الثاني

في عدم لبس الإيمان بالظلم



الباب الثاني

وقال شيخنا المجلسي طاب ثراه:

باب: في عدم لبس الإيمان بالظلم[1].

الأنعام: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[2].

٤٨- **الاحتجاج:** بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام، عن **النبي** صلى الله عليه وآله في خطبة الغدير، قال - بعد أن ذكر علياً عليه السلام وأوصياؤه عليهم السلام -: «ألا إن أوليائهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾»[3].

٤٩- **الاحتجاج:** عن **أمير المؤمنين** عليه السلام في جواب الزنديق المدّعي التناقض في القرآن، قال عليه السلام: «وقوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[4] فإن ذلك كله لا يغني إلاّ مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٦٦:١٥٠/ باب (٣١).

(٢) سورة الأنعام ٦:٨٢.

(٣) الاحتجاج ١:٧٩/ احتجاج النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير.

(٤) سورة طه ٢٠:٨٢.

اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجى سائر المقرين بالوحدانية مِن إبليس فمن دونه في الكفر، وقد بين [الله] ذلك بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ﴾ وبقوله: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ﴾[1]»[2].

٥٠- **العياشي**: عن محمد بن مسلم، عن **أبي عبد الله** عليه السلام في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾: «منه ما أحدث زرارة وأصحابه»[3].

٥١- **العياشي**: عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن **أبي عبد الله** عليه السلام في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ قال: «آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان، فهو اللبس بظلم - وقال - أما الإيمان فليس ينتقض كله ولكن ينتقض[4] قليلًا قليلًا» قلت: بين الضلال والكفر منزلة؟ قال: «ما أكثر عرى الإيمان»[5].

٥٢- **الكافي**: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ قال: «بشك»[6].

---

(١) سورة المائدة ٥:٤١.

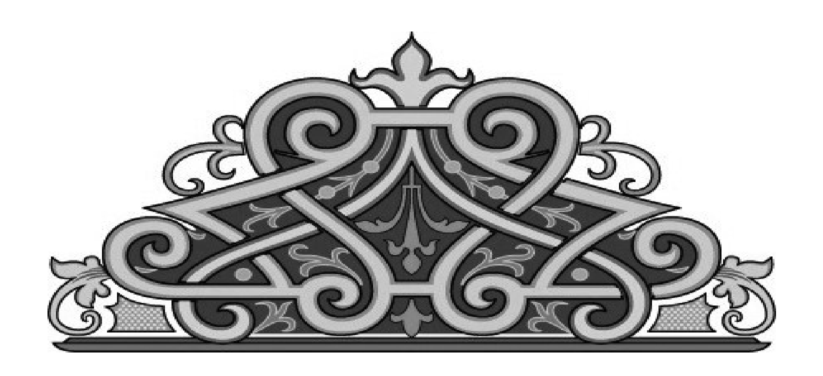
(٢) الاحتجاج ١:٣٦٨/ احتجاجه عليه السلام على زنديق يدعي تناقض القرآن.

(٣) تفسير العياشي ١:٣٦٥ - ٣٦٦، ح٤٣ وفيه سقط في الرواية فقد وردت في النسخة المطبوعة المتداولة هكذا: «منه وما أحدث». والمصنف نقلها من بحار الأنوار الذي رواها عن تفسير العياشي.انظر: بحار الأنوار ٦٦:١٥٢/ باب (٣١)، ح٣.

(٤) في المصدر (يتبعض) في كلا الموضعين، وما أثبتناه من المخطوطة.

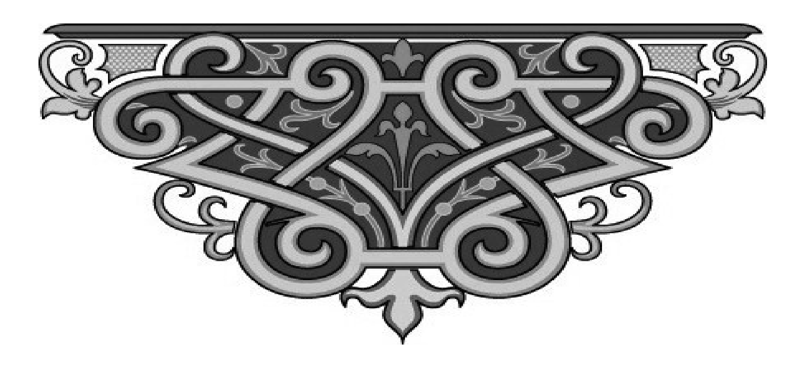
(٥) تفسير العياشي ١:٣٦٦- ٣٦٧، ح٤٩.

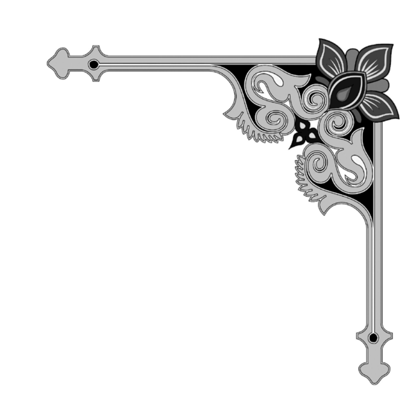
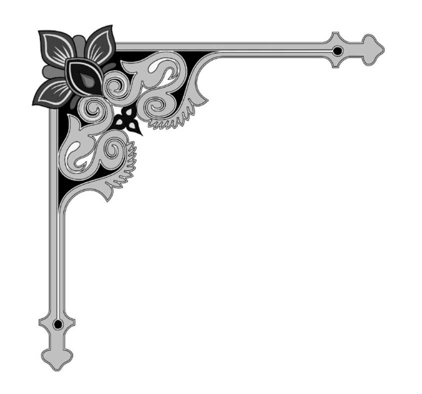
(٦) الكافي ٢:٣٩٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب الشك، ح٤.



الباب الثالث

في درجات الإيمان وحقائقه



الباب الثالث

وقال[1]: **باب: درجات الإيمان وحقائقه.**

آل عمران: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾[2].

الأنعام: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ وقال تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[3].

يوسف: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[4].

الإسراء: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾[5].

الأحقاف: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾[6].

---

(١) القائل هو الشيخ المجلسي رحمه الله، انظر: بحار الأنوار ١٥٤:٦٦/ باب ٣٢.

(٢) سورة آل عمران ١٦٣:٣.

(٣) سورة الأنعام ٨٣:٦، ١٣٢.

(٤) سورة يوسف ٧٦:١٢.

(٥) سورة الإسراء ٢١:١٧.

(٦) سورة الأحقاف ١٩:٤٦.

الواقعة: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ۝٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝١٢ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ - إلى قوله - لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝٣٨ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ۝٣٩ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ﴾[1] وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ۝٨٩ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝٩٠ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝٩١ وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ۝٩٢ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ۝٩٣ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ﴾[2].

الحديد: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ﴾[3] الآية.

المجادلة: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾[4].

الحشر: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ - إلى قوله - إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[5].

٥٣- **الكافي**: عن العدة، عن البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عمار بن أبي الأحوص، عن **أبي عبد الله** عليه السلام قال: «إنّ الله عز وجل وضع الإيمان على سبعة أسهم، على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم، ثم قسم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة أسهم[6] فهو كامل محتمل، وقسم

---

(١) سورة الواقعة ٥٦:٧ - ٤٠.

(٢) سورة الواقعة ٥٦:٨٨ - ٩٤.

(٣) سورة الحديد ٥٧:١٠.

(٤) سورة المجادلة ٥٨:١١.

(٥) سورة الحشر ٥٩:٨ - ١٠.

(٦) في المصدر (الأسهم) وما أثبتناه من المخطوطة.

لبعض الناس السهم، ولبعض السهمين، ولبعض الثلاثة، حتى انتهوا إلى السبعة، ثم قال: لا تحملوا على صاحب السهم سهمين ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم» ثم قال كذلك حتى انتهى[1] إلى السبعة[2].

٥٤- **الكافي**: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن يعقوب بن الضحاك، عن رجل من أصحابنا سراج وكان خادماً لأبي عبد الله عليه السلام، قال: بعثني أبو عبد الله عليه السلام في حاجة وهو بالحيرة أنا وجماعة من مواليه، قال: فانطلقنا فيها ثم رجعنا مُعتِمين[3]، قال: وكان فراشي في الحائر الذي كنا فيه نزولاً، فجئت وأنا بحال فرميت بنفسي فبينا أنا كذلك إذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل، قال: فقال: «قد أتيناك» أو قال: «جئناك» فاستويت جالساً وجلس على صدر فراشي فسألني عما بعثني له فأخبرته فحمد الله.

ثم جرى ذكر قوم فقلت: جعلت فداك إنا نبرأ منهم، إنهم لا يقولون ما نقول.

[قال]: فقال: «يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرأون[4] منهم؟».

قال: قلت: نعم.

قال: «فهو ذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم؟».

قال: قلت: لا - جعلت فداك -.

---

(١) في المصدر (ينتهي) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٢) الكافي ٢:٤٢/ كتاب الإيمان والكفر، باب درجات الإيمان، ح١.

(٣) مُعتِمين: من العتمة، وهي وقت صلاة العشاء. انظر: مجمع البحرين ٦:١١٠، عتم.

وفي المصدر (مغتمين) أي عند غروب الشمس، مِن غممت الشيء إذا غطيته. انظر: لسان العرب ١٢:٤٤٢، غمم.

(٤) في المخطوطة (بنزول) وهو تصحيف، وما أثبتناه من المصدر.

قال: «وهو ذا عند الله ما ليس عندنا أفتراه أطرحنا؟».

قال: قلت: لا والله جعلت فداك ما نفعل؟.

قال: «فتولوهم ولا تبرؤا منهم، إن من المسلمين من له سهم، ومنهم من له سهمان، ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من له أربعة أسهم، ومنهم من له خمسة أسهم، ومنهم من له ستة أسهم، ومنهم من له سبعة أسهم.

فليس[1] ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين، ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة، ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة، ولا صاحب الأربعة على ما عليه صاحب الخمسة، ولاصاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة، ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة.

وسأضرب لك مثلاً، إنَّ رجلا كان له جار وكان نصرانياً فدعاه إلى الإسلام وزيّنة [له] فأجابه فأتاه سحيراً[2] فقرع عليه الباب، فقال له: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ قال: توضأ والبس ثوبيك ومرَّ بنا إلى الصلاة، قال: فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه، قال: فصلّيا ما شاء الله، ثم صليا الفجر، ثم مكثا حتى أصبحا، فقام الذي كان نصرانياً يريد منزله، فقال له الرجل: أين تذهب؟ النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل، قال: فجلس معه إلى أن صلّى[3] الظهر، ثم قال: وما بين الظهر والعصر قليل، فاحتبسه حتى [صلى] العصر، قال: ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إن هذا آخر النهار وأقل من أوله، فاحتبسه حتى صلى المغرب، ثم أراد أن ينصرف إلى منزله، فقال له: إنما بقيت صلاة واحدة،

(١) في المخطوطة (فلا) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوطة (سحراً) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (إلى صلاة) وما أثبتناه من المصدر.

قال: فمكث حتى صلى العشاء الآخرة، ثم تفرقا فلما كان سحيراً[١] غدا عليه فضرب عليه الباب، فقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ قال: توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا فصل، قال: اطلب لهذا الدين من هو أفرغ مني وأنا إنسان مسكين وعلى عيال».

فقال **أبو عبد الله** عليه السلام: «أدخله في شيء أخرجه منه - أو قال - أدخله في مثل هذا[٢]، وأخرجه[٣] من مثل هذا»[٤].

٥٥- **الكافي**: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن أبان، عن شهاب، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام يقول: «لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم أحدٌ أحداً» فقلت: أصلحك الله، فكيف ذاك[٥]؟ فقال: «إن الله تبارك وتعالى خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءاً، ثم جعل الأجزاء أعشاراً، فجعل الجزء عشرة أعشار، ثم قسمه بين الخلق، فجعل في رجل عُشر جزء، وفي آخر عشري جزء، حتى بلغ به جزءاً تاماً، وفي آخر جزءاً وعشر جزء، وآخر جزءاً وعشري جزء، وآخر جزءاً وثلاثة أعشار جزء، حتى بلغ به جزئين تامين، ثم بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءاً، فمن لم يجعل فيه إلا عشر جزء لم يقدر على أن يكون مثل صاحب العُشرَين، وكذلك صاحب العُشرَين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الأعشار، وكذلك من تم له جزء

(١) في المخطوطة (سحراً) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر (من مثل ذه) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٣) في المخطوطة (وأخرج) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الكافي ٢:٤٢- ٤٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب درجات الإيمان، ح٢.

(٥) في المخطوطة (وكيف ذلك) وما أثبتناه من المصدر.

لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين، ولو علم الناس أن الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحداً»[١].

٥٦- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن حماد الخزاز، عن عبد العزيز القراطيسي، قال: قال لي **أبو عبد الله** عليه السلام: «يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السُلَّم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولن صاحب الإثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره، فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جبره»[٢].

٥٧- **الخصال**: عن ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان[٣]، مثله إلاّ أن فيه: «فلا يقولن صاحب الواحد لصاحب الإثنين» وزاد في آخره: «وكان المقداد في الثامنة، وأبو ذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة»[٤].

٥٨- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، [عن ابن مسكان]، عن سدير، قال: قال لي **أبو جعفر** عليه السلام: «إن المؤمنين على منازل، منهم على واحدة، ومنهم على اثنين، ومنهم على ثلاث، ومنهم

(١) الكافي ٢:٤٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح١.

(٢) الكافي ٢:٤٤ – ٤٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح٢.

(٣) في المخطوطة (ابن عثمان) وما أثبتناه من مصدر الرواية ومن المصادر الرجالية. انظر: رجال الكشي:٨٤١/ رقم ١٠٨٢.

(٤) الخصال:٤٤٧– ٤٤٨/ باب العشرة، ح٤٨.

على أربع، ومنهم على خمس، ومنهم على ست، ومنهم على سبع، فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقوَ، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقوَ، وعلى صاحب الأربع خمساً لم يقوَ، وعلى صاحب الخمس ستاً لم يقوَ، وعلى صاحب الست سبعاً لم يقوَ، وعلى هذه الدرجات»[(١)].

٥٩- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن الصباح بن سيابة، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «ما أنتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض، إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض، وبعضهم أكثر صلاة من بعض، وبعضهم أنفذ بصراً[(٢)] من بعض، وهي الدرجات»[(٣)].

٦٠- **الأمالي**: عن الهمداني، [قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم]، عن أبيه، عن نصر بن علي الجهضمي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه، وكف غضبه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت رسول الله[(٤)]، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتّحة له»[(٥)].

٦١- **ثواب الأعمال**: عن أبيه، عن محمد العطار، عن العمركي، [عن البوفكي]،

---

(١) الكافي ٢:٤٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح٣.

(٢) في المخطوطة وفي بحار الأنوار عن الكافي (بصيرة) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الكافي ٢:٤٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، ح٤. وعنه في بحار الأنوار٦٦:١٦٨/ باب (٣٢) درجات الإيمان وحقائقه، ح٧.

(٤) في المصدر (رسوله) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٥) أمالي الصدوق:٤١٢/ مجلس (٥٤)، ح١.

عن علي بن جعفر، عن أخيه، مثله. وفيه: «سجن لسانه»[١].

٦٢- **المحاسن**: عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، مثله[٢].

٦٣- **المحاسن**: عن موسى بن القسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه، مثله[٣].

٦٤- **نوادر الراوندي**: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عن **النبي** صلى الله عليه وآله، مثله[٤].

٦٥- **الخصال**: ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن معاوية، عن محمد بن حماد، عن عبد العزيز، قال: دخلت على **أبي عبد الله** عليه السلام، فذكرت له شيئاً من أمر الشيعة ومن أقاويلهم، فقال: «يا عبد العزيز، الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقي، وترتقي منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولن صاحب الواحدة لصاحب الثانية: لست على شيء، ولا يقولن صاحب الثانية لصاحب الثالثة: لست على شيء - حتى أنتهى إلى العاشرة ثم قال - وكان سلمان في العاشرة، وأبو ذر في التاسعة، والمقداد في الثامنة، يا عبد العزيز، لا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت الذي هو دونك فقدرت أن ترفعه إلى درجتك رفعاً رفيقاً فافعل، ولا تحملن عليه ما لا يطيقه فتكسره فإنه من كسر مؤمناً فعليه جبره؛ لأنك إذا ذهبت تحمل الفصيل حمل البازل فسخته»[٥].

---

(١) ثواب الأعمال:٢٦/ ثواب من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وكف غضبه.

(٢) المحاسن ١:١١/ كتاب الاشكال والقرائن، باب السبعة، ح٣٢.

(٣) المحاسن ١:٢٩٠/ كتاب مصابيح الظلم، باب الشرائع، ح٤٣٨.

(٤) النوادر:٩١، بإختلاف يسير.

(٥) الخصال:٤٤٨/ باب العشرة، ح٤٩.

بيان: الفصيل ولد الناقة إذا فصل من أمه[١]، والبازل اسم البعير إذا طلع نابه وذلك في تاسع سنيه[٢]، والفسخ النقض[٣].

٦٦- **الخصال**: ابن إدريس[٤]، عن أبيه[٥]، عن الأشعري، عن البرقي، عن أبيه، يرفعه إلى **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «المؤمنون على سبع درجات: صاحب درجة منهم في مزيد من الله عز وجل لا يخرجه ذلك المزيد من درجته إلى درجة غيره، ومنهم شهداء الله على خلقه، ومنهم النجباء، ومنهم الممتحنة، ومنهم النجداء، ومنهم أهل الصبر، ومنهم أهل التقوى، ومنهم أهل المغفرة»[٦].

٦٧- **الخصال**: عن أبيه، عن سعد بن [عبدالله، عن أحمد بن محمد بن] عيسى، عن أبن محبوب، عن عمار بن أبي الأحوص، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: إن عندنا أقواماً يقولون بأمير المؤمنين عليه السلام ويفضلونه على الناس كلهم وليس يصفون [ما نصف] من فضلكم، أنتولاهم؟ فقال لي: «نعم، في الجملة، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ولرسول الله عند الله ما ليس لنا، وعندنا ما ليس عندكم، وعندكم ما ليس عند غيركم؟.

إن الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم: على الصبر، والصدق،

(١) انظر: لسان العرب١١: ٥٢٢، فصل.

(٢) انظر: لسان العرب١١: ٥٢، بزل.

(٣) انظر: العين٤: ٢٠٢، فسخ. وأيضاً معناه زوال المفصل عن موضعه.

(٤) المقصود بابن إدريس هو: الحسين بن أحمد بن إدريس.

(٥) سقط من النسخة المتداولة لكتاب الخصال، وأثبته المجلسي في البحار عن نسخته من كتاب الخصال. انظر: بحار الأنوار ٦٦: ١٦٩/ باب (٣٢) درجات الإيمان وحقائقه، ح١٠.

(٦) الخصال: ٣٥٢/ باب السبعة، ح٣١. ما ذكر في المتن ثمان درجات، فربما تكون إحدى الدرجات هي توضيح لما قبلها.

واليقين، والرضا، والوفاء، والعلم، والحلم، ثم قسم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل.

ثم قسم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة الأسهم ولبعض الأربعة الأسهم ولبعض الخمسة الأسهم ولبعض الستة الأسهم ولبعض السبعة الأسهم، فلا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم، ولا على صاحب الستة سبعة أسهم، فتثقلوهم وتنفروهم، ولكن ترفقوا[1] بهم، وسهلوا لهم المدخل.

وسأضرب لك مثلا تعتبر به: إنه كان رجل مسلم وكان له جار كافر، وكان الكافر يرافق المؤمن، فأحب المؤمن للكافر الإسلام، ولم يزل يزين الإسلام ويحببه إلى الكافر حتى أسلم، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من منزله فذهب به إلى المسجد ليصلي معه الفجر في جماعة، فلما صلى قال له: لو قعدنا نذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، فقعد معه، فقال له: لو تعلمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصِمت اليوم كان أفضل، فقعد معه وصام حتى صلى الظهر والعصر، فقال: لو صبرت حتى تصلي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل، فقعد معه حتى صلى المغرب والعشاء الآخرة، ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحمل عليه ما لا يطيق، فلما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به مثل ما صنع بالأمس، فدق عليه بابه ثم قال له: اخرج حتى نذهب إلى المسجد، فأجابه أن انصرف عني فإن هذا دين شديد لا أُطيقه.

فلا تخرقوا بهم أما علمت أن إمارة بني أميه كانت بالسيف والعسف والجور

(١) في المخطوطة (ارفقوا) وما أثبتناه من المصدر.

وان إمارتنا[١] بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه»[٢].

٦٨- **الخصال**: في وصية **النبي** صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا علي، سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه»[٣].

٦٩- **العياشي**: عن عمار بن مروان، قال سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قول الله: ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٤].

فقال: «هم الأئمة - والله - يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم وبمعرفتهم إيانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع لهم الدرجات العلى، وأما قوله - يا عمار -: ﴿كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ - إلى قوله - ٱلْمَصِيرُ﴾ فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب وحق الأئمة منا أهل البيت، فباؤا لذلك بسخط[٥] من الله»[٦].

٧٠- فيه أيضاً، وعن **أبي الحسن الرضا** عليه السلام أنه ذكر قول الله: ﴿هُمْ

(١) في المخطوطة (إمامتنا) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الخصال: ٣٥٤ - ٣٥٥/ باب السبعة، ح٣٥.

(٣) الخصال: ٣٤٥ - ٣٤٦/ باب السبعة، ح١٣.

(٤) سورة آل عمران ٣: ١٦٢.

(٥) في المصدر (سخطاً) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٦) تفسير العياشي ١: ٢٠٥، ح١٤٩.

دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾[١] قال: «الدرجة ما بين السماء إلى الأرض»[٢].

٧١- **العياشي**: عن أبي عمرو الزبيري، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «بالزيادة بالإيمان يتفاضل[٣] المؤمنون بالدرجات عند الله» قلت: وإن للإيمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله؟ قال: «نعم» قلت: صف لي ذلك - رحمك الله - حتى أفهمه. قال: «ما فضل الله به أولياءه بعضهم على بعض، فقال: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾[٤] الآية، وقال: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[٥] وقال: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْءَاخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ﴾[٦] وقال: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾[٧] فهذا ذكر[٨] درجات الإيمان ومنازله عند الله»[٩].

٧٢- **العياشي**: عن أبي بصير، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «لا نقول درجة واحدة إن الله يقول: درجات بعضها فوق بعض[١٠]، إنما تفاضل القوم

(١) سورة آل عمران ٣:١٦٣.

(٢) تفسير العياشي ١:٢٠٥، ح١٥٠.

(٣) في المصدر (تتفاضل) وما أثبتناه من تفسير البرهان عن العياشي. انظر: تفسير البرهان للبحراني ١:٥١٤ - ٥١٥/ ح٣.

(٤) سورة البقرة ٢:٢٥٣.

(٥) سورة الإسراء ١٧:٥٥.

(٦) سورة الإسراء ١٧:٢١.

(٧) سورة آل عمران ٣:١٦٣.

(٨) في المصدر (ذكر الله) وما أثبتناه من المخطوطة ومن تفسير البرهان عن تفسير العياشي.

(٩) تفسير العياشي ١:١٣٥- ١٣٦، ح٤٤٧.

(١٠) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿ ورفع بعضكم فوق بعض درجات﴾ سورة الأنعام ٦:١٦٥.

بالأعمال»[١].

٧٣- **العياشي**: عن أبي عمرو الزبيري، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إن الله عز وجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان» قلت: أخبرني عما ندب الله المؤمن من الاستباق إلى الإيمان.

قال: «قول الله: ﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾[٢] وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾[٣] وقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾[٤] فبدأ بالمهاجرين [الأولين] على درجة سبقهم، ثم ثنى بالأنصار، ثم ثلث بالتابعين لهم بإحسان، فوضع كل قوم على درجاتهم ومنازلهم عنده»[٥].

٧٤- **العياشي**: عن زرارة، عن **أبي جعفر** عليه السلام، في قول الله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾[٦] قال: «أولئك قوم مذنبون يحدثون في إيمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهها، فأولئك ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾[٧]»[٨].

---

(١) تفسير العياشي ١:٣٨٨، ح١٤٧.

(٢) سورة الحديد ٥٧:٢١.

(٣) سورة الواقعة ٥٦:١٠-١١.

(٤) سورة التوبة ٩:١٠٠.

(٥) تفسير العياشي ٢:١٠٥، ح١٠٤.

(٦) سورة التوبة ٩:١٠٢.

(٧) سورة التوبة ٩:١٠٢.

(٨) تفسير العياشي ٢:١٠٦، ح١٠٩.

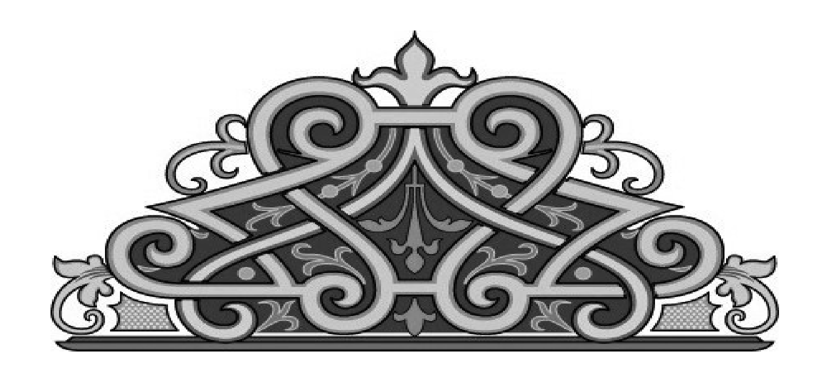
٧٥- **الكشي**: عن محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، وحمدويه، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل، رفع الحديث إلى **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: كنا جلوساً عنده فتذاكرنا رجلاً من أصحابنا، فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إن كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم، لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا»(١).

٧٦- **كنز الكراجكي**: قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع، والاجتهاد، والصبر، واليقين، والرضا، والتسليم، فأيها فقد صاحبه بطل نظامه»(٢).



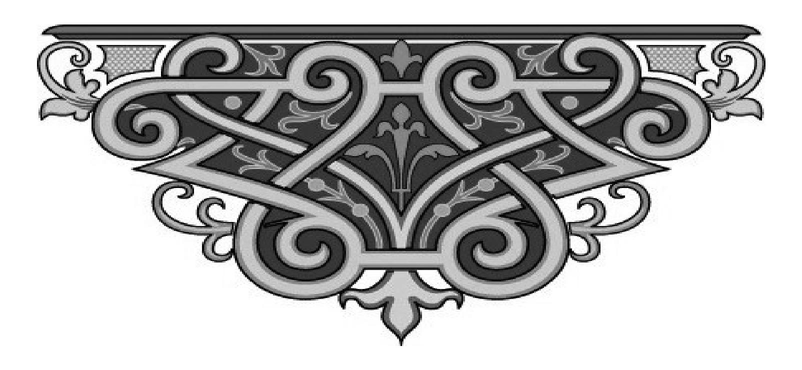
(١) رجال الكشي ٢:٦٦٢، ح٦٨٣.

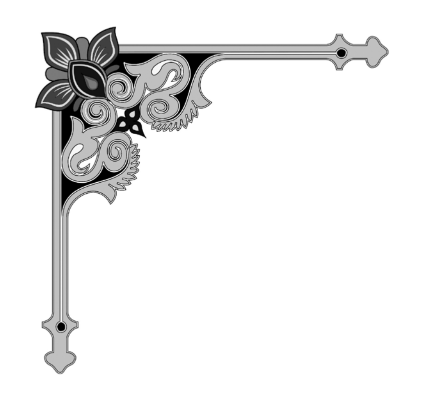
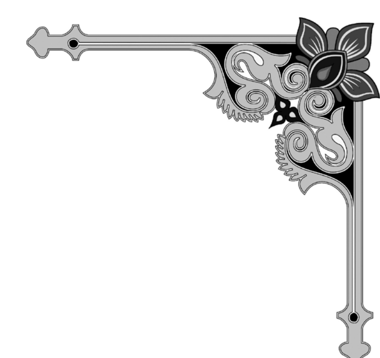
(٢) كنز الفوائد للكراجكي:١٨٥.



الباب الرابع

في السكينة وروح الإيمان وزيادته ونقصانه



الباب الرابع

قال شيخنا المجلسي طاب ثراه:

باب: السكينة وروح الإيمان وزيادته ونقصانه[1].

البقرة: ﴿قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾[2].

الأنفال: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾[3].

التوبة: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ﴾[4].

الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾[5].

الأحزاب: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾[6].

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٦٦:١٧٥/ باب (٣٣).

(٢) سورة البقرة ٢:٢٦٠.

(٣) سورة الأنفال ٨:٢.

(٤) سورة التوبة ٩:١٢٤- ١٢٥.

(٥) سورة الكهف ١٨:١٣- ١٤.

(٦) سورة الأحزاب ٣٣:٢٢.

الفتح: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا﴾[١].

المجادلة: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٢].

٧٧- **قرب الإسناد**: أحمد بن إسحاق بن سعد[٣]، عن الأزدي، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إن للقلب أذنين، روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان يساره بالشر، فأيهما ظهر على صاحبه غلبه»[٤].

٧٨- وقال **أبو عبد الله** عليه السلام: «إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الإيمان» فقلنا: الروح التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٥]؟ قال: «**نعم**»[٦].

٧٩- وقال **أبو عبد الله** عليه السلام: «لا يزنى الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، إنما أعني ما دام على بطنها، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك»[٧].

٨٠- **الكافي**: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، رفعه عن محمد بن داود الغنوي،

(١) سورة الفتح ٤٨:٤.

(٢) سورة المجادلة ٥٨:٢٢.

(٣) في المخطوطة (ابن سعيد) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) قرب الإسناد للحميري:٣٣، ح١٠٨.

(٥) سورة المجادلة ٥٨:٢٢.

(٦) قرب الإسناد:٣٣ - ٣٤، ح١٠٩.

(٧) قرب الإسناد:٣٣ - ٣٤، ح١١٠.

عن الأصبغ بن نباتة، قال: جاء رجل إلى **أمير المؤمنين** عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن ناساً زعموا أن العبد لا يزني وهو مؤمن، ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن، ولا يأكل الربا وهو مؤمن، ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن، فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين أزعم أن هذا العبد ليصلي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأناكحه ويوارثني وأوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه.

فقال **أمير المؤمنين** عليه السلام: «صدقت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول - والدليل عليه كتاب الله - : خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وذلك قول الله عز وجل في الكتاب: أصحاب الميمنة، وأصحاب المشأمة، والسابقون[1].

فأما ما ذكر من أمر السابقين فإنهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح: روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب[2] النساء، وبروح البدن دبّوا ودرجوا[3]، فهؤلاء مغفور لهم، مصفوح عن ذنوبهم.

ثم قال: قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن

(١) إشارة إلى الآيات من (٨) إلى (١٠) من سورة الواقعة.

(٢) في المخطوطة (وشباب) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) دبَّ: مشى مشياً رويداً، ودَرَجَ: مشى أو مضى لسبيله. أنظر: لسان العرب ١:٣٦٩، دبب. وجزء ٢:٢٦٦، درج.

كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ﴾[١] ثم قال في جماعتهم: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾[٢] يقول: أكرمهم بها ففضلهم على من سواهم، فهؤلاء مغفور لهم، مصفوح عن ذنوبهم.

ثم ذكر أصحاب الميمنة، وهم المؤمنون حقاً بأعيانهم، جعل الله فيهم أربعة أرواح: روح الإيمان، وروح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، فلا يزال العبد يستكمل هذه الأرواح الأربعة حتى تأتي عليه حالات».

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، ما هذه الحالات؟.

فقال: «أما أولاهن[٣] فهو كما قال الله عز وجل: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ﴾[٤] فهذا ينتقص منه جميع الأرواح وليس بالذي يخرج من دين الله؛ لأنّ الفاعل به ردّه الى أرذل عمره[٥]، فهو لا يعرف للصلاة وقتاً ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار ولا القيام في الصف مع الناس، فهذا نقصان من روح الإيمان وليس يضره شيئاً.

ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة.

ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرّت به أصبح[٦] بنات آدم لم يحن

---

(١) سورة البقرة ٢:٢٥٣.

(٢) سورة المجادلة ٥٨:٢٢.

(٣) في المخطوطة (أولهن) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة الحج ٢٢:٥.

(٥) في المخطوطة (يرده إلى أرذل العمر) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) أصبح على وزن أفعل التفضيل، من الصباحة، والصبيحة: هي الجميلة الوضيئة الوجه. أنظر: لسان العرب ٢:٥٠٧، صبح.

إليها ولم يقم، وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت، فهذا بحال[1] خير؛ لأنّ الله عز وجل هو الفاعل به.

وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهمّ بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة، فإذا لامسها نقص من الإيمان وتفصّى[2] منه فليس يعود فيه حتى يتوب، فإذا تاب[3] تاب الله عليه، وإن عاد[4] أدخله الله نار جهنم.

فأما أصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى، يقول الله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ - يعرفون محمداً والولاية في التوراة والإنجيل كما يعرفون أبناءهم في منازلهم - وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ - أنك الرسول إليهم - فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾[5] فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم [الله] بذلك فسلبهم روح الإيمان، وأسكن أبدانهم ثلاثة أرواح: روح القوة، وروح الشهوة، وروح البدن، ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾[6] لأن الدابة إنما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن» فقال [له] السائل: أحييت قلبي بإذن الله يا أمير المؤمنين[7].

---

(١) في المصدر (الحال) وما أثبتناه من المخطوطة ومن البحار عن الكافي. أنظر: بحار الأنوار ٦٦:١٨٠/ باب (٣٣)، ح٣.

(٢) تفصّى: خرج. انظر: الصحاح للجوهري ٦:٤٥٩، فصا.

(٣) في بصائر الدرجات: (فإن تاب وعرف الولاية تاب الله عليه).

(٤) في بصائر الدرجات: (وإن عاد وهو تارك الولاية أدخله الله نار جهنم).

(٥) سورة البقرة ٢:١٤٦- ١٤٧.

(٦) سورة الفرقان ٢٥:٤٤.

(٧) الكافي ٢:٢٨١- ٢٨٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١٦.

٨١- **قرب الإسناد:** أتى **أمير المؤمنين** عليه السلام رجل فقال: أن أُناساً يزعمون، وذكر نحوه[١].

٨٢- **بصائر الدرجات:** عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن أبي هارون العبدي، عن محمد، عن ابن نباته، مثله[٢].

بيان: في قرب الإسناد: يصلي إلى قبلتي ويدعو دعوتي - إلى قوله - أخرجه من الإيمان - وفيه قال -: «صدقك أخوك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خلق الله الخلق - ثم ذكر الآية بتمامها إلى قوله - ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾»[٣].

٨٣- **ثواب الأعمال:** عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن صباح بن سيابة قال: كنت عند **أبي عبد الله** عليه السلام فقيل له: ترى الزاني حين يزني[٤] وهو مؤمن؟ قال: «لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه فإذا قام[٥] رد عليه» قال: فإنه إن[٦] أراد أن يعود؟ قال: «ما أكثر من يهم أن يعود ثم لا يعود»[٧].

---

(١) لم نجده في قرب الإسناد، وربما كان للمصنف نسخة هي أكمل من النسخة المتداولة، أو هو من السهو.

(٢) بصائر الدرجات:٤٦٩ - ٤٧٠/ الجزء الثامن، باب (١٤)، ح٦.

(٣) ما ذكره المصنف - أعلى الله مقامه - في بيانه موجود في بصائر الدرجات وليس في قرب الإسناد وكما أسلفنا.

(٤) في المصدر (يزني الزاني) وما أثبتناه من المخطوطة وهو عين ما موجود في بحار الأنوار عن ثواب الأعمال. انظر: بحار الأنوار ٦٦:١٩٠/ باب (٣٣)، ح٤.

(٥) في المصدر (وإذا أقام) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٦) أثبتنا (إن) من المخطوطة والبحار.

(٧) ثواب الأعمال:٢٦٢ - ٢٦٣.

٨٤- **الكافي**: عن علي، مثله[١].

٨٥- **ثواب الأعمال**: عن ابن البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، قال: قلت **لأبي جعفر** عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان» قال «هو قوله عز وجل ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[٢] ذلك الذي يفارقه»[٣].

٨٦- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، مثله[٤].

٨٧- **بصائر الدرجات**: عن عمران بن موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن عبد الله[٥] بن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عمن ذكره عن جابر، قال: سألت **أبا جعفر** عليه السلام عن الروح؟.

قال: «يا جابر، إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل، وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾[٦].

فأما ما ذكر من السابقين فهم أنبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة أرواح، روح القدس وروح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن،

---

(١) الكافي ٢: ٢٨١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١٣.

(٢) سورة المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٦٣.

(٤) الكافي ٢: ٢٨٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١١.

(٥) في المخطوطة (عبيدالله) وما أثبتناه من المصدر وكتب الرجال. انظر: رجال الكشي ١: ٢٨٤، ح١١٩ فقد ذكر في سند الحديث المذكور بهذا اللفظ (عبدالله بن عبدالله الواسطي).

(٦) سورة الواقعة ٥٦: ٨- ١١.

وبين ذلك في كتابه حيث قال: ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾[1] ثم قال في جميعهم: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[2] فبروح القدس بعثوا أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبروح القدس علموا جميع الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا، وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم، وبروح الشهوة أصابوا لذة الطعام ونكحوا الحلال من النساء، وبروح البدن يدب ويدرج.

وأما ما ذكرت من أصحاب الميمنة فهم المؤمنون حقاً، جعل فيهم أربعة أرواح، روح الإيمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن، ولا يزال العبد مستكملاً بهذه الأرواح الأربعة حتى يهم بالخطيئة فإذا هم بالخطيئة زين له روح الشهوة وشجعه روح القوة وقاده روح البدن حتى يوقعه في تلك الخطيئة، فإذا لامس الخطيئة انتقص من الإيمان وانتقص الإيمان منه، فإن تاب تاب الله عليه.

وقد تأتي على العبد تارات ينقص منه بعض هذه الأربعة، وذلك قول الله تعالى: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾[3] فتنتقص روح القوة ولا يستطيع مجاهدة العدو ولا معالجة المعيشة، وتنتقص منه روح الشهوة، فلو مرت به أحسن بنات آدم لم يحن إليها، وتبقى فيه روح الإيمان وروح البدن، فبروح الإيمان يعبد الله وبروح البدن يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت.

وأما ما ذكرت من أصحاب المشئمة فمنهم أهل الكتاب، قال الله تبارك وتعالى:

---

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٣.

(٢) سورة المجادلة ٥٨: ٢٢.

(٣) سورة النحل ١٦: ٧٠.

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾[1] عرفوا رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي من بعده وكتموا ما عرفوا من الحق بغياً وحسداً فيسلبهم الله[2] روح الإيمان، وجعل لهم ثلاثة أرواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن، ثم أضافهم إلى الأنعام فقال: ﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾[3] لأنّ الدابة إنما تحمل بروح القوة، وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن»[4].

٨٨- **السرائر**: من كتاب موسى بن بكر، عن زرارة، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: أرأيت قول **النبي** صلى الله عليه وآله: «لا يزني الزاني وهو مؤمن»؟ قال: «[حتى] ينزع عنه[5] روح الإيمان» قال: قلت: ينزع عنه[6] روح الإيمان، قال: فحدثني عن روح[7] الإيمان، قال: «هو شيء - ثم قال - هذا أجدر[8] أن تفهمه، أما رأيت الإنسان يهمُّ بالشيء فيعرض بنفسه الشيء يزجره عن ذلك وينهاه»؟ قلت: نعم، قال: «هو ذاك»[9].

(١) سورة البقرة ٢:١٤٦- ١٤٧.

(٢) لفظ الجلالة لم يرد في المصدر.

(٣) سورة الفرقان ٢٥:٤٤.

(٤) بصائر الدرجات:٤٦٧ - ٤٦٩/ الجزء التاسع، باب (١٤)، ح٥.

(٥) في المخطوطة (ينتزع منه) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في المخطوطة (تنتزع منه) وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في المخطوطة (لروح) وما أثبتناه من المصدر.

(٨) لم ترد (هذا) في المصدر وأثبتناها من المخطوطة، وفي المصدر (إحذر) بدل (أجدر) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٩) مستطرفات السرائر لابن ادريس الحلي:٣٢/ مستطرفات كتاب موسى بن بكر، ح٨.

٨٩- **مجالس المفيد**: عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله في آخرين، عن عبد الله بن سالم، عن هشام بن مهران، عن خاله محمد بن زيد العطار - وكان من كبار أصحاب الأعمش-، عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن منذر بن جعفر، عن محمد بن بريد الباني، قال: كنت عند **جعفر بن محمد** عليهما السلام فدخل عليه عمر بن قيس الماصر وأبو حنيفة وعمر بن ذر في جماعة من أصحابهم، فسألوه عن الإيمان، فقال: «قال **رسول الله** صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق[١] وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن» فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال له عمر بن ذر: بم نسميهم[٢]؟ فقال عليه السلام: «بما سماهم الله وبأعمالهم، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا﴾[٣] وقال: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾[٤]» فجعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال محمد بن يزيد: وأخبرني بشر بن عمر بن ذر - وكان معهم - قال: لما خرجنا قال عمر بن ذر لأبي حنيفة: ألا قلت: مَن عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: ما أقول لرجل يقول: قال رسول الله[٥].

٩٠- **الكافي**: عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعيد[٦]، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن أبي خديجة، قال: دخلت على **أبي الحسن** عليه السلام فقال لي:

(١) لم ترد (السارق) في المصدر.

(٢) في المخطوطة (تسميهم) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة المائدة ٥:٣٨.

(٤) سورة النور ٢٤:٢.

(٥) أمالي الشيخ المفيد:٢١ - ٢٢/ المجلس الثالث، ح٣.

(٦) في المخطوطة (سعد) وما أثبتناه من المصدر.

«إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح [منه] تحضره في كل وقت يحسن فيه ويتقي، وتُغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي، فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه، وتسيخ في الثرى عند إساءته، فتعاهدوا عباد الله نعمه باصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً، رحم الله امرءاً همَّ بخير فعمله، أو همَّ بشرٍ فارتدع عنه» ثم قال: «نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له»[1].

قال شيخنا المجلسي (طاب ثراه): وفي بعض النسخ (نزيد) فيرجع الى التأييد أيضاً فإنه يتقوى بالطاعة كأنه يزيد[2].

٩١- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قول **رسول الله** صلى الله عليه وآله: «إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان» قال: فقال: «هو مثل قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[3]» ثم قال: «غير هذا أبين منه ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾[4] هو الذي فارقه»[5].

قال شيخنا المجلسي (طاب ثراه): ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ﴾ أي ولا تقصدوا الردي. ﴿مِنْهُ﴾ أي من المال أو مما أخرجنا وتخصيصه بذلك لأن التفاوت فيه أكثر. ﴿تُنفِقُونَ﴾ حال مقدرة من فاعل ﴿تَيَمَّمُواْ﴾ ويجوز أن يتعلق به ﴿مِنْهُ﴾ ويكون الضمير للخبيث والجملة حال منه، وروي عن ابن عباس أنهم كانوا يتصدقون

(١) الكافي ٢:٢٦٨/ باب الروح الذي أيد به المؤمن، ح١.

(٢) بحار الأنوار ٦٦:١٩٥/ باب (٣٣)، بيان ح١٠.

(٣) سورة البقرة ٢:٢٦٧.

(٤) سورة المجادلة ٥٨:٢٢.

(٥) الكافي ٢:٢٨٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١٧.

بحشف التمر وشراره فنهوا عنه، وكأن وجه التشبيه أن الأعمال الصالحة إنفاق من النفس[1] وإذا فارقها روح الإيمان بسبب الأعمال السيئة تصير خبيثاً فلا يصلح الإنفاق منها إلا بعد تطهيرها بالتوبة والأعمال الصالحة، أو يقال: الإنفاق من الإيمان والإيمان المشوب بالكبائر خبيث كالمال الرديء الذي كانوا يخرجونها في الزكاة ولا يقبل الله إلّا الطيب، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[2].

٩٢- **النهج**: في حديثه عليه السلام: «إن الإيمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة»[3].

٩٣- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن نعمان الرازي، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام يقول: «من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً خرج من الإيمان»[4].

٩٤- **الكافي**: بالإسناد عن يونس، عن محمد بن عبده، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: لا يزني[5] الزاني وهو مؤمن؟ قال: «لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان، فإذا قام رد إليه، فإن عاد سلب» قلت: فإنه يريد أن يعود؟ فقال: «ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً»[6].

---

(١) في المخطوطة (النفيس) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة المائدة ٥:٢٧.

بحار الأنوار ١٩٦:٦٦/ الباب الثالث والثلاثون، بيان ح١١.

(٣) نهج البلاغة:٥١٨/ فصل في غريب كلامه عليه السلام المحتاج الى التفسير، ح٥.

(٤) الكافي ٢:٢٧٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح٥.

(٥) في المخطوطة (أيزني) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) الكافي ٢:٢٧٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح٦.

٩٥- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان» قال: قلت [له]: أرأيت إن همَّ هل يفارقه روح[1]؟ قال: «لا، أرأيت إن هم أن يسرق أتقطع يده؟»[2].

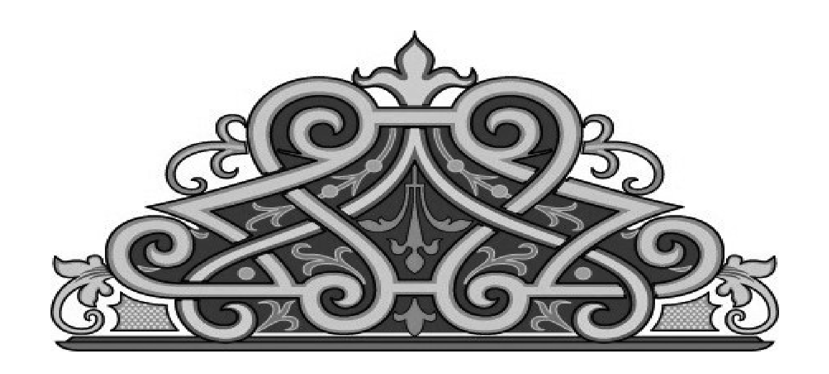
٩٦- **الكافي**: عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إن للقلب اذنين فإذا همَّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل، وقال له الشيطان: إفعل، وإذا كان على بطنها نزع منه روح الإيمان»[3].



(١) عبارة (هل يفارقه روح) لم ترد في المصدر وأثبتناها من المخطوطة.

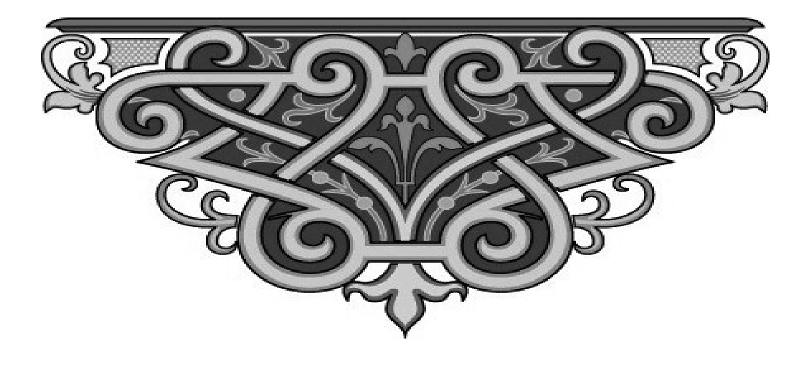
(٢) الكافي ٢: ٢٨١/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١٢.

(٣) الكافي ٢: ٢٦٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن للقلب اذنين ينفث فيهما الملك والشيطان، ح٢.



الباب الخامس

في أن الإيمان مستقر ومستودع وإمكان زوال الإيمان





الباب الخامس

وقال شيخنا المجلسي طاب ثراه:

باب: إن الإيمان مستقر ومستودع وإمكان زوال الإيمان(1).

الأنعام: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞ﴾(2).

٩٧- **المحاسن:** عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن صالح(3)، [عن جابر الجعفي]، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ قال: قلت: فبما يعرف الناجي؟ قال: «من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع»(4).

٩٨- **الكافي:** عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن المفضل الجعفي: مثله إلى قوله: فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك؟ قوله: «فأثبت له الشهادة»(5).

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٦٦:٢١٢/ باب (٣٤).

(٢) سورة الأنعام ٦:٩٨.

(٣) في المخطوطة (المفضل)وما أثبتناه وهو (مفضل بن صالح) من المصدر.

(٤) المحاسن للبرقي ١:٢٥٢/ باب الإخلاص، ح٢٧٤.

(٥) الكافي ٢:٤١٩ - ٤٢٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب في علامة المعار، ح١.

٩٩- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن عيسى شلقان، قال: كنت قاعداً فمر أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة، قال: قلت: يا غلام، ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نلعنه ونتبرء منه؟ فقال **أبو الحسن** عليه السلام - وهو غلام - :«إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقا للكفر لا زوال له، وخلق خلقا بين ذلك أعارهم الله[1] الإيمان يسمون المعارين إذا شاء سلبهم، وكان أبو الخطاب ممن أعير الإيمان». قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «إنه نبعة نبّوة»[2].

بيان: في (المصباح) البهمة ولد الضأن يطلق على الذكر والأُنثى والجمع (بهم) مثل: تمرة وتمر وجمع البهم (بهام) مثل: سهم وسهام وتطلق (البهام) على أولاد الضأن والمعز إذا اجتمعت تغليباً، فإذا انفردت قيل لأولاد الضأن (بهام) ولأولاد المعز (سخال) وقال ابن فارس: (البهم) صغار الغنم. وقال أبو زيد: يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها الضأن أو المعز ذكراً كان الولد أو أنثى (سخلة) ثم هي (بهمة) والجمع (بهم)[3].

١٠٠- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن حبيب، عن إسحاق بن عمار، عن **أبي عبد الله** عليه السلام قال:«إن الله جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابداً، وجبل الأوصياء على وصاياهم فلا

(١) في المصدر (أعاره) وفي البحار (أعارهم) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٢) الكافي ٢: ٤١٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب المعارين، ح٣.

(٣) المصباح المنير للفيومي ١: ٦٤، البهمة.

يرتدون أبداً، وجبل بعض المؤمنين على الإيمان فلا يرتدون أبداً، ومنهم من أُعير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألح في الدعاء مات على الإيمان»[(١)].

١٠١- **الكشي**: عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت **لأبي الحسن** عليه السلام - وهو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه -: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك إنه أمرنا بولاية أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه؟ قال: فقال **أبو الحسن** عليه السلام من تلقاء نفسه: «إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان [فلا يكونون] إلا مؤمنين، واستودع قوماً إيماناً فإن شاء أتمه]لهم] وإن شاء سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الإيمان، فلما كذب على أبي سلبه الله الإيمان» قال: فعرضت هذا الكلام على **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: فقال: «لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال»[(٢)].

١٠٢- **قرب الإسناد**: عن معاوية بن حكيم، عن البزنطي، عن **الرضا** عليه السلام، قال: «إن جعفراً عليه السلام كان يقول: فمستقر ومستودع، فالمستقر ما ثبت من الإيمان، والمستودع المعار، وقد هداكم الله لأمر جهله الناس فاحمدوا الله على ما مَنَّ عليكم به»[(٣)].

١٠٣- **قرب الإسناد**: عن إبن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن **الرضا** عليه السلام، قال: «إن الله عز وجل قد هداكم ونوّر لكم، وقد كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: إنما هو مستقر ومستودع، فالمستقر الإيمان الثابت، والمستودع المعار،

(١) الكافي ٢: ٤١٩/ كتاب الإيمان والكفر، باب المعارين، ح٥.

(٢) رجال الكشي ٢: ٥٨٤، ح٥٢٣.

(٣) قرب الإسناد: ٣٤٧، من ح١٢٥٥.

تستطيع[١] أن تهدي من أضل الله؟!»[٢].

١٠٤- **العياشي**: عن أبي بصير، عن **أبي جعفر** عليه السلام، قال: قلت: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[٣] قال: «ما يقول أهل بلدك الذي أنت فيه؟» قال: قلت: يقولون: مستقر في الرحم، ومستودع في الصلب، قال: «كذبوا، المستقر ما استقر الإيمان في قلبه فلا ينزع منه أبداً، والمستودع الذي يستودع الإيمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم»[٤].

١٠٥- **العياشي**: عن جعفر بن مروان، قال[٥]: إن الزبير اخترط سيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال: لا أغمده حتى أبايع لعلي عليه السلام، ثم اخترط سيفه فضارب علياً، فكان[٦] ممن أعير الإيمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله[٧] إياه[٨].

١٠٦- **العياشي**: عن سعيد بن أبي الأصبغ، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام وهو يُسأَل عن مستقر ومستودع، قال: «مستقر في الرحم، ومستودع في الصلب، وقد يكون مستودع الإيمان ثم ينزع منه، ولقد مشى الزبير في ضوء الإيمان

(١) في المخطوطة (أتستطيع) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٢، ح١٣٤٥.

(٣) سورة الأنعام ٦: ٩٨.

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٧١، ح٦٩.

(٥) الظاهر أن هناك سقط أو تصحيف، وأن القائل هو أحد الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم.

(٦) في المخطوطة (وكان) وما أثبتناه من المصدر.

(٧) لم يرد لفظ الجلالة في المصدر.

(٨) تفسير العياشي ١: ٣٧١، ح٧٠.

ونوره حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول: لا نبايع إلا علياً»[(١)].

١٠٧- **العياشي**: عن محمد بن الفضيل، عن **أبي الحسن** عليه السلام [في قوله]: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: «ما كان من الإيمان المستقر فمستقر إلى يوم القيامة أو أبداً، وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات»[(٢)].

١٠٨- **العياشي**: عن صفوان، قال: سألني **أبو الحسن** عليه السلام - ومحمد بن خلف جالس - فقال لي: «مات يحيى بن القاسم الحذاء[(٣)]؟» فقلت له: نعم، ومات زرعة[(٤)]، فقال: «كان **جعفر** عليه السلام يقول: فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الإيمان ويستقر[(٥)] في قلوبهم، والمستودع قوم يعطون الإيمان ثم يسلبونه»[(٦)].

١٠٩- **العياشي**: عن **أبي الحسن الأول** عليه السلام، قال: سألته عن قول الله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: «المستقر الإيمان الثابت، والمستودع المعار»[(٧)].

١١٠- **العياشي**: عن أحمد بن محمد، قال: وقف عليَّ **أبو الحسن** عليه السلام

(١) تفسير العياشي ١: ٣٧١، ح٧١.

(٢) تفسير العياشي ١: ٣٧١، ح٧٢.

(٣) هو يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي، ذكر الكشي أنه واقفي. انظر: اختيار معرفة الرجال للكشي ٢: ٧٧٢، ح٩٠١.

(٤) هو زرعة بن محمد الحضرمي، ذكر الكشي أنه واقفي. انظر: أختيار معرفة الرجال للكشي ٢: ٧٤٤، ح٩٠٤.

(٥) في المخطوطة (ومستقر به) وما أثبتناه من المصدر.

(٦) تفسير العياشي ١: ٣٧٢، ح٧٣.

(٧) تفسير العياشي ١: ٣٧٢، ح٧٤.

في بني زريق[1] فقال لي - وهو رافع صوته - : «يا أحمد» قلت: لبيك، قال: «إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد ابن أبي حمزة[2] وأصحابه على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم [داخل][3] سروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه؛ وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: ثم قال **أبو عبد الله** عليه السلام: «المستقر الثابت، والمستودع المعار»[4].

١١١- **الكشي**: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد، مثله[5].

١١٢- **العياشي**: عن محمد بن مسلم، قال: سمعته[6] يقول: «إنَّ الله خلق خلقاً

(١) وهي سكة بالمدينة تدعى سكة بني زريق، وهم قبيلة من الأنصار، وهم بنو زريق عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج. انظر: معجم البلدان ٣:١٤٠.

(٢) في المخطوطة (علي بن أبي حمزة) وما أثبتناه من المصدر.

وهو علي بن أبي حمزة البطائني، واسم أبي حمزة سالم، روى عن الإمامين الصادق والكاظم صلوات الله وسلامه عليهما، ثم وقف، وهو أحد أعمدة الواقفة، وقد روى الكشي روايات عديدة في ذمه. انظر: فهرست أسماء مصنفي الشيعة للنجاشي:٢٤٩. اختيار معرفة الرجال للكشي ٢:٧٤٢-٧٤٣.

(٣) أثبتناها من بحار الأنوار عن تفسير العياشي. انظر: بحار الأنوار ٦٦:٢٢٣/ باب (٣٤)، ح١٤.

(٤) تفسير العياشي ١:٣٧٢، ح٧٥.

(٥) اختيار معرفة الرجال للكشي ٢:٧٤٣، ح٨٣٧.

(٦) الظاهر أن محمد بن مسلم يقصد بعبارة (سمعته) هو الإمام الباقر صلوات الله وسلامه عليه.

للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له، وخلق خلقاً بين ذلك فاستودع بعضهم الإيمان، فإن شاء [أن] يتمه لهم أتمه، وإن شاء أن يسلبهم إياه سلبهم»[1].

١١٣- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما[2] عليهما السلام، مثله، وزاد في آخره: «وكان فلان منهم معاراً»[3].

١١٤- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب والقاسم بن محمد الجوهري، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إن العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً، وقوم يعارون الإيمان ثم يسلبونه ويسمون المعارين» ثم قال: «فلان منهم»[4].

١١٥- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن **أبي الحسن** عليه السلام، قال: «إن الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين، وأعار قوماً إيماناً فإن شاء تممه لهم وإن شاء سلبهم إياه» وقال: «وفيهم جرت ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾» وقال لي: «إن فلانا كان مستودعاً إيمانه فلما كذب علينا سلب إيمانه ذلك»[5].

---

(١) تفسير العياشي ١: ٣٧٣، ح٧٦.

(٢) الإمام الباقر والإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليهما.

(٣) الكافي ٢: ٤١٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب المعارين، ح١.

(٤) الكافي ٢: ٤١٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب المعارين، ح٢.

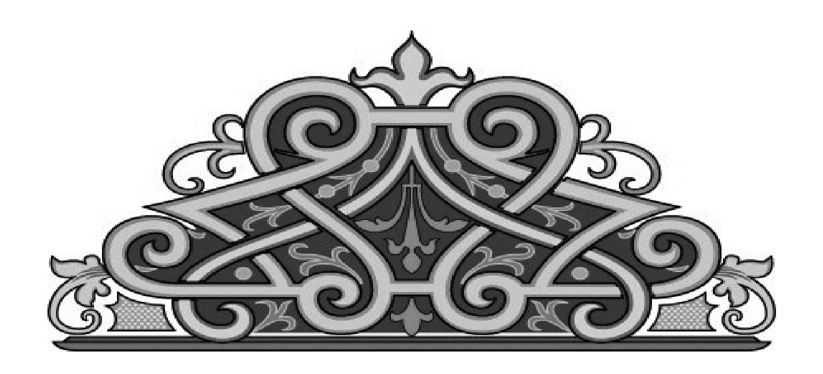
(٥) الكافي ٢: ٤١٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب المعارين، ح٤.

١١٦- **النهج**: من خطبة له عليه السلام: «فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري بين القلوب والصدور إلى أجل معلوم، فإذا كانت [لكم] براءة من أحد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة، والهجرة قائمة على حدها الأول ما كان لله في أهل الأرض حاجة من مستسر الأمة ومعلنها، لا يقع اسم الهجرة على أحد إلّا بمعرفة الحجة في الأرض فمن عرفها وأقرَّ بها فهو مهاجر، ولا يقع اسم الإستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها أذنه ووعاها قلبه، إنَّ أمرنا صعب مستصعب لا يحمله[1] إلاّ عبد [مؤمن] امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يعي حديثنا إلّا صدور أمينة وأحلام رزينة»[2] الحديث.



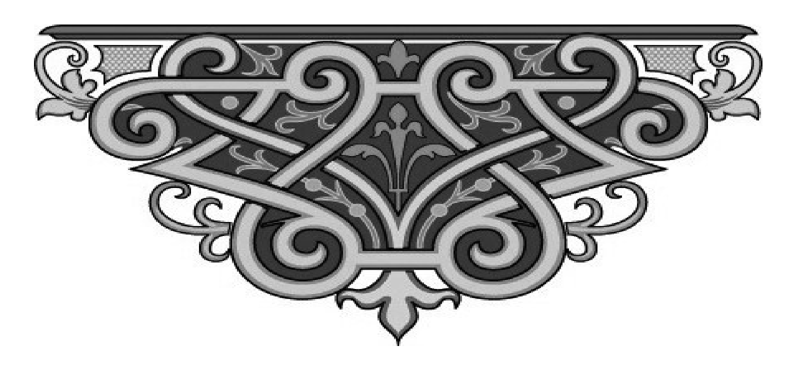
(١) في المخطوطة (لا يحتمله) وما أثبتناه من المصدر.

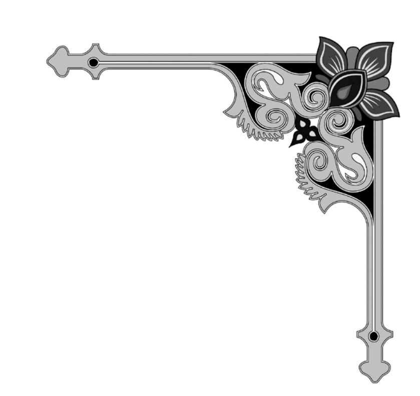
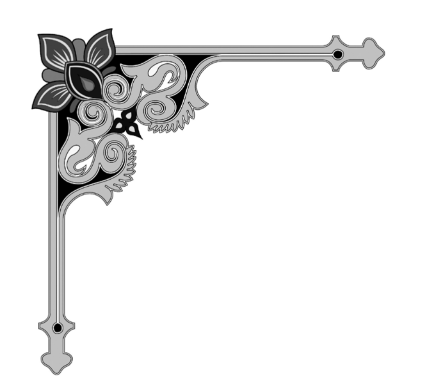
(٢) نهج البلاغة: ٢٧٩، خ ١٨٩.



الباب السادس

في الفرق بين الإيمان والإسلام



الباب السادس

وقال شيخنا المجلسي طاب ثراه:

في باب: الفرق بين الإيمان والإسلام[1].

١١٧- **قرب الإسناد**: عن هارون، عن ابن صدقة، عن **جعفر عن أبيه** عليهما السلام إنه قال [له رجل]: إن الإيمان قد يجوز بالقلب دون اللسان؟ فقال له: «إن كان ذلك كما تقول فقد حرم علينا قتال المشركين، وذلك إنا لا ندري - بزعمك - لعل ضميره الإيمان، فهذا القول نقض لامتحان النبي صلى الله عليه وآله من كان يجيئه يريد الإسلام، وأخذه إياه بالبيعة عليه وشروطه وشدة التأكيد»[2] الحديث.

١١٨- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء، عن محمد [بن مسلم]، عن **أحدهما** عليهما السلام قال: «الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل»[3].

١١٩- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن جميل بن دراج، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن قول الله عز وجل:

---

(١) انظر: بحار الأنوار ٦٥:٢٢٥/ باب (٢٤).

(٢) قرب الإسناد:٤٨، ح١٥٧.

(٣) الكافي ٢:٢٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام يحقن به الدم، ح٢.

﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾[١] فقال [لي]: «ألا ترى أن الإيمان غير الإسلام»[٢].

١٢٠- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن سماعة، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان؟ فقال: «إن الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان» فقلت: فصفهما لي، فقال: «الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله، به حقنت الدماء، وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والإيمان الهدى وما يثبت[٣] في القلوب من صفة الإسلام، وما ظهر من العمل به، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة، إن الإيمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وإن اجتمعا في القول والصفة»[٤].

١٢١- **الكافي**: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط، قال: سأل رجل **أبا عبد الله** عليه السلام عن الإسلام والإيمان، ما الفرق بينهما؟ فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه ثم التقيا في الطريق وقد أزف[٥] من الرجل الرحيل، فقال له **أبو عبد الله** عليه السلام: «كأنه قد أزف منك رحيل؟» فقال: نعم، فقال: «فالقني في البيت» فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما؟ فقال: «الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن

(١) سورة الحجرات ٤٩: ١٤.

(٢) الكافي ٢: ٢٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام يحقن به الدم، ح٣.

(٣) في المخطوطة (وما ثبت) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الكافي ٢: ٢٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان يشرك الإسلام ولا عكس، ح١.

(٥) أزف: دنا واقترب. انظر: الصحاح للجوهري ٤: ٢٤، أزف. لسان العرب ٩: ٤، أزف.

محمداً عبده ورسوله[١]، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام» وقال: «الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا، فإن أقرّ بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً»[٢].

١٢٢- **الكافي**: عن العدة، عن سهل ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن حمران، عن **أبي جعفر** عليه السلام، قال: سمعته يقول: «الإيمان ما استقر في القلب وأفضى به إلى الله عز وجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره، والإسلام ما ظهر من قول أو فعل، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء، وعليه جرت المواريث، وجاز النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج، فخرجوا[٣] بذلك من الكفر وأضيفوا إلى الإيمان.

والإسلام لا يشرك الإيمان والإيمان يشرك الإسلام وهما في القول[٤] والفعل يجتمعان، كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة، وكذلك الإيمان يشرك الإسلام والإسلام لا يشرك الإيمان، وقد قال الله عز وجل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾[٥] فقول الله عز وجل أصدق القول».

---

(١) في المخطوطة (محمداً رسول الله) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) معرفة هذا الأمر: هو معرفة ولاية أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء وأولادهما الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم والإقرار بها.

الكافي ٢: ٢٤/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام يحقن به الدم، ح٤.

(٣) في المخطوطة (وخرجوا) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المخطوطة (القلوب) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) سورة الحجرات ٤٩: ١٤.

قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك؟.

فقال: «لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عز وجل».

قلت: أليس الله عز وجل يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا﴾(١) وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن؟.

قال: «أليس قد قال الله عز وجل: ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾(٢) فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعون ضعفاً، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير».

قلت: أرأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلا في الإيمان؟.

فقال: «لا، ولكنه قد أضيف إلى الإيمان وخرج به من الكفر، وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام، أرأيت لو بصرت رجلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة؟».

قلت: لا يجوز لي ذلك.

قال: «فلو بصرت رجلا في الكعبة أكنت شاهداً أنه قد دخل المسجد [الحرام]».

قلت: نعم.

قال: «وكيف ذلك؟».

قلت: إنه لا يصل إلى دخول الكعبة حتى يدخل المسجد.

---

(١) سورة الأنعام ٦:١٦٠.

(٢) سورة البقرة ٢:٢٤٥.

قال: «[قد] أصبت وأحسنت - ثم قال - وكذلك الإيمان والإسلام»[١].

١٢٣- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبد الرحيم القصير، قال: كتبت مع عبد الملك [بن أعين] إلى **أبي عبد الله** عليه السلام أسأله عن الإيمان ما هو؟ فكتب إلي مع عبد الملك بن أعين: «سألت رحمك الله عن الإيمان، والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان، والإيمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الإسلام دار والكفر دار، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالإسلام قبل الإيمان وهو يشارك الإيمان، فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من[٢] الإيمان، ساقطاً عنه اسم الإيمان وثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان، ولا يخرجه إلى الكفر إلا الجحود والإستحلال أن[٣] يقول للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال، ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان داخلاً في الكفر، وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار»[٤].

١٢٤- **الكافي**: العدة، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن **أبي عبد الله** عليه السلام [قال]: قلت له: ما

---

(١) الكافي ٢: ٢٦- ٢٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان يشرك الإسلام ولا عكس، ح٥.

(٢) في المخطوطة (عن) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (بأن) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الكافي ٢: ٢٧- ٢٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإسلام قبل الإيمان، ح١.

الإسلام؟ فقال: «دين الله اسمه الإسلام، وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عز وجل [به] فهو مؤمن»[١].

١٢٥- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام يقول: «الكبائر: القنوط من رحمة الله، واليأس[٢] من روح الله، والأمن من مكر الله، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البينة، والتعرب بعد الهجرة، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف».

فقيل له: أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الإيمان، وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟.

قال: «يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال؛ ولذلك يعذب أشد العذاب، وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرام وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال فإنه معذب عليها، وهو أهون عذاباً من الأول، ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام»[٣].

١٢٦- **العيون**: عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على [سبيل] الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام [له]: «أن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلهاً واحداً أحداً [فرداً] صمداً قيوماً سميعاً بصيراً قديراً

(١) الكافي ٢: ٣٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٤.

(٢) في المخطوطة (والإياس) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الكافي ٢: ٢٨٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح١٠.

قديماً [قائماً] باقياً عالماً [لا يجهل، قادراً] لا يعجز، غنياً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، وأنه خالق كل شيء، وليس كمثله شيء، لا شبه له ولا ضد له ولا كفؤ له، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة، وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين، لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله هو الحق المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾[١] وأنه المهيمن على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لايقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

وأن الدليل بعده[٢] والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووراث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة[٣]، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين[٤]، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم

---

(١) سورة فصلت ٤١:٤٢.

(٢) أي: الدليل بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) في المخطوطة (سيدا شباب أهل الجنة أجمعين) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المخطوطة (النبيين) وما أثبتناه من المصدر.

علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر[١] صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والإمامة.

وأن الأرض لا تخلو من حجة لله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن كل من خالفهم ضال مضل [باطل] تارك للحق والهدى، وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية، وأن من دينهم الورع والعفة والصدق - وساق الى قوله -: وحب أولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم، - إلى قوله - وأن افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شيء.

ولا نقول بالجبر والتفويض، ولا يأخذ الله عزّ وجلّ البرئ بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[٢] ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٣] ولله عز وجل أن يعفو ويتفضل، ولا يجور ولا يظلم لأنه تعالى منزه عن ذلك، ولايفرض الله طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم إنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

وأن الإسلام غير الإيمان، وكل[٤] مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن[٥]،

(١) في المخطوطة (المنتظر ولده) وما أثبتناه من المصدر، ويعني وَلَد الإمام العسكري عليه السلام.

(٢) سورة الأنعام ٦:١٦٤.

(٣) سورة النجم ٥٣:٣٩.

(٤) عبارة (وكل) سقطت من المصدر وأثبتناها من المخطوطة.

(٥) في المخطوطة (بمؤمن) وما أثبتناه من المصدر.

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، والله عز وجل لايُدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

ومذنبوا أهل التوحيد لا يخلدون[1] في النار ويخرجون منها، والشفاعة جائزه لهم، وأن الدار اليوم دار تقية وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان، [والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس] والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان - إلى أن قال - ويؤمن[2] بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت، والميزان والصراط، والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهمّوا بإخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة[3].

والبراءة ممن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعناء، وجعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لَعينَي رسول الله صلى الله عليه وآله، والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح [من السابقين، والبراءة

(١) في المخطوطة (يدخلون) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوطة (وتؤمن) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) أي البراءة واجبة من هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الجرائم المتقدمة.

من أهل الاستيثار ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ] فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ١٠٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ - بولاية أمير المؤمنين عليه السلام - وَلِقَآئِهِۦ - كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته - فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا﴾[(١)] فهم كلاب أهل النار.

والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم.

والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولاهم.

والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل: سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان[(٢)]، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري، وأمثالهم رضي الله عنهم [ورحمة الله عليهم]، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته»[(٣)] إلى آخر الخبر الطويل.

١٢٧- **الإحتجاج**: في خبر الزنديق الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عمّا زعم من التناقض في القرآن حيث قال: أجد الله يقول: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ﴾[(٤)] وقوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ

---

(١) سورة الكهف ١٨: ١٠٤- ١٠٥.

(٢) في المصدر (اليماني) بدل (بن اليمان) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٣) لم ترد (ورحمته) في المصدر.

عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٩- ١٣٤/ باب (٣٥)، ح١.

(٤) سورة الأنبياء ٢١: ٩٤.

صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[١].

قال **أمير المؤمنين**: «ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجا سائر المقرين بالوحدانية من إبليس فمن دونه في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[٢] وبقوله: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ﴾[٣].

وللإيمان حالات ومنازل يطول شرحها، ومن ذلك: أن الإيمان قد يكون على وجهين: إيمان بالقلب، وإيمان باللسان، كما كان إيمان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فإنهم آمنوا[٤] بألسنتهم ولم تؤمن قلوبهم، فالإيمان بالقلب هو التسليم [للرب]، ومن سلم الأمور لمالكها لم يستكبر عن أمره كما استكبر إبليس عن السجود لآدم عليه السلام، واستكبر [أكثر] الأمم عن طاعة أنبيائهم، فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع إبليس ذلك السجود الطويل، فإنه سجد سجدة واحدة أربعة آلاف عام ولم يرد بها غير زخرف الدنيا، والتمكين من النظرة، فلذلك لا تنفع الصلاة والصدقة إلا مع الاهتداء إلى سبيل النجاة وطريق[٥] الحق.

(١) سورة طه ٢٠:٨٢.

(٢) سورة الأنعام ٦:٨٢.

(٣) سورة المائدة ٥:٤١.

(٤) في المخطوطة (فآمنوا أكثرهم) وما أثبتناه وهو (فإنهم آمنوا) من المصدر.

(٥) في المصدر (وطرق) وما أثبتناه من المخطوطة.

وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وإرسال رسله؛ لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، ولم يخل أرضه من عالم بما يحتاج إليه الخليقة[١]، ومتعلم على سبيل نجاة، أولئك[٢] هم الأقلون عدداً، وقد بين الله ذلك في أمم الأنبياء وجعلهم مثلا لمن تأخر، مثل قوله - في قوم نوح -: ﴿ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾[٣] وقوله - فيمن آمن من أمة[٤] موسى -: ﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾[٥] وقوله - في حواري عيسى عليه السلام حيث قال لسائر بني إسرائيل -: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾[٦] يعني بأنهم مسلمون[٧] لأهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن أمر ربهم، فما أجابه منهم إلا الحواريون.

وقد جعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم بقوله: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[٨] وبقوله: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾[٩] وبقوله: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[١٠] وبقوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى

(١) في المخطوطة (الخليقة إليه) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوطة (فأولئك) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة هود ١١: ٤٠.

(٤) في المخطوطة (قوم) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) سورة الأعراف ٧: ١٥٩.

(٦) سورة آل عمران ٣: ٥٢.

(٧) في المخطوطة (أنهم يسلمون) وما أثبتناه من المصدر.

(٨) سورة النساء ٤: ٥٩.

(٩) سورة النساء ٤: ٨٣.

(١٠) سورة التوبة ٩: ١١٩.

ٱلۡعِلۡمِ﴾[١] وبقوله: ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ﴾[٢] والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته[٣] الأنبياء، وأبوابها أوصياؤهم، فكل [من] عمل من أعمال الخير فجرى[٤] على غير أيدي أهل الاصطفاء، وعهودهم، وحدودهم[٥]، وشرائعهم، وسننهم، ومعالم دينهم، مردود وغير مقبول، وأهله بمحل كفر وإن شملتهم صفة الإيمان، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ﴾[٦] فمن لم يهتد من أهل الإيمان إلى سبيل النجاة لم يغن عنه إيمانه بالله مع دفع حق أوليائه، وحبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين، وكذلك قال الله سبحانه: ﴿فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا﴾[٧] وهذا كثير في كتاب الله عز وجل.

والهداية هي الولاية كما قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾[٨] والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر، وليس كل من أقرَّ أيضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً، إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين

(١) سورة آل عمران ٣:٧.

(٢) سورة البقرة ٢:١٨٩.

(٣) في المخطوطة (استودعه) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في المخطوطة (يجري) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) لم ترد في المصدر وأثبتناها من المخطوطة وبحار الأنوار نقلًا عن المصدر.

(٦) سورة التوبة ٩:٥٤.

(٧) سورة غافر ٤٠:٨٥.

(٨) سورة المائدة ٥:٥٦.

الله وعزائمه وبراهين نبوته إلى وصيه، ويضمرون من الكراهة لذلك، والنقض لما أبرمه منه عند إمكان الأمر لهم، فيما قد بينه الله لنبيه بقوله: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[١] وبقوله: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾[٢] ومثل قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٣] أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء، وهذا كثير في كتاب الله عز وجل، وقد شق على النبي صلى الله عليه وآله ما يؤول إليه عاقبة أمرهم، وإطلاع الله إياه على بوارهم، فأوحى الله عز وجل إليه: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾[٤] ﴿فَلاَ تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[٥]»[٦].

١٢٨- **المعاني**: عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير، قال: كنت عند **أبي جعفر** عليه السلام فقال [له] رجل: أصلحك الله إن بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك، فقال: «وما هي؟» قال: يقولون: إن الإيمان غير الإسلام. فقال أبو جعفر عليه السلام: «نعم» فقال له الرجل: صفه لي. قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحج

(١) سورة النساء ٤:٦٥.

(٢) سورة آل عمران ٣:١٤٤.

(٣) سورة الانشقاق ٨٤:١٩.

(٤) سورة فاطر ٣٥:٨.

(٥) سورة المائدة ٥:٦٨.

(٦) الاحتجاج ١:٣٦٨ - ٣٧٠/ من حديث طويل في احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على زنديقٍ. وعنه في بحار الأنوار ٦٥:٢٦٤ - ٢٦٧/ باب (٢٤) الفرق بين الإيمان والإسلام، ح٢٣.

البيت[١]، فهو مسلم» قال: فالإيمان؟ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، وحج البيت، ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار، فهو مؤمن» قال أبو بصير: جعلت فداك وأيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار؟ فقال: «ليس هو حيث تذهب، إنما هو لمن[٢] يلق الله بذنب أوعد عليه النار فلم يتب منه»[٣].

١٢٩- **الخصال**: مثله[٤].

١٣٠- **الخصال**: في خبر الأعمش، عن الصادق عليه السلام، قال: «الإسلام غير الإيمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون، فإن الله تبارك وتعالى لا يدخل [النار] مؤمناً وقد وعده الجنة، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، وأصحاب الحدود فسّاق لا مؤمنون ولا كافرون ولا يخلدون في النار، ويخرجون منها يوماً [ما]، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عز وجل دينهم»[٥].

١٣١- **أمالي شيخ الطائفة**: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت

---

(١) من عبارة (وأقام الصلاة) إلى هنا سقطت من المصدر وأثبتناها من المخطوطة، وقد وردت في الخصال كما سيأتي.

(٢) في المصدر (من لم) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٣) معاني الأخبار للشيخ الصدوق:٣٨١/ باب معنى نوادر المعاني، ح١٠.

(٤) الخصال:٤١١/ باب الثمانية، ح١٤.

(٥) الخصال:٦٠٨- ٦٠٩/ خصال من شرائع الدين، من ح٩.

أبا عبد الله عليه السلام ما الإيمان؟ فجمع لي الجواب في كلمتين، فقال: «الإيمان بالله، وأن لا تعصِ الله» قلت: فما الإسلام؟ فجمعه في كلمتين، [فقال]: «من شهد شهادتنا، ونسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا»[١].

١٣٢- **المعاني**: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: سألته عليه السلام[٢] عن الإيمان والإسلام، فقلت [له]: أفرق بين الإيمان والإسلام؟ فقال: «أوَ أضرب لك مثله؟» قال: قلت: أود ذاك[٣]. قال: «مثل الإيمان من الإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم، قد يكون الرجل في الحرم ولا يكون في الكعبة، ولا يكون في الكعبة[٤] حتى يكون في الحرم، فقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً» قال: فقلت: فيخرجه من الإيمان شيء؟ قال: «نعم» قلت: فيصيره الى ماذا؟ قال: «إلى الإسلام أو الكفر» وقال: «لو أن رجلا دخل الكعبة فأفلت منه بوله أُخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم، ولو خرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر لم يمنع أن يدخل الكعبة، و[لو] أن رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أُخرج من الكعبة ومن الحرم فضربت عنقه»[٥].

١٣٣- **تفسير علي بن إبراهيم**: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾[٦] قال: يصدقون

(١) أمالي الطوسي:١٣٩/ المجلس الخامس، ح٣٨.

(٢) يعني الإمام الصادق عليه السلام.

(٣) في المخطوطة (ذلك) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) عبارة (ولا يكون في الكعبة) الثانية أثبتناها من المخطوطة ومن بحار الأنوار عن المصدر.

(٥) معاني الأخبار:١٨٦/ باب معنى الإسلام والإيمان، ح١. وعنه في بحار الأنوار ٦٥:٢٧١ –٢٧٢/ باب (٢٤) الفرق بين الإيمان والإسلام، ح٢٩.

(٦) سورة البقرة ٢:٣.

بالبعث والنشور والوعد والوعيد، والإيمان في كتاب الله على أربعة أوجه: فمنه إقرار باللسان قد سماه الله إيماناً، ومنه تصديق بالقلب، ومنه الأداء، ومنه التأييد.

فأما الإيمان الذي هو إقرار باللسان وقد سماه [الله] تبارك وتعالى إيماناً ونادى أهله به لقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ۝٧١ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ۝٧٢ وَلَئِنْ أَصَـٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[1] قال الصادق عليه السلام: «لو أن هذه الكلمة قالها أهل المشرق وأهل المغرب لكانوا بها خارجين من الإيمان ولكن قد سماهم الله مؤمنين بإقرارهم وقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[2] فقد سماهم الله مؤمنين بإقرارهم[3] ثم قال لهم صدّقوا.

وأما الذي هو التصديق [بالقلب] فقوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ۝٦٣ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[4] يعنى صدّقوا، وقوله: وقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾[5] أي لا نصدقك، وقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ﴾ أي يا أيها الذين أقروا صدقوا فالإيمان الحق هو التصديق، وللتصديق شروط لا يتم التصديق إلا بها، وقوله: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ

---

(١) سورة النساء ٤:٧١ - ٧٣.

(٢) سورة النساء ٤:١٣٦.

(٣) في المخطوطة (بإقرار اللسان) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة يونس ١٠:٦٣ - ٦٤.

(٥) سورة البقرة ٢:٥٥.

وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴾(١) فمن أقام هذه الشروط فهو مؤمن مصدق.

وأما الإيمان الذي هو الأداء فهو قوله لما حول الله قبله رسوله إلى الكعبة قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله فصلاتنا(٢) إلى بيت المقدس بطلت. فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾(٣) فسمى الصلاة إيماناً.

الوجه الرابع من الإيمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الإيمان، فقال: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمًا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ﴾(٤) والدليل على [ذلك] قوله صلى الله عليه وآله: «لا يزنى الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، يفارقه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا قام عاد إليه» قيل: وما الذي يفارقه؟ قال: «الذي يدعه في قلبه» ثم قال عليه السلام: «ما من قلب إلا وله اذنان، على أحدهما ملك مرشد، وعلى الآخر شيطان مغتر(٥)، هذا يأمره وهذا يزجره، ومن الإيمان ما قد

(١) سورة البقرة ٢:١٧٧.

(٢) في المصدر (صلواتنا) وما أثبتناه من المخطوطة ومن بحار الأنوار عن المصدر.

(٣) سورة البقرة ٢:١٤٣.

(٤) سورة المجادلة ٥٨:٢٢.

(٥) في المخطوطة (مفتن) وما أثبتناه من المصدر. ومغتر: أي يطلب إغراءه ومخادعته. انظر: لسان العرب ٥:١١، غرر.

ذكره الله في القرآن خبيث وطيب، فقال: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾[1] ومنهم من يكون مؤمناً مصدقاً ولكنه يلبس إيمانه بظلم، وهو قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾[2] فمن كان مؤمناً ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس إيمانه بظلم، فلا ينفعه الإيمان حتى يتوب [إلى] الله من الظلم الذي لبس إيمانه به[3]، حتى يخلص الله إيمانه[4]، فهذه وجوه الإيمان في كتاب الله»[5].

١٣٤ - **تحف العقول**: في حديث طويل جداً، يفوح منه رائحة العصمة، وتعلوه صفة الطهارة، قال **جعفر** عليه السلام: «إنّ لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها».

قال الرجل: وما تلك العلامات؟.

قال عليه السلام: «تلك خلال أولها أنهم عرفوا التوحيد حق معرفته، وأحكموا علم توحيده. والإيمان بعد ذلك بما هو وما صفته. ثم علموا حدود الإيمان وحقائقه وشروطه وتأويله».

قال سدير: يا بن رسول الله، ما سمعتك تصف الإيمان بهذه الصفة.

قال: «نعم يا سدير ليس للسائل أن يسأل عن[6] الإيمان ما هو حتى يعلم

(١) سورة آل عمران ٣:١٧٩.

(٢) سورة الأنعام ٦:٨٢.

(٣) (به) لم ترد في المصدر.

(٤) في المصدر (حتى يخلص لله) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٥) تفسير القمي ١:٣٠ - ٣٢. وعنه في بحار الأنوار ٦٥:٢٧٣- ٢٧٤/ باب (٢٤)، ح٣٠.

(٦) في المخطوطة (أن) وما أثبتناه من المصدر.

الإيمان بمن».

قال سدير: يابن رسول الله، إن رأيت أن تفسر ما قلت.

قال **الصادق** عليه السلام: «من زعم أنه يعرف الله بتوهم القلوب فهو مشرك، ومن زعم أنه يعرف الله بالاسم دون المعنى فقد أقر بالطعن؛ لأنّ الإسم محدث. ومن زعم أنه يعبد الإسم والمعنى فقد جعل مع الله شريكاً. ومن زعم أنه يعبد المعنى بالصفة لا بالإدراك فقد أحال على غائب. ومن زعم أنه يعبد الصفة والموصوف فقد أبطل التوحيد؛ لأنّ الصفة غير الموصوف. ومن زعم أنه يضيف [الموصوف] إلى الصفة فقد صغر بالكبير وما قدروا الله حق قدره».

قيل له: فكيف سبيل التوحيد؟.

قال عليه السلام: «باب البحث ممكن، وطلب المخرج موجود، إن معرفة عين الشاهد قبل صفته ومعرفة صفة الغائب قبل عينه».

قيل: وكيف نعرف[١] عين الشاهد قبل صفته؟.

قال عليه السلام: «تعرفه وتعلم علمه وتعرف نفسك به ولا تعرف نفسك بنفسك من نفسك، وتعلم أن ما فيه له وبه، كما قالوا ليوسف: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي﴾[٢] فعرفوه به ولم يعرفوه بغيره ولا أثبتوه من أنفسهم بتوهم القلوب، أما ترى الله يقول: ﴿مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ﴾[٣] يقول: ليس لكم أن تنصبوا إماماً من قبل أنفسكم تسمونه محقاً بهوى أنفسكم وإرادتكم».

ثم قال **الصادق** عليه السلام: «ثلاثة لايكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة

(١) في المخطوطة (يعرف) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة يوسف ١٢: ٩٠.

(٣) سورة النمل ٢٧: ٦٠.

ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، من أنبت شجرة لم ينبته[1] الله، يعني من نصب إماماً لم ينصبه الله، أو جحد من نصبه الله، ومن زعم أن لهذين سهماً في الإسلام. وقد قال الله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ﴾[2].

صفة الإيمان:

قال عليه السلام: «معنى [صفة] الإيمان الإقرار، والخضوع لله بذلك[3] الإقرار والتقرب إليه به، والأداء له بعلم كل مفروض من صغير أو كبير من حد التوحيد فما دونه إلى آخر باب من أبواب الطاعة أولاً فأولاً مقرون ذلك كله بعضه إلى بعض موصول بعضه ببعض، فإذا أدى العبد ما فرض عليه مما وصل إليه على صفة ما وصفناه فهو مؤمن مستحق لصفة الإيمان، مستوجب للثواب، وذلك أن معنى جملة الإيمان الإقرار، ومعنى الإقرار التصديق بالطاعة، فلذلك ثبت أن الطاعة كلها صغيرها وكبيرها مقرونة بعضها إلى بعض، فلا يخرج المؤمن من صفة الإيمان إلا بترك ما استحق أن يكون به مؤمناً، وإنما[4] استوجب واستحق اسم الإيمان ومعناه بأداء كبار الفرائض موصولة وترك كبار المعاصي واجتنابها، وإن ترك صغار الطاعة وارتكب صغار المعاصي فليس بخارج من الإيمان ولا تارك له ما لم يترك شيئاً من كبار الطاعة ولم يرتكب شيئاً من كبار المعاصي، فما لم يفعل ذلك فهو مؤمن لقول الله: ﴿إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾[5]

---

(١) في المخطوطة (ينبتها) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) سورة القصص ٢٨:٦٨.

(٣) في المصدر (بذل) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٤) في المخطوطة (فإنما) وما أثبتناه من المصدر.

(٥) سورة النساء ٤:٣١.

يعني المغفرة[١] ما دون الكبائر، فإن هو ارتكب كبيرة من كبائر المعاصي كان مأخوذاً بجميع المعاصي صغارها وكبارها، معاقباً عليها معذباً بها، فهذه صفة الإيمان وصفة المؤمن المستوجب للثواب - الحديث بطوله وفيه -:

صفة الخروج من الإيمان:

وقد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلها متشابهات معروفات: الكفر، والشرك، والضلال، والفسق، وركوب الكبائر - الى أن قال عليه السلام -: ومعنى راكب الكبائر التي بها يكون فساد إيمانه فهو أن يكون منهمكاً على كبائر المعاصي بغير جحود ولا تدين ولا لذة ولا شهوة ولكن من جهة الحمية والغضب، يكثر القذف والسب والقتل وأخذ الأموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبائر التي يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة، ومن ذلك الأيمان الكاذبة وأخذ الربا وغير ذلك التي يأتيها من أتاها بغير استلذاذ، [و] الخمر والزنا واللهو، ففاعل هذه الأفعال كلها مفسد للإيمان خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة على هذه الجهة غير مشرك ولا كافر ولا ضال، جاهل على ما وصفناه من جهة الجهالة، فإن[٢] هو مال بهواه إلى أنواع ما وصفناه من حد الفاعلين كان من صنفه»[٣].

١٣٥- **العياشي**: عن حمران، عن **أبي جعفر** عليه السلام، قال: قلت له: أرأيت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من المواريث والقضايا والأحكام حتى يكون للمؤمن أكثر مما يكون للمسلم في المواريث أو غير ذلك؟ قال: «لا ، هما يجريان

(١) في المخطوطة (مغفرة) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المخطوطة (وإن) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (صفاته) وما أثبتناه من المصدر.

تحف العقول للحراني:٣٢٦ - ٣٣١.

في ذلك مجرى واحد إذا حكم الإمام عليهما ولكن للمؤمن فضلاً على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله» قال: فقلت: أليس الله يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾[1] وزعمت أنهم مجتمعون[2] على الصلاة [والصوم] والزكاة والحج مع المؤمن؟ قال: فقال: «أليس الله قد قال: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾[3] ﴿أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾[4] فالمؤمنون هم الذين يضاعف [الله] لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفاً، فهذا من فضلهم ويزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافاً مضاعفة كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء»[5].

١٣٦- **مشكاة الأنوار**: نقلاً من كتاب **المحاسن**[6]، عن **أبي عبد الله** عليه السلام - إلى أن قال -: «فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن المؤمن يُرى يقينه في عمله، والكافر يُرى إنكاره في عمله»[7] الحديث.

١٣٧- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام [عن الإيمان] فقال: «الإيمان أن

(١) سورة الأنعام ٦:١٦٠.

(٢) في المخطوطة (يجتمعون) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) سورة البقرة ٢:٢٦١.

(٤) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾. سورة البقرة ٢:٢٤٥.

(٥) تفسير العياشي ١:١٤٦- ١٤٧، ح٤٧٩.

(٦) في المخطوطة (المجالس) وهو تصحيف، والصحيح ما أثبتناه من المصدر.

(٧) مشكاة الأنوار للطبرسي:٨٣/ الباب الأول، الفصل العاشر، ح١٥٨. عن المحاسن للبرقي ١:٢٢٢، ح١٣٥ بإختلافٍ في صدر الحديث واتفاق في ذيل الحديث المذكور، مروياً عن أمير المؤمنين عليه السلام.

يطاع الله فلا يعصى»[١].

١٣٨- **الكافي**: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير، قال: كنت عند **أبي جعفر** عليه السلام فقال له سلام: إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت [له]: «إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم» فقال: «صدق خيثمة» قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: «الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لا يعصي الله» فقال: «صدق خيثمة»[٢].

١٣٩- **الكافي**: عن محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن الأشعث بن محمد، عن محمد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت **أبا عبد الله** عليه السلام يقول وسأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والإيمان وقال: إنهم يحتجون علينا ويقولون: كما أن الكافر عندنا هو الكافر عند الله فكذلك نجد المؤمن إذا أقر بإيمانه أنه عند الله مؤمن[٣]، فقال: «سبحان الله، [و] كيف يستوي هذان، والكفر إقرار من العبد فلا يُكلّف بعد إقراره ببينة، والإيمان دعوى لا يجوز إلّا ببينة وبينته عمله ونيته فإذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن، والكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية أو قول أو عمل، والأحكام تجري على القول والعمل، فما أكثر من يشهد له المؤمنون بالإيمان ويجري عليه أحكام المؤمنين وهو عند الله كافر، وقد أصاب من أجرى عليه أحكام المؤمنين بظاهر قوله وعمله»[٤].

(١) الكافي ٢:٣٣/ كتاب الإيمان والكفر، باب بدون عنوان، ح٣.

(٢) الكافي ٢:٣٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٥.

(٣) في المخطوطة (مؤمن عندالله) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) الكافي ٢:٣٩ - ٤٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب في أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، ح٨.

١٤٠- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، قال: سألت **أبا عبد الله** عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الإسلام، وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وإنقطاع؟ فقال: «من إرتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الإسلام، وعذب أشد العذاب، وإن كان معترفاً أنه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأول»[1].

١٤١- **الكافي**: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عجلان أبي صالح، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: أوقفني على حدود الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإلاقرار بما جاء به من عند الله، وصلاة الخمس، وأداء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، وولاية ولينا وعداوة عدونا، والدخول مع الصادقين»[2].

١٤٢- **الكافي**: عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، قال: قال **أمير المؤمنين** صلوات الله عليه: «الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عز وجل»[3].

١٤٣- **نهج البلاغة**: وسأل عليه السلام عن الإيمان، فقال: «الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد، والصبر منها على أربع شعب: على

---

(١) الكافي ٢:٢٨٥/ كتاب الإيمان والكفر، باب الكبائر، ح٢٣.

(٢) الكافي ٢:١٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب دعائم الإسلام، ح٢.

(٣) الكافي ٢:٤٧/ كتاب الإيمان والكفر، باب خصال المؤمن، ح٢.

الشوق والشفق والزهد والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات، ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى[1] الخيرات.

واليقين منها على أربع شعب: على تبصرة الفطنة وتأول الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين، فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة، ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

والعدل منها على أربع شعب: على غائص الفهم وغور العلم وزهرة الحكم ورساخة الحلم، فمن فهم علم غور العلم، ومن علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً.

والجهاد منها على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهور المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أُنوف الفاسقين[2]، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنئ [الفاسقين] وغضب لله غضب الله له وأرضاه يوم القيامة»[3].

١٤٤- **الكافي**: عن **أبي جعفر** عليه السلام قال: «سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إن الله عز وجل جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد»[4] الحديث.

١٤٥، ١٤٦- **مجالس المفيد وأمالي الشيخ الطوسي**: عن المفيد، عن المرزباني،

(١) في المخطوطة (في) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) في المصدر (الكافرين) وما أثبتناه من المخطوطة.

(٣) نهج البلاغة:٤٧٣/ باب المختار من حكم أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، رقم ٣١.

(٤) الكافي ٢:٥٠/ كتاب الإيمان والكفر، باب صفة الإيمان، ح١.

عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن [قبيصة بن] جابر الأسدي، قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فسأله عن الإيمان، فقام عليه السلام خطيباً فقال: «الحمد لله - إلى قوله - فهو مؤمن حقاً، فهذه صفة الإيمان ودعائمه» فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت، فجزاك الله عن الدين خيراً[١].

١٤٧- **تحف العقول**: عن **أمير المؤمنين** عليه السلام في كلام له طويل: «فالإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد»[٢] الحديث.

١٤٨- **العلل**: بالإسناد عن **النبي** صلى الله عليه وآله في حديث له طويل، قال: قال: «حبيبي جبرئيل، إن مثل هذا[٣] الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلّا بالثمر، كذلك الإيمان لا يكمل إلّا بالكف عن المحارم»[٤].

١٤٩- **كتاب صفات الشيعة** للصدوق: بإسناده عن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: قال **الصادق** عليه السلام: «ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمسألة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة»[٥].

---

(١) أمالي الشيخ المفيد: ٢٧٥ - ٢٧٨/ مجلس (٣٣)، ح٣. أمالي الشيخ الطوسي:٣٧ - ٣٨/ المجلس الثاني، ح٩.

(٢) تحف العقول:١٦٤/ ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام، خطبته التي يذكر فيها الإيمان.

(٣) لم ترد (هذا) في المصدر.

(٤) علل الشرائع ١:٢٤٩/ باب (١٨٢)، ح٥.

(٥) صفات الشيعة للشيخ الصدوق:٥٠.

١٥٠- وعن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن **الرضا** عليه السلام، قال: «من أقر بتوحيد الله، ونفى التشبيه عنه[١]، ونزهه عما لا يليق به، وأقرَّ بأن له الحول والقوة والإرادة والمشية والخلق والأمر والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، وشهد أن محمداً رسول الله وأن علياً والأئمة بعده حجج الله ووالى أوليائهم وعادى أعدائهم[٢]، واجتنب الكبائر، وأقرَّ بالرجعة والمتعتين، وآمن بالمعراج، والمسألة في القبر، والحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار، والصراط، والميزان، والبعث والنشور، والجزاء والحساب، فهو مؤمن حقاً، وهو من شيعتنا أهل البيت»[٣].

١٥١- **الكافي**: عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عمن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن **أبي عبد الله** عليه السلام، قال: «إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفون حتى تصدقوا، ولا تصدقون حتى تسلموا أبواباً أربعة لا يصلح أولها إلا بآخرها، ضلَّ أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيدا.

إن الله تبارك وتعالى لا يقبل إلا العمل الصالح، ولا يتقبل [الله] إلّا بالوفاء بالشروط والعهود، ومن وفى لله بشروطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستمكل وعده.

إن الله عز وجل أخبر العباد بطرق الهدى، وشرع لهم فيها المنار، وأخبرهم كيف يسلكون، فقال: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[٤]

(١) لم ترد (عنه) في المصدر وأثبتناها من المخطوطة ومن بحار الأنوار عن المصدر.

(٢) لم ترد (وعادى أعدائهم) في المصدر وأثبتناها من المخطوطة ومن بحار الأنوار عن المصدر.

(٣) صفات الشيعة: ٥٠ – ٥١. وعنه في بحار الأنوار ٦٦: ٩/ باب (٢٨)، ح ١١.

(٤) سورة طه ٢٠: ٨٢.

وقال: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾[١] فمن أتقى الله عز وجل فيما أمره لقي الله عز وجل مؤمناً بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله.

هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل أن يهتدوا وظنوا[٢] أنهم آمنوا، وأشركوا من حيث لا يعلمون، إنه[٣] من أتى البيوت من أبوابها اهتدى ومن أخذ في غيرها سلك طريق الردى، وصل الله طاعة ولي أمره بطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله وهو الإقرار بما نزل من عند الله: خذوا زينتكم عند كل مسجد[٤]، والتمسوا البيوت التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه[٥]، فإنه قد خبركم أنهم رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز وجل وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والإبصار[٦] - إلى أن قال - اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وأقروا بما نزل الله عز وجل، واتبعوا آثار الهدى فإنهم[٧] علامات الأمانة والتقى، واعلموا أنه لو أنكر رجل عيسى بن مريم وأقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن، اقتصوا الطريق بالتماس المنار، والتمسوا من وراء الحجب الآثار، تستكملوا أمر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم»[٨].

---

(١) سورة المائدة ٥:٢٧.

(٢) في المخطوطة (فظنوا) وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في المخطوطة (لأنه) وما أثبتناه من المصدر.

(٤) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾. سورة الأعراف ٧:٣١.

(٥) إشارة إلى الآية الكريمة: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾ سورة النور ٢٤:٣٦.

(٦) إشارة إلى آية ٣٧ من سورة النور.

(٧) في المخطوطة (فإنها) وما أثبتناه من المصدر.

(٨) الكافي ٢:٤٧- ٤٨/ كتاب الإيمان والكفر، باب خصال المؤمن، ح٣.

١٥٢- **المعاني**: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن الحسين[١] بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن حفص الكناسي، قال: قلت **لأبي عبد الله** عليه السلام: ما أدنى مايكون به العبد مؤمنا؟ قال: «يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويقر بالطاعة ويعرف إمام زمانه، فإذا فعل ذلك فهو مؤمن»[٢].

يقول المؤلف: فهذه مائة وإثنان وستون حديثاً[٣] قد نصت على أن الإسلام أعم من الإيمان، وأن العمل جزء من الإيمان، فلا يذهبن بك المذاهب ما اختلف فيه أفهام المتكلمين وأقاويلهم الناشئة من قلة تتبع الأخبار، وعدم الأعتناء بها.

تمت الرسالة بعون الله تعالى في عصر يوم الخميس ثالث شهر جمادي الثاني سنة١٢١٥هـ.

---

(١) في المخطوطة (الحسن) وما أثبتناه من المصدر.

(٢) معاني الأخبار:٣٩٣/ باب معنى نوادر الأخبار، ح٤١.

(٣) حصل سهو في ترقيم أحاديث المخطوطة، فعندما وصل إلى حديث (٤٦) وضع مكانه رقم (٥٦) ولذا حصل هذا التفاوت بين ترقيمنا والرقم الذي ذكره المصنف (أعلى الله مقامه).

فهرس الآيات القرآنية........................... ١٥٥
فهرس أحاديث المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم............ ١٦٩
فهرس أسماء المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم.......... ١٧٧
فهرس الأنبياء والملائكة عليهم السلام.................. ١٨١
فهرس الأعلام والرجال.......................... ١٨٣
فهرس الفرق والجماعات.......................... ١٩٢
فهرس الأماكن والبقاع.......................... ١٩٣
فهرس الأشعار................................ ١٩٤
فهرس مصادر التحقيق.......................... ١٩٥
فهرس المحتويات.............................. ٢٠٥

فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة:٢.

الآية...رقمها.......الصفحة

﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾..............................٣.............١٣٨

﴿أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ .... تَعۡقِلُونَ﴾...........٤٤............٧٢

﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةً﴾......................٥٥..........١٣٩

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾......٨٣...........٣٧، ٦٠

﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾......١١٠.............٤٤

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ .... وَيَعۡقُوبَ﴾......١٣٦............٦٠

﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ﴾.........................١٤٣...........٣٣، ٤١، ٦٤، ١٤٠

﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ .... ٱلۡمُتَّقُونَ﴾............١٧٧.............٣٣

﴿إِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ .... مَن يَشَآءُ﴾.....٢٨٤............٣٧

﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم ....﴾......٢٥٣...........٤٣، ٦٥، ٩٢، ١٠٠، ١٠٤

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ .... يُؤَاخِذُكُم ﴾........٢٢٥.............٥٩

﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ .... ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾......١٤٦ – ١٤٧..........١٠١، ١٠٥

﴿تبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ .... ٱلۡأَسۡبَابُ﴾.......١٦٦............٧٠
﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ ....﴾.......١٧٧...........١٣٩
﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَا﴾..........................١٨٩...........٦٩،
١٣٥
﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾...............................٢٣٨............٦٣
﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا كَثِيرَةٗ﴾........................٢٤٥..........١٢٦،
١٤٥
﴿قَالَ أَوَ لَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِي﴾........٢٦٠............٩٧
﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾...........................٢٦١..........١٤٥
﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ .... ٱلۡأَرۡضِ﴾.......٢٦٧...........٦٢،
١٠٧

سورة آل عمران:٣.

﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾..........٧...........٦٧،
١٣٤
﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ .... مُسۡلِمُونَ﴾.....٥٢...........١٣٤
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ .... ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾..........٩٧............٣٣
﴿هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾.........١٦٣...........٤٣،
٥٩، ٦٦، ٨١، ٩٢
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن .... أَعۡقَٰبِكُمۡ﴾.....١٤٤...........٧٢،
١٣٦

﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ .... ٱلۡمَصِيرُ﴾...........١٦٢............٩١
﴿هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾..............................١٦٣............٩٢
﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ .... ٱلطَّيِّبِ﴾...١٧٩...........١٤١
﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ .... بَٰطِلٗا﴾....١٩١............٥٩

سورة النساء:٤.

﴿إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ .... كَرِيمٗا﴾.....٣١...........١٤٣
﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾........٥٩..........٦٧، ١٣٤
﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ .... تَسۡلِيمٗا﴾.......٦٥...........١٣٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ .... عَظِيمٗا﴾...........٧١ – ٧٣...........١٣٩
﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾.........................٨٠...........٦٦
﴿وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ .... مِنۡهُمۡ﴾..........٨٣...........٦٧، ١٣٤
﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى .... وَرَحۡمَةٗ﴾...........٩٥ – ٩٦............٤٣، ٦٦
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾..........١٣٦...........١٣٩
﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا .... غَيۡرِهِۦٓ﴾.......١٤٠...........٣٨، ٦٠
﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِ﴾.........١٦٥...........٦٧
﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا .... وَٰحِدٞ﴾.....١٧١............٦٠

سورة المائدة:٥.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى .... إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ﴾........٦............٣٩، ٦٢، ٦٣، ٦٤

﴿أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ .... وَنَذِيرٞ﴾........١٩............٦٧

﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾............................٢٧..........١٠٨، ١٥١

﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا﴾....................٣٨..........١٠٦

﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَلَمۡ تُؤۡمِن قُلُوبُهُمۡ﴾............٤١..........٣٧، ٥٩، ٧٨، ١٣٢

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ .... رَٰكِعُونَ﴾..........٥٥............٦٨

﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ .... ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾....٥٦............٦٨، ١٣٥

﴿فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾............................٦٨..........١٣٦

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾...١١٩............٦٨

سوة الأنعام:٦.

﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ .... ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾........٦٨............٣٨، ٦٠

﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ .... يَعۡمَلُونَ﴾........٧٦............٨١

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم .... مُّهۡتَدُونَ﴾..........٨٢............٧٧، ٧٨، ٨٢، ١٣٣

﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُ﴾....................................٨٣............٨١

﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ .... وَمُسْتَوْدَعٌ﴾...٩٨.........١١٣،

١١٦،١١٧

﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦ﴾........................٩٩...........٦١

﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ عَمِىَ فَعَلَيْهَا﴾...................١٠٤...........٦١

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ ۖ فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾........١٤٩...........٦٦

﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.......................١٦٠.........١٢٦،

١٤٥

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾...............................١٦٤..........١٣٠

سورة الأعراف:٧.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن .... ٱلنَّاسِ﴾.......٦٧............٧٢

﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ﴾......١٥٩..........١٣٤

﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ .... مِن شَىْءٍ﴾......١٨٥...........٦١

﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ .... تُرْحَمُونَ﴾..........٢٠٤...........٦٠

سورة الأنفال:٨.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ .... يَتَوَكَّلُونَ﴾..........٢...........٦٥،

٩٧

سورة التوبة:٩.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى .... عِندَ ٱللَّهِ﴾.......٢٠...........٤٣،

٦٦

﴿أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ .... تَحْكُمُونَ﴾......٣٥...........٦٨

﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَـٰتُهُمْ .... وَهُمْ كَـٰرِهُونَ﴾....٥٤............١٣٥
﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ .... وَرَضُواْ عَنْهُ﴾..............١٠٠............٤٣،
٦٥، ٩٣
﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ .... رَّحِيمٌ﴾.........١٠٢............٩٣
﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾........................١١٩..........١٣٤
﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ .... صَـٰلِحٌ﴾....١٢٠............٤٤،
٦٦
﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن .... يَسْتَبْشِرُونَ﴾......١٢٤............٦٤
﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن .... رِجْسِهِمْ﴾..١٢٤ - ١٢٥............٤١،
٩٧

سورة يونس:١٠.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ .... ٱلْأَخِرَةِ﴾....٦٣ - ٦٤..........١٣٩

سورة هود:١١.

﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾............................٣............٤٣،
٦٦
﴿ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾....................................٤٠..........١٣٤

سورة يوسف:١٢.

﴿نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.......٧٦............٨١
﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَـٰذَآ أَخِى﴾..........٩٠..........١٤٢

سورة الرعد:١٣.

﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾..........................٢٨..........٣٧، ٥٩

﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ .... وَٱلنُّورُ﴾.......١٦٣...........٧٠

سورة ابراهيم:١٤.

﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾...............................٣٦...........٦٩

سورة النحل:١٦.

﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾................٤٣...........٦٩

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا .... شَيْـًٔا﴾.....٧٠..........١٠٤

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾.....١٠٥...........٧٠

﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ .... صَدْرًا﴾.............١٠٦..........٣٧، ٥٩

سورة الإسراء:١٧.

﴿ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ .... تَفْضِيلًا﴾....٢١...........٤٣، ٦٥، ٨١، ٩٢

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ .... مَسْـُٔولًا﴾.......٣٦...........٣٩، ٦٢

﴿لَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ .... طُولًا﴾.....٣٧............٤٠

﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ .... زَبُورًا﴾.......٥٥...........٤٣، ٦٥، ٩٢

﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ .... فَتِيلًا﴾......٧١............٦٩

سورة الكهف:١٨.

﴿نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ .... هُدَى﴾.........١٣............٤١، ٦٥

سورة مريم:١٩.

﴿لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا﴾....٤٢............٦٨

سورة طه:٢٠.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ .... ٱهۡتَدَىٰ﴾.........٨٢...........٧٧، ١٣٣، ١٥٠

سورة الأنبياء:٢١.

﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ .... لِسَعۡيِهِۦ﴾......٩٤...........١٣٢

سورة الحج:٢٢.

﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا .... شَيۡـٔٗا﴾........٥...........١٠٠

﴿إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ .... قُلُوبِهِمۡ﴾......١٣ – ١٤............٩٧

﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن .... ٱلصُّدُورِ﴾...........٤٦...........٥٩، ٦١

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ .... تُفۡلِحُونَ۩﴾...٧٧............٤٠

﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ .... وَزۡنٗا﴾.......١٠٤ – ١٠٥...........١٣٢

سورة المؤمنون:٢٣.

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي .... فَٰعِلُونَ﴾.......١ – ٤............٣٨

سورة النور:٢٤.

﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا جَلۡدَةٖ﴾............٢..........١٠٦

﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ .... لَهُمۡ﴾............٣٠............٣٩، ٦١

﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ .... فُرُوجَهُنَّ﴾............٣١............٣٩، ٦٢

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾..........٣٦............٦٩

﴿رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾..........٣٧............٦٩

سورة الفرقان:٢٥.

﴿إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾................٤٤............١٠١، ١٠٥

﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾........................٧٢............٣٨

سورة النمل:٢٧.

﴿مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآ﴾......................٦٠............١٤٢

سوة القصص:٢٨.

﴿وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِ﴾..........٥٠............٧١

﴿وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ أَعۡرَضُواْ عَنۡهُ .... ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾..........٥٥............٣٨، ٦١

﴿وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ﴾........٦٨............١٤٣

سورة العنكبوت:٢٩.

﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ .... مُسۡلِمُونَ﴾.......٤٦............٣٨

﴿بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ﴾.......٤٩............٦٧

سورة لقمان:٣١.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾........................١٨............٦٣

﴿وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ .... ٱلْحَمِيرِ﴾....١٩............٤٠، ٦٣

سورة السجدة:٣٢.

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ﴾............١٨............٧١

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟﴾............٢٤............٦٧

سورة الأحزاب:٣٣.

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾....................٤............٧٠

﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا .... وَتَسْلِيمًا﴾....٢٢............٩٧

سورة سبأ:٣٤.

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ .... ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾........٢٠............٧٣

سورة فاطر:٣٥.

﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ﴾....................٨...........١٣٦

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾........١٠............٣٣

﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ﴾........................٢٨............٦٧

سور يس:٣٦.

﴿ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ .... يَكْسِبُونَ﴾.......٦٥............٤٠، ٦٣

سورة الزمر:٣٩.

﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا .... ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.......٩............٦٨

﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾........١٠...........٤٥
﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۞ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ .... ٱلْأَلْبَٰبِ﴾.....١٧ – ١٨...........٣٨، ٦١

سورة غافر:٤٠.

﴿فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا﴾...................٨٥...........١٣٥

سورة فصلت:٤١.

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ .... تَعْمَلُونَ﴾....٢٢...........٣٩، ٦٢
﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ .... حَمِيدٍ﴾.......٤٢...........١٢٩

سورة الأحقاف:٤٦.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ .... يُظْلَمُونَ﴾.......١٩...........٨١

سورة محمد:٤٧.

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ .... أَوْزَارَهَا﴾....٤...........٤٠، ٦٣
﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن﴾...................١٤...........٧١
﴿وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ﴾...........١٧...........٦٥
﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾...........٢٤...........٥٩، ٧٢

سورة الفتح:٤٨.

﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ .... إِيمَٰنِهِمْ﴾...........١٧...........٦٥، ٩٨

﴿لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾..........٢٧............٥٧

سورة الحجرات:٤٩.

﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ .... قُلُوبِكُمۡ﴾.......١٤..........١٢٤، ١٢٥

سورة النجم:٥٣.

﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ .... سُلۡطَٰنٍ﴾..........٢٣..........٧٠

﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾.........................٣٩..........١٣٠

سورة الواقعة:٥٦.

﴿وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ۝٧ فَأَصۡحَٰبُ .... ٱلۡأٓخِرِينَ﴾....٧ – ٤٠............٨٢

﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ .... ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾......٨ – ١١..........١٠٣

﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾.......١٠ – ١١............٤٢، ٦٥، ٩٣

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ .... جَحِيمٍ﴾...........٨٨ – ٩٤............٨٢

سورة الحديد:٥٧.

﴿لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ .... ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾......١٠............٤٣، ٦٦، ٨٢

﴿سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ .... وَرُسُلِهِۦ﴾........٢١...........٤٢، ٩٣

﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُ﴾...............................٢٢..........١٠٧

سورة المجادلة:٥٨.

﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ .... خَبِيرٌ﴾.........١١............٤٤،
٨٢

﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ .... مِّنْهُ﴾.......٢٢............٩٨،
١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٠

سورة الحشر:٥٩.

﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ – إلى قوله – .... رَّحِيمٌ﴾.......٨ – ١٠............٨٢

سورة الجمعة:٦٢.

﴿فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ﴾........................٩............٦٣

سورة التحريم:٦٦.

﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾..........٦............٦٧

سورة القلم:٦٨.

﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ .... تَحْكُمُونَ﴾...٣٥ – ٣٦............٧٠

سورة الجن:٧٢.

﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾...........١٨............٤١

سورة الغاشية:٧٨.

﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ .... سُطِحَتْ﴾......١٧ – ٢٠............٦١

سورة الإنشقاق:٨٤.

﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾............................١٩..........١٣٦

سورة البينة:٩٨.

﴿وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ .... ٱلْبَيِّنَةُ﴾........٤............٧١

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ .... ٱلْبَرِيَّةِ﴾...........٧............٧١

سورة الزلزلة:١٠٠.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ .... يَرَهُۥ﴾..........٧ – ٨............٤٤



فهرس أحاديث المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم

أحاديث النبي صلى الله عليه وآله

لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن.................٤٤، ٤٩، ١٠٥، ١٠٦،

الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.....................٤٥

إنّ لكل قول مصداقاً من عمل يصدّقه أو يكذّبه، فإذا قال ابن آدم...........٤٦

الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.......................٤٦

الإيمان قول وعمل..٤٧

الإيمان قول وعمل، أخوان شريكان......................................٤٨

الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان...................٥٠،٥١

الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول..........................٥٠

تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان...........................٥٠

الإيمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان ٥٢

الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان ....٥٣، ٥٥

أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة..٥٤

يؤتى بعبدٍ يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيأمر به الى النار..........٥٤

ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني، ولكن الإيمان ما خلق في القلب.............٥٦

من لقي الله كامل الإيمان كان من أهل الجنة، ومن كان مضيعاً لشيء.........٦٤
ألا إن أوليائهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ.............٧٧
من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وخزن لسانه............٨٧
يا علي، سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة............٩١
الإيمان في عشرة: المعرفة، والطاعة، والعلم، والعمل، والورع................٩٤
خلق الله عز وجل الناس على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل............٩٩
إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان...............................١٠٣
حتى ينزع عنه روح الإيمان...............................١٠٥
إذا زنى الرجل فارقه روح الإيمان...............................١٠٧
إن المؤمن يُرى يقينه في عمله، والكافر يُرى إنكاره في عمله..............١٤٥
حبيبي جبرئيل، إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الإيمان..............١٤٩

أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام

لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم، ولا صلاة، ولا حلال..............٣٤
سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الإيمان..............................٥٠
الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح......................٥١
وأما الإيمان والكفر والشرك وزيادته ونقصانه، فالإيمان بالله تعالى............٥٨
فإن ذلك كله لا يغني إلّا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم...........٧٧
إن الإيمان يبدو لمظة في القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة...........١٠٨
فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً في القلوب، ومنه ما يكون عواري.........١٢٠
ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم..........١٣٣
الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله.............١٤٧

الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد............١٤٧
الحمد لله - إلى قوله - فهو مؤمن حقاً، فهذه صفة الإيمان ودعائمه..........١٤٩

أحاديث الإمام الباقر عليه السلام

قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً.........٣٤
فلم يضربون الحدود؟! ولم تقطع أيديهم؟! وما خلق الله عزَّ وجلَّ.............٣٤
يابن قيس، أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال: لا يزني.................٤٥
إن المؤمنين على منازل، منهم على واحدة، ومنهم على اثنين.................٨٦
أولئك قوم مذنبون يحدثون في إيمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون.........٩٣
هو قوله عز وجل ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ ذلك الذي يفارقه...............١٠٣
يا جابر، إن الله خلق الخلق على ثلاث طبقات وأنزلهم ثلاث منازل.........١٠٣
إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقاً للكفر لا زوال له.........١١٨
إن كان ذلك كما تقول فقد حرم علينا قتال المشركين، وذلك إنا.............١٢٣
الإيمان ما استقر في القلب وأفضى به إلى الله عز وجل، وصدقه العمل........١٢٥
من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقر بما جاء...............١٣٦
لا ، هما يجريان في ذلك مجرى واحد إذا حكم الإمام عليهما ولكن.............١٤٤
إن الإسلام من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا................١٤٦
سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إن الله.....................١٤٨

أحاديث الإمام الصادق عليه السلام

ملعون ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل.................................٣٤
يُسأل السمع عما سمع، والبصر عما نظر [إليه]، والفؤاد عما عقد عليه.........٣٥
شهادة أن لا إله إلّا الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وما استقر.............٣٥

شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله.......................... ٣٥
الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو أعلى الأعمال درجة، وأشرفها منزلة............ ٣٦
إنّ الله سبّق بين المؤمنين كما يسبّق بين الخيل يوم الرهان، ثمّ فضّلهم........... ٤٢
والكلام الطيب قول المؤمن: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.......... ٤٦
لأن الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لمكان الشهوة فإنها تغلبه، وتارك.......... ٤٨
الحجة أن كل ما أدخلت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك إليه............ ٤٩
إن المؤمن لا تكون سجيته الكذب والبخل والفجور، ولكن ربما ألَمَّ............ ٤٩
إذا قالوا لكم: أمؤمنون أنتم؟ فقولوا: نعم، إن شاء الله........................ ٥٦
الإيمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالأركان، فالإيمان........... ٥٧
منه ما أحدث زرارة وأصحابه.. ٧٨
آمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها............... ٧٨
بشك.. ٧٨
إنّ الله عز وجل وضع الإيمان على سبعة أسهم، على البر والصدق............. ٨٢
يتولونا ولا يقولون ما تقولون تبرأون منهم.................................. ٨٣
لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم أحدٌ أحداً.......... ٨٥
يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السُلَّم يصعد منه مرقاة.......... ٨٦
ما أنتم والبراءة يبرء بعضكم من بعض، إن المؤمنين بعضهم أفضل........... ٧٨
يا عبد العزيز، الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم له عشر مراقي............... ٨٨
المؤمنون على سبع درجات: صاحب درجة منهم في مزيد من الله.............. ٨٩
نعم، في الجملة، أليس عند الله ما لم يكن عند رسول الله...................... ٨٩
هم الأئمة – والله – يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم ٩١

بالزيادة بالإيمان يتفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله........................ ٩٢
لا نقول درجة واحدة إن الله يقول: درجات بعضها فوق بعض............... ٩٢
إن الله عز وجل سبق بين المؤمنين كما سبق بين الخيل يوم الرهان............ ٩٣
إن كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم، لم يقبل منكم.................. ٩٤
إن للقلب أذنين، روح الإيمان يساره بالخير، والشيطان يساره بالشر.......... ٩٨
إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الإيمان» فقلنا: الروح التي قال الله......... ٩٨
لا يزنى الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، إنما أعني.......... ٩٨
لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان منه فإذا قام رد عليه....................... ١٠٢
بما سماهم الله وبأعمالهم، قال الله عز وجل: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ............... ١٠٦
غير هذا أبين منه ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَأَيَّدَهُم.............................. ١٠٧
من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان.................. ١٠٨
لا، إذا كان على بطنها سلب الإيمان، فإذا قام رد إليه، فإن عاد سلب.......... ١٠٨
يسلب منه روح الإيمان ما دام على بطنها فإذا نزل عاد الإيمان.................. ١٠٩
إن للقلب اذنين فإذا همَّ العبد بذنب قال له روح الإيمان: لا تفعل.......... ١٠٩
إن الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر...... ١١٣
إنه نبعة نبّوة.. ١١٤
إن الله جبل النبيين على نبوتهم فلا يرتدون ابداً، وجبل الأوصياء............. ١١٤
لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.............................. ١١٥
كذبوا، المستقر ما استقر الإيمان في قلبه فلا ينزع منه أبداً، والمستودع.......... ١١٦
مستقر في الرحم، ومستودع في الصلب، وقد يكون مستودع الإيمان.......... ١١٦
إن العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً، ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً............ ١١٩

ألا ترى أن الإيمان غير الإسلام.......................................١٢٢
إن الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لا يشارك الإيمان..........................١٢٢
الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة أن لا إله إلا الله..............١١٢
سألت رحمك الله عن الإيمان، والإيمان هو الإقرار باللسان وعقد............١٢٧
دين الله اسمه الإسلام، وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم.............١٢٨
الكبائر: القنوط من رحمة الله، واليأس من روح الله.........................١٢٨
الإسلام غير الإيمان، وكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمن.............١٣٧
الإيمان بالله، وأن لا تعصِ الله» قلت: فما الإسلام؟ فجمعه في كلمتين.........١٣٧
يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد، والإيمان في كتاب الله............١٣٨
إنّ لمحبينا في السر والعلانية علامات يعرفون بها...........................١٤٠
الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى..١٤٥
سبحان الله، [و] كيف يستوي هذان، والكفر إقرار من العبد فلا...........١٤٦
من إرتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنها حلال أخرجه ذلك...................١٤٧
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإلاقرار بما جاء..............١٤٧
ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمسألة في القبر..............١٤٩
إنكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا، ولا تعرفون حتى تصدقوا............١٥٠
يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، ويقر بالطاعة ١٥٢

أحاديث الإمام الكاظم عليه السلام

نعم، وما دون الكبائر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني...........٤٤
إن الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروح [منه] تحضره في كل وقت.............١٠٧
إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له، وخلق خلقا للكفر لا زوال له........١١٤

إن الله خلق الأنبياء على النبوة فلا يكونون إلا أنبياء، وخلق المؤمنين.........١١٥
ما كان من الإيمان المستقر فمستقر إلى يوم القيامة أو أبدّاً..............١١٧
كان جعفر عليه السلام يقول: فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون.......١١٧
المستقر الإيمان الثابت، والمستودع المعار............................١١٧
إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على إطفاء نور.........١١٨
إن الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلّا أنبياء، وخلق المؤمنين.........١١٩

أحاديث الإمام الرضا عليه السلام

الإيمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالجوارح، لا يكون الإيمان.........٤٨
الدرجة ما بين السماء إلى الأرض..٩٢
إن جعفراً عليه السلام كان يقول: فمستقر ومستودع، فالمستقر ما ثبت.......١١٥
إن الله عز وجل قد هداكم ونوّر لكم، وقد كان أبو عبد الله................١١٥
أن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له..............١٢٨
من أقر بتوحيد الله، ونفى التشبيه عنه، ونزهه عما لا يليق به..............١٥٠

أحاديث الإمامين الباقرين الصادقين عليهما السلام

المعبر عنهما بـ (أحدهما)

الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل...........................١٢٣

فهرس أسماء المعصومين
صلوات الله وسلامه عليهم

الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

محمد رسول الله، رسول الله ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٨٧، ٨٩، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١.

نبيهُ ٤١، ٧٢.

النبي ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٧٠، ٧٧، ٨٨، ٩١، ١٠٥، ١١٦، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٩.

نبيها ٦٨.

رسوله ٧١، ١٤٠، ١٥١، ١٥٢.

محمد، محمد بن عبدالله ٧٢، ٧٨، ١٠١، ١٢٥، ١٢٩، ١٥١، ١٥٢.

الرسول ١٠١، ١٣٠.

سيد المرسلين ١٢٩.

خاتم النبيين ١٢٩.

الإمام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه

أمير المؤمنين عليه السلام ٣٤، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٨، ٧٧، ٨٩، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩.

علي ٣٤، ٤٧، ٦٩، ٧٧، ٩١، ١١٦، ١١٧، ١٥٠.

علي ولي الله وخليفة رسول الله ٤٦.

علي بن أبي طالب ٥٢، ٥٣، ٥٥، ٩١، ١٢٩، ١٤٩.

الوصي ٥٣، ١٠٥.

وصيه ٧٢، ١٢٩، ١٣٦.

الإمام الحسن صلوات الله وسلامه عليه

الحسن ١٢٩.

الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه

الحسين بن علي ٤٥، ٥٠.

الحسين ٤٧، ٥٣، ٥٥، ١٢٩.

سيد الشهداء ٥٣.

السبط ٥٥.

الإمام علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله وسلامه عليهما

علي بن الحسين ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ١٢٩.

السجاد ٥٣.

علي السجاد ٥٥.

زين العابدين ١٢٩.

الإمام محمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليهما

أبو جعفر ٣٤، ٤٤، ٤٦، ٧٧، ٨٦، ٩٣، ١٠٣، ١١٦، ١٢٥، ١٣٦، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨.

محمد بن علي ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٣.

محمد بن علي الباقر ٥٥، ١٢٩.

الإمام جعفر بن محمد الصادق صلوات الله وسلامه عليهما

أبو عبدالله ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٥٧، ٧٨، ٨٢، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢.

جعفر بن محمد ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٠٦، ١٢٩.

الإمام الصادق ٤٦، ٤٨، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٩.

جعفر الصادق ٥٥.

جعفر ١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٤١.

الإمام موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله وسلامه عليهما

أبو الحسن ٤٤، ١٠٦، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩.

موسى بن جعفر ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٨٧، ٨٨، ١٢٩.

موسى الكاظم ٥٥.

أبو الحسن موسى ١١٤.

الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما

علي بن موسى الرضا عليه السلام ٤٥، ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ١٣٠.

الرضا ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ١١٥، ١٢٨، ١٥٠.

أبو الحسن الرضا عليه السلام ٩١.

أبو الحسن (الثاني) ١١٧.

الإمام محمد بن علي الجواد صلوات الله وسلامه عليهما

محمد بن علي ١٣٠.

الإمام علي بن محمد الهادي صلوات الله وسلامه عليهما

أبو الحسن الثالث ٥٠.

علي بن محمد ١٣٠.

الإمام الحسن بن علي العسكري صلوات الله وسلامه عليهما

الحسن بن علي ١٣٠.

الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه

الحجة القائم المنتظر ١٣٠.

فهرس الأنبياء والملائكة

آدم ١٣٣.

إبراهيم ٦٨، ٦٩.

يوسف ١٤٢.

موسى ١٢٩.

هارون ١٢٩.

عيسى بن مريم ١٥١.

جبرئيل ١٤٩.

ملك الموت ١٠١، ١٠٤.

ملك مُرشد ١٤٠.

فهرس الأعلام والرجال

ابن أبي الخطاب (محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) ١١٥.
ابن أبي حمزة (البطائني) ١١٨.
ابن أبي عمير ٣٥، ٤٤، ٥٦، ١٠٢، ١١٤، ١٢٣، ١٣٦، ١٥٢.
ابن أبي نجران (عبد الرحمن بن أبي نجران) ٥٧، ١٠٦، ١٢٧.
ابن إدريس (الحسين بن أحمد بن إدريس) ٨٩.
ابن البختري (حفص بن البختري) ٥٦، ١١٤.
ابن البرقي (علي البرقي) ١٠٣.
ابن بكير (عبدالله بن بكير) ١٠٣.
ابن بندار ٤٧.
ابن رئاب (علي بن رئاب) ٤٩، ٥٦، ١٢٥.
ابن صدقة (مسعدة بن صدقة) ٤٨، ٤٩، ١٢٣، ١٢٨.
ابن عباس (عبدالله بن عباس) ١٠٧.
ابن عبدوس (عبد الواحد بن محمد بن عبدوس) ١٢٨، ١٥٠.
إبن عقدة (أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد) ١٠٦.
ابن عيسى، أحمد بن محمد بن عيسى ٣٤، ٤٨، ٨٣، ٨٦، ٨٩، ١١٤، ١١٩، ١٣٧، ١٥٢.
ابن فضّال (الحسن بن علي بن فضّال) ٨٣، ١٠٣.
ابن قتيبة (علي بن محمد بن قتيبة) ١٢٨، ١٥٠.
ابن قولويه (جعفر بن محمد بن قولويه) ١٣٧.

ابن قيس الماصر، عمر بن قيس الماصر، ابن قيس ٤٤، ٤٥، ١٠٦.
ابن محبوب (الحسن بن محبوب) ٤٩، ٥٦، ٨٢، ٨٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٧.
ابن مسكان، عبدالله بن مسكان ٨٦، ١١٥، ١٢٧.
ابن هاشم (إبراهيم بن هاشم) ١٣٦.
ابن يزيد (يعقوب بن يزيد) ٥٦.
أبو الجارود ٤٦.
أبو الخطاب ١١٤، ١١٥.
أبو الصباح الكناني ٣٤.
أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح، أبو الصلت الهروي، الهروي ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥.
أبو العباس أحمد بن محمد بن الفرات ٥٥.
أبو المفضل ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٦.
أبو الهيثم بن التيهان ١٣٢.
أبو اليقضان ٨٣.
أبو أيوب ١١٩.
أبو أيوب الأنصاري ١٣٢.
أبو بصير ٧٨، ٩٢، ١٠٩، ١١٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٦.
أبو بكر بن أبي داود ٤٦.
أبو حاتم ٤٥، ٥٢.
أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي ٥١.
أبو حنيفة ٤٤، ١٠٦.
أبو خديجة ١٠٦.
أبو ذر، أبو ذر الغفاري ٨٦، ٨٨، ١٣٢.
أبو سعيد الخدري ١٣٢.
أبو سلمة ١٠٦.
أبو عبدالله (أبو عبدالله الرازي) ٨٦.
أبو عبدالله محمد بن عبيد الله بن راشد الطاهري الكاتب ٥٣.
أبو علي الأشعري ٣٥، ٨٣.
أبو علي محمد بن همام ٥٢، ٥٦.
أبو عمرو الزبيري ٣٦، ٤٢، ٩٢، ٩٣.
أبو موسى الأشعري ١٣٢.
أبو هارون العبدي ١٠٢.

أحمد البرقي، أحمد، أحمد بن محمد بن خالد ٣٤، ٧٨، ٨٢، ٨٩، ٩٨، ١٠٣، ١٢٧، ١٤٦، ١٥٠.
أحمد بن إدريس ٨٦.
أحمد بن إسحاق ١٠٩.
أحمد بن إسحاق بن سعد ٩٨.
أحمد بن سليمان الطوسي ١٤٩.
أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة بن غالب ٥١.
أحمد بن عمر ٨٥.
أحمد بن محمد ٣٤، ٣٥، ٨٥، ١٠٢، ١٠٣، ١١٣، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥.
أحمد بن محمد بن حنبل، أحمد بن حنبل ٤٧، ٥٠.
أحمد بن محمد بن شاذان ٣٤.
أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ٤٦.
أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي ٤٧.
أحمد بن يحيى (أحمد بن يحيى بن زكريا) ١٠٦.
أخو دعبل (علي بن علي بن رزين الخزاعي) ٥١.
الأزدي (بكر بن محمد الأزدي) ٩٨.
إسحاق بن إبراهيم الطبري ٥١.
إسحاق بن راهويه الحنظلي ٤٧، ٥٣، ٥٥.
إسحاق بن عمار ١١٤.
إسماعيل بن مرار ١١٩.
الأشعث بن محمد ١٤٦.
الأصبغ بن نباتة، ابن نباتة ٩٩، ١٠٢.
الأعمش ١٠٦، ١٣٧.
أيوب بن الحر ١٤٦.
البزنطي (أحمد بن محمد بن أبي نصر) ١١٥.
بشر بن عمر بن ذر ١٠٦.
بكر بن صالح الرازي ٣٥، ٤٢، ٤٨.
البوفكي ٨٧.
جابر، جابر الجعفي ١٠٣.
الجعابي (محمد بن عمر الجعابي) ٥٠، ١٠٦.

جعفر بن إدريس القزويني ٥١.
جعفر بن عثمان ١٣٦.
جعفر بن مروان ١١٦.
جميل بن دراج ٣٥، ١٢٣.
جميل بن صالح ١٢٤.
حذيفة بن اليمان ١٣٢.
الحسن بن الجهم ٨٣.
الحسن بن زياد العطار ٥٦.
الحسن بن علي بن أبي عثمان ٨٦.
الحسن بن معاوية ٨٨.
الحسن بن موسى ٨٥، ١١٨.
الحسن بن هارون ٣٥.
الحسين بن سعيد ١٠٢، ١١٤، ١١٩، ١٥٢.
الحسين بن علي المالكي ٥٠.
الحسين بن محمد ١٠٦، ١٠٩.
حفص الكناسي ١٥٢.
الحلبي ٤٩.
حمّاد بن عثمان، حمّاد ٥٧، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٧، ١٥٢.
حمدويه ٩٤، ١١٥، ١١٨.
حمران (حمران بن أعين) ١٢٥، ١٤٤.
حمزة العلوي ٤٥.
حمزة بن محمد ٤٥.
خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ١٣٢.
خيثمة بن أبي خيثمة، خيثمة ١٤٦.
داود ١٠٧.
داود بن سليمان الفراء، داود بن سليمان الغازي ٤٥، ٥١.
داود بن محمد ١١٨.
دُرست بن أبي منصور ١٠٣، ١١٣.
الراوندي ٨٨.
ربعي ١٠٩.
الزبير (الزبير بن العوام) ١١٦.
الزبير بن بكار ١٤٩.
زرارة ٧٨، ٩٣، ١٠٥.
زرعة (زرعة بن محمد الحضرمي) ١١٧.
السدي ١٤٩.
سدير ٨٦، ١٤١، ١٤٢.

سعد (سعد بن عبد الله) ٤٨، ٤٩، ٥٦، ٨٩، ١٣٦، ١٣٧.
سعدان، سعدان بن مسلم ١٠٩، ١٣٧.
سعيد بن أبي الأصبغ ١١٦.
سفيان بن السمط ١٢٤.
السكوني ٨٨، ١٤٧.
سلام ١٤٦.
سلام الجعفي ١٤٥.
سلمان، سلمان الفارسي ٨٦، ٨٨، ١٣٢.
سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي ٤٦.
سماعة، سماعة بن مهران ١٢٤، ١٣٨.
سهل (سهل بن زياد) وهو (أبو سعيد الآدمي) ٥٦، ١٢٥.
سهل بن حنيف ١٣٢.
شهاب ٨٥.
الشهيد الثاني ٢٩.
الصباح بن سيابة ٨٧، ١٠٢.
الصدوق ١٤٩.
الصفار ٣٤، ٤٨، ٥٧، ٨٨، ١٣٨، ١٥٢.
صفوان ٣٥، ١١٧.
طاهر بن عبدالله بن طاهر ٥٢.
عبادة بن الصامت ١٣٢.
العباس بن معروف، ابن معروف ٥٧، ١٢٧، ١٣٨.
عبد الرحمن بن أبي حاتم ٤٥.
عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ٧٨.
عبد الرحيم القصير ٥٧، ١٢٧.
عبد العزيز القراطيسي ٨٦، ٨٨.
عبد الله بن أحمد بن عامر ٥١.
عبد الله بن سالم ١٠٦.
عبد خير ١٤٩.
عبدالرحمن بن عيسى بن داود الجراح ٥٣.
عبدالله بن سعيد البصري ٥٢.
عبدالله بن سنان ١٤٧.
عبدالله بن عبدالله الواسطي ١٠٣.
عبدالله بن وهب ١٤٩.
عبدالملك بن أعين ٥٧، ١٢٧.
عبيد الله بن الحسن ٣٤.

عبيد الله بن عبدالله بن طاهر أبو أحمد المصعبي، أبو أحمد ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦.
عبيد بن زرارة ٤٤.
عثمان بن عيسى ١٢٧، ١٣٨.
عجلان أبو صالح ١٤٧.
العلاء ٣٥، ١٢٣.
علي (علي بن جعفر) ٤٩، ٨٧، ٨٨.
علي بن إبراهيم، علي ٣٥، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٨٧، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٥، ١٤٧.
علي بن الحكم ٨٧، ١١٩، ١٢٤.
علي بن الزيات ٤٤.
علي بن حرب ٤٦.
علي بن عبد العزيز ٤٦.
علي بن محمد البزاز ٤٥.
علي بن محمد بن الفرات، علي بن الفرات ٥٤، ٥٥.
علي بن محمد بن سعد ١٠٦.
علي بن محمد بن مهرويه القزويني ٥١.
علي بن معبد ١٠٣.
عمار بن أبي الأحوص ٨٢، ٨٩.
عمار بن رجاء الاسترآبادي ٥١.
عمار بن مروان ٩١.
عمار بن ياسر ١٣٢.
عمران بن موسى بن جعفر ١٠٣.
العمركي ٨٧.
عمرو بن العاص ١٣١.
عمرو بن ذر، عمر بن ذر ٤٤، ١٠٦.
العياشي، محمد بن مسعود ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٤٤.
عيسى شلقان ١١٤، ١١٥.
الفحام (أبو محمد الفحام) ٥٠.
فضالة بن أيوب ١١٩.
الفضل بن شاذان، الفضل ١٢٨، ١٥٠.
الفضيل (الفضيل بن يسار) ١٠٩.
القاسم الصيقل ٩٤.
القاسم بن بريد ٣٥، ٤٢.
القاسم بن حبيب ١١٤.

القاسم بن محمد الجوهري ١١٩.
قبيصة بن جابر الأسدي ١٤٩.
القداح (عبدالله بن ميمون) ٤٨.
الكراجكي ٣٤، ٩٤.
الكشي ٩٤، ١١٥، ١١٨.
كليب بن معاوية الأسدي ١١٩.
المأمون ١٢٨.
المجلسي ٣٣، ٧٧، ٩٧، ١٠٧، ١١٣، ١٢٣.
محمد البرقي ٣٤.
محمد العطار (محمد بن يحيى العطار) ٥٦، ٨٧.
محمد بن أحمد بن الحسن ١٠٦.
محمد بن أحمد، الأشعري ٨٦، ٨٩.
محمد بن إسماعيل ٣٤.
محمد بن الحسن ١٤٦.
محمد بن الحسن بن الوليد، ابن الوليد ٣٤، ٤٨، ٥٧، ٨٦، ٨٨، ١٣٨، ١٥٢.
محمد بن الفضيل ٣٤، ١١٧.
محمد بن بريد (يزيد) الباني ١٠٦.
محمد بن تميم ٥٢.
محمد بن حفص بن خارجة ١٤٦.
محمد بن حكيم ٤٤.
محمد بن حماد الخزاز ٨٦، ٨٨.
محمد بن خالد بن الحسن ٤٦.
محمد بن خلف ١١٧.
محمد بن داود ١٠٢.
محمد بن داود الغنوي، محمد ٩٨، ١٠٢.
محمد بن زياد ٣٤.
محمد بن زيد العطار ١٠٦.
محمد بن سعيد ١٠٦.
محمد بن سنان ٨٦، ٨٧، ١٠٦، ١١٣.
محمد بن صدقة ٥٢.
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ١٥٠.
محمد بن عبد الله بن طاهر ٤٧.
محمد بن عبدالجبار ٣٥، ٨٣.
محمد بن عبدالله (محمد بن عبدالله بن محمد بن سالم) ١٠٦.
محمد بن عبده ١٠٨.
محمد بن عثمان ٨٦.

محمد بن عطية الرازي ٥١.
محمد بن علي بن معمر الكوفي ٥٢.
محمد بن عمارة ١٤٩.
محمد بن عمر بن منصور ٤٧.
محمد بن عيسى ٤٨، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ١٢٣، ١٤٥، ١٤٧.
محمد بن محمد بن جمهور ٤٧.
محمد بن مسلم (الثقفي) ٣٥، ٧٨، ١١٨، ١١٩، ١٢٣.
محمد بن مسلم ١٠٦.
محمد بن معقل القرميسيني ٤٧.
محمد بن نصير ٩٤.
محمد بن يحيى ٣٤، ٣٥، ٨٣، ٨٦، ٨٧، ١٠٣، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥.
المرزباني ١٤٨.
معاذ بن المثنى ٤٦.
معاوية ١٣١.
معاوية بن حكيم ١١٥.
معاوية بن عمار ١٠٢.
مفضّل بن صالح ١١٣.
المفضل بن عمر، المفضل الجعفي ٣٤، ١١٣.
المفيد ٥٠، ١٠٦، ١٣٧، ١٤٨.
المقداد، المقداد بن الأسود ٨٦، ٨٨، ١٣٢.
منذر بن جعفر ١٠٦.
المنصوري ٥٠.
موسى بن القسم ٨٨.
موسى بن بكر ١٠٥.
نصر بن علي الجهضمي ٨٧.
النضر بن سويد، النضر ٣٤، ٧٨، ١٤٦.
نعمان الرازي ١٠٨.
النعماني ٥٨.
النهدي (الهيثم بن أبي مسروق النهدي) ٤٩.
النوفلي ٨٨، ١٤٧.
هارون (هارون بن مسلم) ٤٨، ٤٩، ١٢٣، ١٢٨.

هارون بن خارجة ٧٨.

هشام بن مهران ١٠٦.

الهمداني (أحمد بن زياد بن جعفر) ٨٧.

يحيى الحلبي، يحيى بن عمران الحلبي ٣٤، ٧٨، ١٤٦.

يحيى بن أبان ٨٥.

يحيى بن القاسم الحذاء ١١٧.

يعقوب بن الضحاك ٨٣.

يونس ١٠٧، ١٠٨، ١١٩، ١٢٣، ١٤٥، ١٤٧.

يونس بن يعقوب ٣٤.

يونس(يونس بن عبدالرحمان) ١١٥.

فهرس الفرق والجماعات

ابن آدم ٣٦، ٤٦.

الأزلام ١٣٢.

أصحاب الحديث ٥٢، ٥٣، ٥٥.

أمّة موسى ١٣٤.

الأنصاب ١٣٢.

الأنصار ٤٣، ٩٣، ١٣١.

أهل الكتاب ١٠٤.

بنات آدم ١٠٠، ١٠٤.

بني إسرائيل ١٣٤.

بني أمية ٩٠.

التابعين ٤٣، ٦٥، ٩٣.

حواري عيسى، الحواريون ١٣٤.

الشياطين ٧٢.

القاسطين ١٣١.

قوم نوح ١٣٤.

المارقين ١٣١.

المتكلمين ١٥٢.

المرجئة ٥٢، ١٤٦.

المُعارين ١١٤، ١١٩.

الملائكة ٣٤.

المنافقين ١٣٣، ١٣٥.

المهاجرين ٤٣، ٩٣، ١٣١.

الناكثين ١٣١.

النصارى ١٠١.

اليهود ٧٨، ١٠١، ١٣٣.

فهرس الأماكن والبقاع

بني زريق (سكّة) ١١٨.

البيت (البيّت الحرام) ١٢٥، ١٣٧، ١٤٧. الكعبة ٤١، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٠.

البيت المقدس، بيت المقدس ٤١، ٦٤، ١٤٠.

الحرم ٥٧، ٥٨، ١٢٧، ١٣٨.

الحيرة ٨٣.

خراسان ٥٢.

سورا ٥٢.

الغدير ٧٧.

الكوفة ١٣٦.

المسجد (المسجد الحرام) ١٢٥، ١٢٦.

نيسابور ٥٥.

فهرس الأشعار

أياديك عندي معظمات جلائل * طوال المدى شكري لهن قصير.............. ٥٤

شكريك معقود بإيماني * حكم في سري وإعلاني............................ ٥٥

فهرس مصادر التحقيق

١- القرآن الكريم.

٢- الاحتجاج، الطبرسي (ت٥٤٨هـ)، تعليق وملاحظات: السيد محمد باقر الخرسان، سنة الطبع ١٩٦٦م، نشر: دار النعمان للطباعة والنشر - النجف الأشرف.

٣- اختيار معرفة الرجال، الكشي (ت٤٦٠هـ)، تصحيح وتعليق: ميرداماد الاسترابادي، تحقيق: مهدي الرجائي، سنة الطبع ١٤٠٤هـ، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٤- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت١٤١٠هـ)، الطبعة: الخامسة، سنة: ١٩٨٠م، نشر: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.

٥- أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، نشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت - لبنان.

٦- الأمالي، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٧هـ، نشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة.

٧- الأمالي، الشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٤هـ، نشر: دار الثقافة للطباعة والنشر

والتوزيع - قم.

٨- الأمالي، الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ)، تحقيق: حسين الاستاذ ولي، علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة ١٤١٤هـ، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

٩- إيضاح المكنون، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، تصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا - رفعت بيلكة الكليسي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

١٠- إيقاظ النبيه، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم جمال الدين، الطبعة الأولى، سنة ١٩٣٧م، مطبعة: الثغر - البصرة.

١١- بحار الأنوار، المجلسي (ت١١١١هـ)، الطبعة الثانية المصححة، سنة ١٤٠٣هـ، نشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان.

١٢- البرهان، السيد هاشم البحراني (ت١١٠٧هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم.

١٣- بستان السياحة، زين العابدين الشيرواني (ت١٢٥١هـ)، جاب افست رشدية (طبعة حجرية/ فارسي)، سنة: ١٣١٥هـ.

١٤- بصائر الدرجات، الصفار (ت٢٩٠هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا حسن كوجه باغي، سنة الطبع ١٤٠٤هـ، نشر: منشورات الأعلمي - طهران.

١٥- تحف العقول، ابن شعبة الحراني (ت: ق٤هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة ١٤٠٤هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

١٦- تراجم الرجال، السيد أحمد الحسيني (معاصر)، سنة الطبع: ١٤١٤هـ، المطبعة: صدر- قم، نشر: مكتبة المرعشي - قم المقدسة.

١٧- تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، نشر: المكتبة العلمية الإسلامية - طهران.

١٨- تفسير القمي، علي بن إبراهيم القمي(ت٣٢٩)، تصحيح وتعليق وتقديم: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٠٤هـ، نشر: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر - قم - إيران.

١٩- التوحيد، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٠- ثواب الأعمال، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي الخرسان، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٨هـ. ش، نشر: الشريف الرضي - قم.

٢١- حقائق الإيمان، الشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ)، تحقيق: مهدي الرجائي، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٩هـ، نشر: مكتبة المرعشي - قم المقدسة.

٢٢- الخصال، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع ١٤٠٣هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ)، الطبعة: الثالثة، سنة ١٤٠٣هـ، نشر: دار الأضواء - بيروت - لبنان.

٢٤- رجال الطوسي، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق:

جواد القيومي، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٢٥- الرجال الكبير، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ) (مخطوط).

٢٦- الرجال، أبو جعفر البرقي (ت٢٧٤هـ)، نشر: انتشارات دانشكاه تهران.

٢٧- الرسالة البرهانية، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ) (مخطوط).

٢٨- رسالة قبسة العجول ومنية الفحول في الأخبار والأصول، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ)، تحقيق: ابو الحسن الامامي القطيفي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٧هـ، نشر: منشورات دار الحسين عليه السلام.

٢٩- رسالة المحكم والمتشابه (وهي قطعة من تفسير النعماني) المنسوبة للشريف المرتضى (ت٤٣٦هـ)، تحقيق وتقديم: السيد عبد الحسين الغريفي البهبهاني، الطبعة: الثانية، سنة ١٤٣٢هـ، طباعة: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للآستانة الرضوية المقدسة.

٣٠- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، السيد محمد باقر الموسوي الخوانساري (ت١٣١٣هـ)، تحقيق: السيد محمد تقي الكشفي، الطبعة الأولى، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

٣١- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: دكتور إميل بديع يعقوب، ودكتور محمد نبيل طريفي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٠هـ، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

٣٢- صحيفة الرضا عليه السلام، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه - قم المقدسة، سنة الطبع ١٤٠٨هـ.

٣٣- صحيفة الصفا، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ) (مخطوط).

٣٤- صفات الشيعة، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، نشر: كانون انتشارات عابدي - تهران.

٣٥- العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ)، تحقيق: دكتور جودت القزويني، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ، توزيع: بيسان للنشر والتوزيع.

٣٦- علل الشرائع، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، سنة الطبع ١٩٦٦م، نشر: المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف.

٣٧- العين، الخليل الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي - الدكتور إبراهيم السامرائي، الطبعة: الثانية، سنة ١٤٠٩هـ، نشر: مؤسسة دار الهجرة - إيران - قم.

٣٨- عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق وتقديم: الشيخ حسين الأعلمي، سنة الطبع ١٤٠٤هـ، طبع ونشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.

٣٩- الفتاوى الحسينية في العلوم المحمدية (المقدمة)، الشيخ حسين آل عصفور البحراني (ت١٢١٦هـ).

٤٠- فتح الباب إلى الحق والصواب، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ) (مخطوط).

٤١- فهرس التراث، محمد حسين الجلالي (معاصر)، تحقيق: محمد جواد

الجلالي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ، المطبعة: نكارش، نشر: دليل ما.

٤٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة، النجاشي (ت٤٥٠هـ)، الطبعة الخامسة، سنة ١٤١٦هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٤٣- قرب الإسناد، الحميري القمي (ت٣٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٣هـ.

٤٤- الكافي، الشيخ الكليني (ت٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الخامسة، سنة ١٣٦٣هـ.ش، نشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٤٥- كتاب سليم بن قيس، سليم بن قيس الهلالي الكوفي (ت٧٦هـ)، تحقيق: محمد باقر الأنصاري الزنجاني، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ، المطبعة: نكارش، نشر: دليل ما.

٤٦- كشف الحجب والأستار، السيد إعجاز حسين النيسابوري الكنتوري (ت١٢٨٦هـ)، الطبعة: الثانية، سنة ١٤٠٩هـ، المطبعة: بهمن - قم، نشر: مكتبة المرعشي - قم المقدسة.

٤٧- كشف القناع عن عورة الإجماع، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ)، تحقيق: أبو الحسن علي جعفر مكي القطيفي، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٣٧هـ، نشر: منشورات دار الحسين عليه السلام.

٤٨- كنز الفوائد، الكراجكي(ت٤٤٩هـ)، الطبعة الثانية، سنة ١٣٦٩هـ. ش، نشر: مكتبة المصطفوي - قم (طبعة حجرية).

٤٩- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي (ت٧١١هـ)، سنة الطبع ١٤٠٥هـ،

نشر أدب الحوزة.

٥٠- مجلة تراثنا: عدد (١)، سنة (٢)، محرم ١٤٠٧هـ.

٥١- مجمع البحرين، الشيخ فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ)، الطبعة: الثانية، سنة ١٣٦٢هـ. ش، نشر: مرتضوي.

٥٢- المحاسن، البرقي (ت٢٧٤هـ)، تصحيح وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني (المحدث)، سنة الطبع ١٣٧٠هـ، نشر: دار الكتب الإسلامية - طهران.

٥٣- مستدرك سفينة البحار، الشيخ علي النمازي الشاهرودي (ت١٤٠٥هـ)، تحقيق: الشيخ حسن بن علي النمازي، سنة الطبع: ١٤١٨هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٥٤- مستدركات أعيان الشيعة، السيد حسن الأمين (ت٢٠٠٢م)، سنة الطبع: ١٤٠٨هـ، طبع ونشر: دار التعارف للمطبوعات.

٥٥- مستدركات علم رجال الحديث، النمازي (ت١٤٠٥هـ)، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ، مطبعة شفق - طهران.

٥٦- مستطرفات السرائر، ابن إدريس الحلي (ت٥٩٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، الطبعة: الثانية، سنة ١٤١١هـ.

٥٧- مشكاة الأنوار، الشيخ علي الطبرسي (ت: ق٧هـ)، تحقيق: مهدي هوشمند، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٨هـ، نشر: دار الحديث.

٥٦- مصادر الأنوار في تحقيق الاجتهاد والأخبار، السيد محمد الأخباري (ت١٢٣٢هـ)، نشر: منشورات دار الحسين عليه السلام.

٥٧- المصباح المنير، الفيومي (ت٧٧٠هـ)، نشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٨- معارف الرجال، الشيخ محمد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)، تعليق: محمد حسين حرز الدين، سنة الطبع: ١٤٠٥هـ، طبع: مطبعة الولاية - قم، نشر: مكتبة المرعشي.

٥٩- معاني الأخبار، الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، سنة الطبع ١٣٧٩هـ، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.

٦٠- معجم البلدان، الحموي (ت٦٢٦هـ)، سنة الطبع ١٩٧٩م، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

٦١- معجم المؤلفين، عمر كحالة (معاصر)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦٢- موسوعة طبقات الفقهاء، اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: جعفر السبحاني، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨هـ، المطبعة: اعتماد - قم، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٦٣- نابغة فقه وحديث سيد نعمة الله جزائري، السيد محمد الجزائري، (فارسي).

٦٤- نهج البلاغة، الشريف الرضي (ت٤٠٦هـ)، ضبط نصه وابتكر فهارسه العلمية: صبحي الصالح، الطبعة الأولى، سنة ١٩٦٧م - بيروت.

٦٥- النوادر، فضل الله الراوندي (ت٥٧١هـ)، تحقيق: سعيد رضا علي

العسكري، الطبعة: الأولى، نشر: مؤسسة دار الحديث الثقافية – قم.

٦٦– هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

٦٧– الوجيزة، علي بن محمد الأخباري (مخطوط).

فهرس المحتويات

الإهداء..٥
المقدمة..٧
مقدمة التحقيق..٩
مقدمة المؤلف..٢٩
الباب الأول: في أنّ العمل جزء الإيمان وأن الإيمان مبثوث على الجوارح.........٣٣
الباب الثاني: في عدم لبس الإيمان بالظلم..٧٧
الباب الثالث: في درجات الإيمان وحقائقه..٨١
الباب الرابع: في السكينة وروح الإيمان وزيادته ونقصانه..........................٩٧
الباب الخامس: في أنّ الإيمان مستقر ومستودع وإمكان زوال الإيمان.........١١٣
الباب السادس: في الفرق بين الإيمان والإسلام....................................١٢٣
فهرس الآيات القرآنية..١٥٥
فهرس أحاديث المعصومين عليهم السلام..١٦٩
فهرس أسماء المعصومين عليهم السلام..١٧٧
فهرس الأنبياء والملائكة..١٨١
فهرس الأعلام والرجال..١٨٣
فهرس الفرق والجماعات..١٩٢

فهرس الأماكن والبقاع..١٩٣
فهرس الأشعار..١٩٤
فهرس مصادر التحقيق...١٩٥
فهرس المحتويات...٢٠٥